المغامرون الخمسة فى ..

لغز السلعوة

تختخ

محب

نوسة

لوزة

عاطف

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الأولى: «السلعوة»!

كان اجتماع المغامرون الخمسة» فى هذا الصباح عاصفاً، فهذه أول مرة يكون عدوهم حيواناً..

وكان «تختخ» الذى دعا إلى هذا الاجتماع المبكر يمسك فى يده صحف الصباح وهو يقول:

جميع صحف اليوم تتحدث عن «السلعوة»!

جاء السؤال المتوقع من «لوزة»

«وما هى «السلعوة» ؟!

«إنها حيوان مزيج من الكلب والذئب ولكنها أكبر حجماً!»

«لوزة»: «هذه التى يقولون إنها تأكل الناس؟!»

«تختخ»: «أنها لا تأكل الناس.. أنها تنهشهم!»

«لوزة»: «وما معنى تنهشهم!»

رفع «عاطف» يده محتجاً على أسئلة أخته وقال:

«نحن لسنا في حصة لغة عربية!»

تدخلت «نوسة» وقالت بحماس:

«بالعكس، من حق «لوزة» أن تعرف لماذا اجتمعنا.. ومن هو العدو القادم!»

فقال «تختخ»: «اصبر يا «عاطف»، فهذا حق «لوزة» فعلاً!»

ثم نظر إلى «لوزة» وقال: «تنهش يا «لوزة» بمعنى تمزق، إنها تمزق من تقابله بأنيابها وأظافرها!»

«لوزة»: «هل يعنى أنها مسعورة!»

«تختخ»: «ممكن.. فهى حيوان خطير جداً، وهى تعيش على أطراف المدن، وفى الأماكن الخربة، ثم تنزل ليلاً وتهاجم من تقابله وتمزقه بأنيابها وأظافرها!»

«نوسة»: «وهل هاجمت أحداً؟!»

«تختخ»: «فى «المعادى»!»

ظهرت الدهشة على وجوه «المغامرين»، وسألت «لوزة»: هذا يعنى أنها يمكن أن تهاجمنا!»
«تختخ»: «لا يا «لوزة»، فنحن نسكن منطقة آهلة بالسكان، ولا توجد مناطق خربة، وظهور «السلعوة» فى «المعادى» شىء غير عادى، فهى لم تظهر من قبل هنا!»
«نوسة»: «هل تشك فى شىء؟!»
لم يجب «تختخ» مباشرة، فى حين كان «المغامرون» ينتظرون رده على السؤال، لكنه قال بعد قليل: «أولا يجب أن نزور المنطقة التى حدثت فيها الحادثة»
ثانيا: «أن نزور الرجل الذى اعتدت عليه «السلعوة»، ونعرف كيف تم ذلك!»
نظر «محب» فى ساعة يده، ثم قال: «إن الوقت لايزال مبكراً، ونستطيع أن نقوم بزيارة المنطقة الآن!»
قال «عاطف»: «أعتقد أنه ينبغى أن نتصل بالمفتش «سامى»، فلابد أنه عنده معلومات عن هذه الحادثة!
قالت نوسة»: «عاطف» عنده حق!
تحدث «تختخ» إلى المفتش «سامى» وسأله عن الحادثة، قال المفتش سامى»:
«عندى تقرير عن الحادثة، لكنى خارج المكتب الآن، وسوف أتغيب لمدة ساعتين بعدها يمكن أن تأتينى!»
شكره «تختخ» بعد أن اتفقا أن يذهب إليه فى المكتب فى الواحدة ظهراً، وعندها أغلق المحمول قال «عاطف»:
«تختخ»: أقتراحك مهم، وسوف يختصر مجهودنا، وربما وجدنا فى التقرير بداية الخيط!
سألت «لوزة»: «هل يعنى هذا أن هناك لغزاً!»
ابتسم «تختخ» وقال: « على الأقل هناك سؤال يبحث عن إجابة!»

قالت «لوزة» بسرعة «وما هو السؤال؟!»
مرة أخرى انفعل «عاطف:» وقال: «إنك تضيعين الوقت يا «لوزة»، دعينا نناقش الحادث، فربما كان حادثاً عادياً»، صمتت «لوزة»، واكتسى وجهها بالحزن، ابتسم «تختخ» وقال لها:
لاتحزنى ياعزيزتى «لوزة»، فسوف تظهر أسئلة كثيرة ونحن نناقش حادث «السلعوة»، ومن المناقشة سنعرف ما هى حكاية هذا الحيوان الغريب، وما هو اللغز الذى وراءه!
اقترحت «نوسة» أن يقرأ «تختخ» ماهو منشور فى الصحف، حتى يعرف «المغامرون» تفاصيل ماحدث
بدأ «تختخ «قراءة ما هو منشور.
«تختخ»: «سيطرت حالة من الرعب على سكان المنطقة الشمالية «للمعادى» بعد ظهور «السلعوة» فيها، فقد عثرت الدورية الراكبة على المواطن «إبراهيم السيد» الذى يبلغ الثلاثين من عمره وهو مغمى عليه، وقد تمزق ظهره وذراعاه، فنقلته الدورية إلى المستشفى، وشخص الأطباء أن كلباً هاجمه. ولما أفاق «إبراهيم» وتحدث عما حدث له. قال إنه عندما كان عائداً من عمله فى منتصف الليل، لم يكن الظلام كثيفاً، فقد كانت أضواء المساكن تخفف من الظلام، فجاة ظهر حيوان ضخم، فتصور أنه كلب حراسة، فمشى بشكل عادى وإن أسرع فى خطواته، لكن فجاة هاجمه الحيوان وانشب أنيابه وأظافره فى ظهره وذراعيه. فحاول أن يدافع عن نفسه، فلم يستطع، فقد نهش الحيوان جسمه بشدة، ثم فقد وعيه ولم يفق إلا فى المستشفى بعد أن نقله رجال الشرطة، وعندما سألوه عن هذا الحيوان قال إنه رآه جيداً وهو يدافع عن نفسه، وهو خليط من الكلب والذئب ويتمتع بقوة شديدة، واتضح أن هذا الحيوان هو «السلعوة».
سألت «لوزة»: ماهى الدورية الراكبة؟!»
«تختخ»: «هى التى تركب موتوسيكلا أو سيارة، وطبعاً هم رجال الشرطة!»
«لوزة»: «إذن ماذا نسمى الشاويش «فرقع»!»
تختخ: الدورية الراجلة، يعنى التى تمشى على رجليها !
ابتسمت لوزة وقالت: هذه معلومات جديدة !
قال عاطف : من المهم أن نرى المكان الذى ظهرت فيه السلعوة، فهو سوف يضيف إلينا تفاصيل جديدة، لأنه من الممكن أن تكون السلعوة قد جاءت من صحراء المعادى !
تختخ: هذا صحيح، ولكن فلنؤجل ذلك الى الغد، وأكون قد قابلت المفتش سامى وعرفت ما عنده من تفاصيل
.واتفق المغامرون الخمسة على أن يلتقوا فى المساء!

بعد أن يكون تختخ قد عاد من لقاء المفتش سامى! ركب تختخ دراجته وخلفه زنجر ثم عاد إلى الفيلا عندما دخل غرفته جلس يفكر هذه أول مرة تظهر فيها السلعوة فى المعادى، فلماذا لم تظهر من قبل ! وهل تكون قد جاءت من صحراء المعادى كما قال عاطف؟!

تذكر تختخ أنه قرأ عدة مرات عن مافيا الأراضى. هؤلاء الذين يضعون أيديهم على أراضى الدولة، ويدعون ملكيتها وهم لا يملكونها، تساءل بينه وبين نفسه: هل هناك عصابة أراض تقف خلف هذه الحكاية؟! ولكن كيف تقف خلف ظهور «السلعوة» فى هذا المكان ! إن وراء هذه الحادثة لغز؟!

نظر فى ساعة يده، ثم تحرك مسرعاً خارجاً من غرفته، وعندما خرج إلى الحديقة وجد زنجر فى انتظاره، ربت عليه وانطلق وحده الى مكتب المفتش سامى الذى ابتسم وسأل تختخ: هل هناك لغز وراء السلعوة؟!

ابتسم تختخ ورد أظن ذلك !

سامى: لقد تكررت هذه الحادثة فى أماكن متفرقة، فظهور السلعوة ليس جديداً وقد ترصدناها وقضينا عليها كلما ظهرت !

تختخ: هل لديك صور لها !

أشار المفتش سامى إلى عدة صور على ترابيزة فى آخر، المكتب وقال:

هذه أكثر من صورة للسلعوة !

قام تختخ إلى الصور أخذ يتأملها.كانت فعلاً خليطاً من الكلب والذئب، لكنها أقل حجماً من كلاب كثيرة رآها تختخ، قال فى نفسه: إنها أقل حجماً من زنجر، لكن تبدو عليها الشراسة.أظافرها طويلة حادة. ولها نابان بارزان. عاد إلى المفتش سامى وقال.

هل أستطيع الحصول على صورة لها ؟!

ابتسم المفتش سامى وقال :

قل لى. فى ماذا تفكر ؟!

تختخ : أعتقد أن ظهور السلعوة فى هذا المكان وراءه لغز. فهى لم تظهر من قبل فى المعادى !

سامى: يا عزيزى توفيق السلعوة ظهرت من قبل فى أماكن مختلفة. فقد ظهرت فى الصعيد، وظهرت فى بعض محافظات الوجه البحرى !

تختخ : لكنها لا تظهر فى الأماكن المزدحمة بالسكان، وتظهر فى الأماكن المهجورة!

سامى: هذا صحيح، وهى قد ظهرت فى مكان مهجور، صحيح هى قطعة أرض خالية لكنها تقع بين منطقة فيلات !

تختخ: هذه هى النقطة!

سامى: ماذا تعنى!

كانت هناك خريطة كبيرة معلقة خلف مكتب المفتش سامى، ذهب إليها تختخ وبدأ يحدد موقع المعادى ثم نظر إلى المفتش سامى وقال:

تختخ : هل يمكن أن تكون قد نزلت من صحراء المعادى !

سامى: ممكن لكن الحادثة لم تقع على مشارف الصحراء، فقد وقعت داخل المعادى كما قلت، وغالباً تكون السلعوة قد جاءت من الصحراء ، واعتدت على الشاب، وقد خصصنا دورية راكبة تمر فى المكان كل نصف ساعة، والحادثة قد وقعت منذ ثلاثة أيام، ولم تظهر السلعوة مرة أخرى !

تختخ: إذن الحادثة وقعت داخل المعادى ولم تقع بين المعادى القديمة، والمعادى الجديدة!

سامى : بالضبط !

ابتسم تختخ وقال : إذن ما فكرت فيه هو الصحيح!

سامى: وفيم فكرت !

تختخ : أن هناك عصابة خلف ظهور السلعوة !

ضحك المفتش سامى:

ثم قال: أنت تحول كل

حادثة إلى لغز ياعزيزى «توفيق» وأظن أن المسألة ليست كذلك!

ابتسم «تختخ» وقال «سنرى» سأله المفتش «سامى»: هل تريد قراءة التحقيق فى الحادث !

تختخ : تكفينى صورة السلعوة!

أخذ تختخ الصورة وشكر المفتش سامى الذى قال له وهو يبتسم:

إننى فى انتظار كشف اللغز!

ودعه تختخ وانصرف .. فى الطريق كان يفكر: غريبة هذه السلعوة، أنها واحدة فى كل الصور وكأنها نسخة مكررة، ودائماً لونها أسود. غير أنها ليست بالضخامة التى تحدث عنها «إبراهيم السيد » الذى نهشته، ويبدو أنه من فزعه تصورها بالضخامة التى تحدث عنها.

أخذ يتذكر أنواع الكلاب التى يعرفها، ثم همس

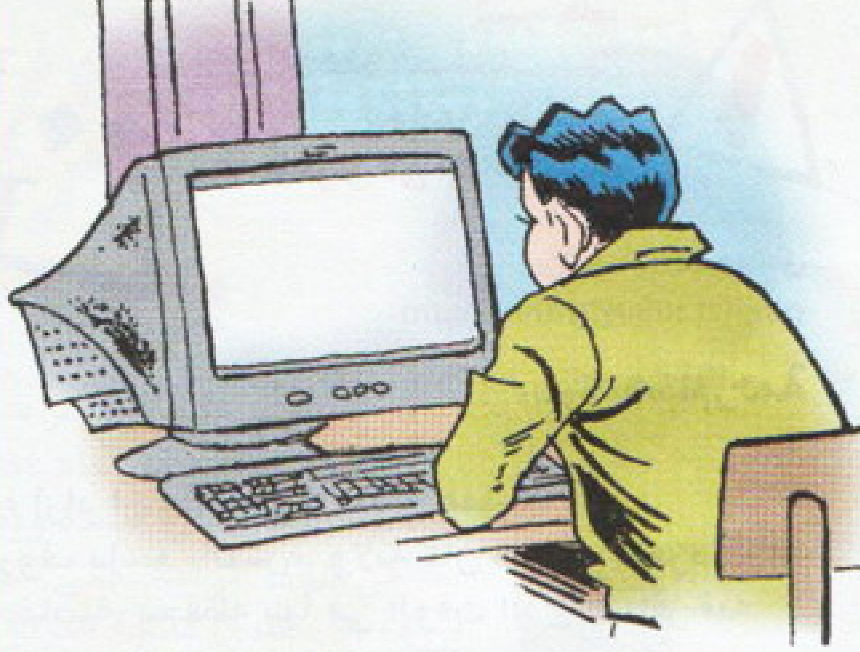

لنفسه:أنها تقترب من حجم الدوبر مان !
عندما وصل إلى الفيلا اتجه الى حجرته مباشرة وجلس أمام الكمبيوتر الخاص به . فتحه ووصل إلى قارة إفريقيا ثم خريطة مصر ، ثم حدد موقع المعادى على الخريطة وجاءت أمامه التفاصيل. أخذ يتأمل المعادى القديمة حيث يسكن ثم المعادى الجديدة التى تقع فى شمالها، وسلسلة جبال المقطم. ثم وضع أصبعه على المسافة بين المعادى القديمة والجديدة، وقال لنفسه: هنا وقعت حادثة السلعوة! ثم فكر: لا يمكن أن تظهر «السلعوة» فى هذه المنطقة! «وسأل:» إذن من أين جاءت «السلعوة»؟! وأين يمكن أن تعيش؟! قام من أمام الكمبيوتر وقال لنفسه: «إذن هناك لغز».
آخر النهار اجتمع «المغامرون الخمسة» ومعهم «زنجر» فى «برجولا» حديقة «محب»، وقدم لهم «تختخ» صورة «السلعوة»، أخذوا يتأملونها. لكن «لوزة» أمسكت بالصورة وقربتها من «زنجر» الذى ما إن رآها حتى نبح، ثم ضرب الصورة بيده، فضحكت «لوزة» وقالت:
«إنه يعرف أنها «السلعوة»، لكن ما حجمها!»
«تختخ»: «أنها فى حجم «الدوبر مان»، وإن كانت أقل قليلا».
اندهشت «لوزة» وسألت: «دوبر مان». ماهو «الدوبر مان»؟!
رد «محب»: «أنه نوع من الكلاب الألمانية.. يتميز بالقوة والشراسة».
سألت «نوسة»: «هل قرأت تحقيق الشرطة عن الحادث؟».
«تختخ»: «لا.. لكن جرى حوار بين المفتش «سامى» وبينى، وأخبرنى أن هذه ليست أول مرة تظهر فيها «السلعوة». فقد ظهرت فى بعض بلاد الصعيد، كما ظهرت فى بعض بلاد الوجه البحرى، وأنهم يترصدونها ويقضون عليها. وأن ظهورها أصبح شيئا عاديا».

سأل «عاطف»: «هل هذا يعنى أن الحادث عادى، وأن الشرطة سوف تترصد «سلعوة» «المعادى» لتقضى عليها».
تنهد «تختخ» وقال: «من رأيى أن وراء ظهور «السلعوة» لغزا، وهذا مايجب علينا أن نبحث عن حله».
قالت «نوسة»: «هل تشك فى شىء»
لم يرد «تختخ» مباشرة لكنه قال بعد لحظة:
«علينا أن نقوم بزيارة المكان أولا، ثم نذهب إلى الشاب الذى نهشته «السلعوة»! أن وصفه لنا قد يفتح أمامنا الطريق إلى حل اللغز».
قالت «نوسة» مرة أخرى: «أنت لم تجب عن سؤالى، هل تشك فى شىء؟
«تختخ»: «نعم، لكن شكى لن يتأكد إلا بعد زيارة المكان الذى ظهرت فيه «السلعوة»، واعتدت على الشاب»
سأل «محب»: «هل تعنى أن هناك من له مصلحة فى ظهور «السلعوة»؟!
«تختخ»: «لا أستطيع الإجابة إلا بعد زيارة المكان»
وانتهى الاجتماع بعد الاتفاق على زيارة مكان الحادث فى الغد. وقال «تختخ»: «سوف نذهب بدراجاتنا، فهى رحلة على كل حال».
وعندما قفز على دراجته، قفز «زنجر» خلفه، وفى الطريق قال «لزنجر»
«ياصديقى «زنجر»: «أظن أنك ستكون بطل هذا اللغز» وما إن سمع «زنجر» اسمه حتى نبح بهدوء، فابتسم «تختخ» وانطلق إلى بيته، فى انتظار رحلة الغد!

البقية فى الحلقة القادمة

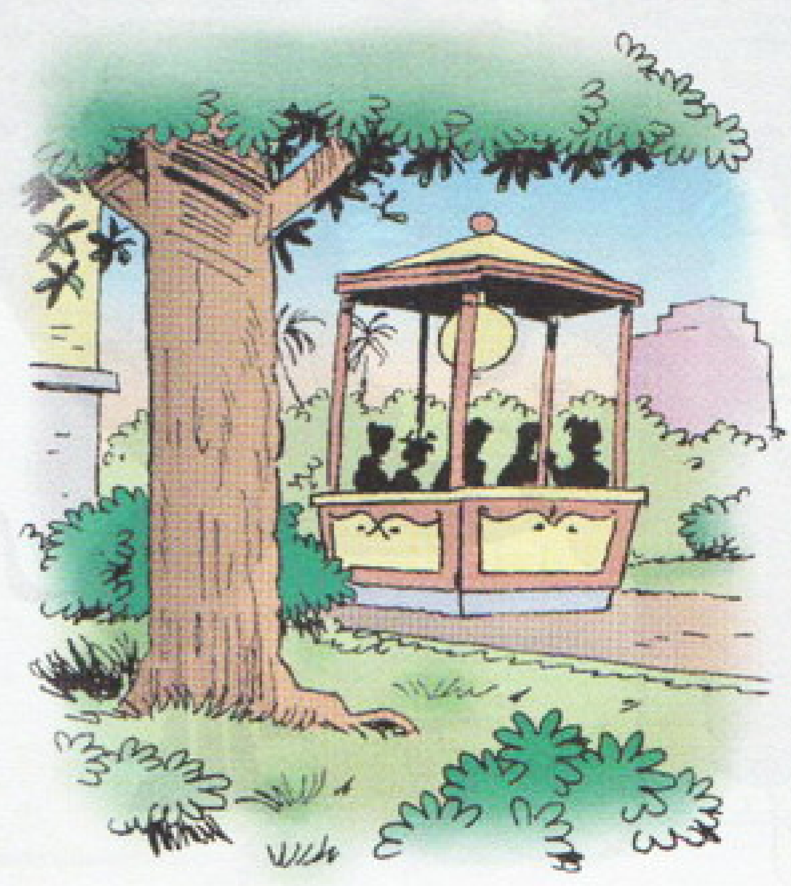

المغامرون الخمسة فى ..

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الثانية: الرجل الغامض!

ملخص ما نشر: دعا «تختخ» المغامرين إلى اجتماع مهم حدثهم فيه عن حادثة ظهور السلعوة فى المعادى، واعتدائها على شاب تم نقله بعدها إلى المستشفى.. وبناء على اقتراح من «عاطف» اتصل «تختخ» بالمفتش «سامى» واتفق معه على زيارته فى مكتبه للحصول على معلومات بشأن الحادثة.. وفى الموعد المتفق عليه كان «تختخ» يشاهد صور السلعوة فى مكتب المفتش؛ حيث علم أنها ظهرت فى قطعة أرض خالية بين منطقة فيلات.. وصارح «تختخ» المفتش بشكوكه حول وجود لغز وراء الحادثة، فهى المرة الأولى التى تظهر السلعوة فى منطقة مأهولة كالمعادى، وزادت شكوكه لما تأكد من المفتش أن الحادثة لم تقع على مشارف صحراء المعادى وإنما داخلها، كما إنها لم تعاود الظهور ثانية.. انصرف «تختخ» ومعه صور السلعوة، وفى المساء عاود الاجتماع بالمغامرين وعرض عليهم الصور، ثم أخبرهم بضرورة زيارة مكان الحادثة، ثم زيارة الشاب الذى نهشته السلعوة، وبالفعل اتفقوا على البدء بزيارة مكان الحادث فى اليوم المقبل..

فى الصباح اجتمع «المغامرون الخمسة» فى «البرجولا». كان «تختخ» قد أحضر الكاميرا الخاصة به، سألته «نوسة»:

«هل ستقوم بتصوير المكان؟!»

«تختخ»: «نعم.. حتى أحدد مكان الحادث.. وموقعه من المنطقة!»

انطلق «المغامرون على دراجاتهم.. كان «زنجر» خلف «تختخ» الذى يقود «المغامرين» يمشى فى مقدمة الطابور، وبعده «لوزة» ثم «نوسة» ثم «عاطف» وفى نهاية الطابور يأتى «محب»، كانوا يمشون على يمين الطريق حتى لايتعرضوا لأى حادث، بعد نصف ساعة بدأت «لوزة» تشعر بالتعب، فتباطأت سرعتها.. فهم ذلك «عاطف»، فنادى «تختخ» أن يتوقف. توقف «تختخ» وعندما نظر خلفه رأى «لوزة» فى المؤخرة. توقف «المغامرون الخمسة» على جانب الطريق والتفوا حول «لوزة» داعبها «تختخ» قائلا:

«تختخ»: «هل أنت خائفة؟!»

ابتسمت «لوزة» وقالت:

نحن لسنا بالليل، و«السلعوة» لاتظهر إلا بالليل، ثم إننى مع «المغامرين» فكيف أخاف!
ابتسم «المغامرون» وقدمت لها «نوسة» علبة مشروب مثلج، فقد كان الصباح حارا، وحتى نسمات الهواء التى تمس وجوههم، كانت ساخنة بعد وقت قليل ابتسمت «لوزة» وقالت:
«إننى جاهزة!»
ثم قفزت فوق دراجتها، فقفز «المغامرون» فوق دراجاتهم وانطلقوا هذه المرة على مهل، بعد نصف ساعة. رفع «تختخ» يده يشير إليهم لكى يتوقفوا.. قفز «زنجر» وهو ينظر إلى «تختخ»، فجاة رفع «زنجر» أذنيه وكأنه يتوقع شيئا.. راقبه «المغامرون الخمسة»، وقال «تختخ»: «إننا فى المكان الذى وقعت فيه الحادثة!»
كان المكان عبارة عن قطعة أرض فضاء واسعة، تحوطها عدة فيلات، وخلف إحدى الفيلات تظهر عمارة عالية، تساءلت «نوسة»:
«إذا كانت الحادثة قد وقعت هنا، فمن أين جاءت السلعوة؟!»
فجاة زام «زنجر»، فقال «تختخ»:
«هناك شىء لانراه!»
نظر «المغامرون» حولهم. لعل أعينهم ترى ذلك الشىء الذى جعل «زنجر» يزوم. فجاة نبح «زنجر» ثم انطلق يجرى فى اتجاه إحدى الفيلات، التى كانت خلفيتها تطل على الأرض الفضاء. وتظهر أشجارها خلف سورها العالى. تردد نباح «زنجر» عاليا.. وفجاة بدأ نباح كلاب يرد عليه. قال «عاطف»:
«إنها كلاب الحراسة فى الفيلا!»
«تختخ»: «لاأظن، فكلاب الحراسة فى كل فيلات «المعادى». هناك شىء غير طبيعى جعل «زنجر» يقفز فى محاولة لاجتياز سور حديقة الفيلا المواجهة للأرض، لكن السور كان عاليا، وكان يصطدم به فى كل مرة، خشى «تختخ» أن يصيب «زنجر» مكروه. أطلق صفارة يفهمها «زنجر» فتوقف عن القفز، نبح عدة مرات، فردت عليه كلاب الحراسة فى الفيلات المجاورة للأرض. أطلق «تختخ» صفارة أخرى، فانطلق «زنجر» فى اتجاه «المغامرين الخمسة»
وعندما وصل إليهم، وقف أمام «تختخ» ينظر إليه، قال «عاطف»:
«ينبغى أن نرى باب هذه الفيلا!»
أخرج «تختخ» الكاميرا من حقيبته، وبدأ تصوير المكان، وعندما وصل إلى سور الفيلا المواجهة للأرض، توقف، وظهرت الدهشة على وجهه، كان «المغامرون» يراقبون «تختخ»، فقال «محب»:
«هل هناك شىء!»
لم يرد «تختخ» فقد تجاوز الفيلا إلى الفيلات الأخرى، حتى انتهى من تصوير المكان، ثم قال:
«تختخ»: «أدخلوا إلى الأرض، وكأننى أقوم بتصويركم!»
نفذ «المغامرون» ماطلبه منهم، وإن كانوا يبدون دهشتهم. أخذوا أوضاعا مختلفة، و«تختخ» يسجل. وعندما انتهى، قال:
«تختخ»: «هيا بنا!»
سألت «نوسة»: «ماذا حدث؟!»
«تختخ»: «سأخبركم عندما نبتعد!»
سأل «عاطف»: «لن نرى باب الفيلا، فربما اكتشفنا سبب مافعله «زنجر»!
«تختخ»: «ليس اليوم، ربما فى وقت آخر!»
ركب «المغامرون الخمسة» دراجاتهم، وقفز «زنجر» خلف «تختخ»، وانطلقوا مبتعدين عن المكان، نظر «تختخ» فى ساعة يده، ثم قال:
«الوقت لايزال مبكرا، فالساعة الآن الحادية عشرة والنصف. نستطيع أن نرى الشاب الذى نهشته «السلعوة»!
قالت «لوزة»: «وأين هو؟!»
«تختخ»: فى مستشفى «المعادى» كما جاء فى صحيفة «الأهرام»!
لم يكن مستشفى «المعادى»

بعيدا عنهم، فاتجهوا إليه، وهناك أوقفوا دراجاتهم خارج المستشفى، فقال «عاطف»:

«أعتقد انه من الأحسن أن تذهب أنت و«محب» وسوف ننتظركما هنا، حتى لا نلفت نظر أحد!»

«تختخ»: «هذه فكرة جيدة!»

أخذ «تختخ» و«محب» طريقهما إلى داخل المستشفى، وفى مكتب استعلامات المستشفى، سأل «تختخ» عن غرفة «إبراهيم السيد» الذى اعتدت عليه «السلعوة» فأخبرهما الموظف عن رقم الغرفة، اتجها إليها، ولم تكن بعيدة، عندما دخلا وجدا غرفة متسعة بها أكثر من مريض. وقفا يتأملان المرضى وهما يرسمان ابتسامة على وجهيهما، اقترب «تختخ» من أقرب مريض وحياه، ثم سأله عن «إبراهيم» الذى اعتدت عليه «السلعوة» ، فأشار إلى سرير فى آخر الغرفة، اتجها إليه، فوجداه نائما، نظر «تختخ» إلى «محب» الذى همس:

«أعتقد ذلك ، فما دام نائما فهو فى حاجة إلى النوم» وفى هدوء انصرف «تختخ» و«محب» وغادرا الغرفة وعندما ظهرا فى باب الخروج من المستشفى تساءلت «لوزة»:

يبدو أنهما لم يجداه!

اقترب «تختخ» و«محب» من «المغامرين» فأعادت «لوزة» السؤال: رد «تختخ»:

«وجدناه نائما، ففضلنا أن نعود إليه يوما آخر!»

انطلق «المغامرون الخمسة» عائدين إلى حيث مكان اجتماعهم فى «برجولا» فيلا «محب»، وعندما وصلوا قال «تختخ»:

«نحتاج الكمبيوتر، حتى نرى ماصورته بشكل أكبر !»

انتقلوا إلى غرفة «محب» وجلس «تختخ» أمام الكمبيوتر، وأخذ شريحة من الكاميرا، وضعها فى الكمبيوتر . فبدأت الصور تظهر بحجم أكبر كانت الأرض الفضاء تظهر، والفيلات الثلاث وخلفها العمارة ،

أوقف «تختخ» الصور، ثم أشار إلى أعلى العمارة، كان يظهر رجل وفوق عينيه نظارة مكبرة، لكن ملامحه لم تكن واضحة لبعد مسافة التصوير، قال «تختخ»:

«هل تلاحظون هذا الرجل؟!»

«عاطف»: «واضح أنه يمسك نظارة مكبرة، ويبدو عليه الغموض !»

«نوسة»: «هل تظن أن له علاقة بما نبحث عنه!»

«تختخ»:«لا أستطيع أن أجزم بشىء، لكنه مجرد احتمال!»

«نوسة»: «لقد ذهبنا إلى مكان الحادث حيث ظهرت «السلعوة»، وأنت تقول إنك تشك فى شىء، الآن فى ماذا تشك!»

انتظر «تختخ» لحظة ثم قال:«هل قرأتم شيئا عن مافيا الأراضى؟!»

«محب» :«ماذا تعنى!»

«تختخ»: «أننى أفكر فى شىء، هل توجد أراض أخرى خالية فى «المعادى»! «أم أن هذه الأرض التى كنا فيها هى فقط الخالية، فى منطقتها على الأقل؟!»

«نوسة»: «أنت تتحدث بالألغاز يا«تختخ» ، فى ماذا تفكر؟!»

«تختخ»: «هذه الأرض، هل لها صاحب؟!»

«عاطف»:«من الضرورى أن يكون لها صاحب؟!»

«تختخ»: «علينا أن نعرف من هو صاحبها!»

«لوزة»: «كيف تعرف!»

«نوسة»: «لابد أن تكون هناك جهة حكومية تقوم بتسجيل الأرض وتحديد مالكها، وإلا فكل واحد يستطيع أن يضع يده على أرض غيره!»

«عاطف»: «وماهى الجهة الحكومية وكيف نصل إليها لمعرفة صاحب الأرض؟!»

فكر «تختخ» قليلا ثم قال: «سوف أسأل والدى، فنحن نملك الفيلا والأرض التى بنى عليها وكذلك «محب» و«عاطف»!

«نوسة»: «هل تقصد أن هذه الأرض بلا صاحب وهناك من يريد السطو عليها!»

«تختخ»: «بالضبط هذا مافكرت فيه، فنحن نرى أراضى

خالية، لكن حولها سور... أو عليها لافتة تحدد اسم صاحبها، حتى لايطمع فيها أحد!»
«عاطف»: «ومادخل «السلعوة» فى هذه القضية!»
«تختخ»: «تخويف الناس... حتى لايفكر فيها أحد!»
«نوسة»: «وهل يؤجر «سلعوة» حتى يخيف الناس!
ضحك «المغامرون» من تعليق «نوسة» وقال «تختخ»:
«هذا هو اللغز، فلماذا لم تظهر «السلعوة» من قبل!
عاد «المغامرون الخمسة» إلى «البرجولا» وتخلفت «نوسة» . ابتسمت «لوزة» وقالت «لمحب»:
«أين الليمون المثلج، فأنا أشعر بالعطش!»
ابتسم «محب» وقال:
«لعل » نوسة «تخلفت لهذا السبب!»
«لوزة»: «أرجو ذلك!»
قال «عاطف»: «الآن يجب أن نحدد خطواتنا القادمة؟!»
وضع «تختخ» يده على بطنه وهو يقول:
«تختخ»: «لم أعد أستطيع التفكير، فهناك معركة فى معدتى!»
ضحك «محب» وقال:
«محب»: «معركة بين عصافير بطنك؟!»
فجأة ظهرت «نوسة» وهى تحمل صينية عليها مجموعة من الساندويتشات لم يتمالك
«تختخ»: نفسه ، واندفع إليها وهو يقول:
«أتعبناك، دعينى أحمل الصينية عنك!»
وخطف الصينية منها، بينما «المغامرون» يضحكون من تصرف «تختخ» فى حين اختفت
«نوسة»، هجم «تختخ» على الساندويتشات وأخذ يأكل فى نهم وهو يقول:
«حتى أستطيع التفكير ، فاللغز معقد!»
كان «زنجر» يقعد عند قدمى «تختخ»، نظر له وقال:
«تختخ»: «نوسة» لن تنساك ياصديقى العزيز!»
عادت «نوسة» وهى تحمل صينية أخرى عليها أكواب الليمون المثلج ووضعتها أمامهم، نظر لها «زنجر» وزام بهدوء... ابتسمت «نوسة» بينما «المغامرون» يأكلون الساندويتشات التى استحوذ «تختخ» على عدد منها، نبح «زنجر»، فظهرت «نوسة» تحمل طبقا فيه قطعة لحم جيدة، ووضعت الطبق فى جانب من «البرجولا»، فانقض «زنجر» على قطعة اللحم، كان «تختخ» قد التهم ثلاثة ساندويتشات وبدأ يشرب الليمون المثلج، ثم ربت على بطنه وقال ضاحكا:
«تختخ»: «الآن، أستطيع أن أفكر، ويبدو أننى تحدثت بالألغاز كما قالت «نوسة»، لأن معدتى كانت خالية!»
وعندما انتهى من شرب كوب الليمون قال «للمغامرين»:
«تختخ»: «هيا انتهوا من الأكل، فأمامنا عمل كثير!»
ضحك «المغامرون» وقال «عاطف»:
«عاطف»: «الآن، ما هى خطواتنا القادمة!»
«نوسة»: «تبعا لما فكر فيه «تختخ» وهو احتمال قائم عن مافيا الأراضى، تصبح معرفة صاحب الأرض ضرورية، فإذا كان لها صاحب، فإن فكرة «تختخ» تكون خارج الموضوع!
«تختخ»: «هذا صحيح، مع ذلك يجب أن نعرف إذا كانت هناك أراض خالية فى المنطقة أم لا، ثم علينا بزيارة «إبراهيم السيد» فى المستشفى، لنعرف إن كانت هذه أول مرة يمر فيها من هذا المكان، كذلك معرفة الرجل الذى كان يراقبنا بالمنظار المكبر!»
«محب»: «إذن نوزع العمل حتى لا نضيع وقتا!»
«تختخ»: «عليكم غدا التجول فى المنطقة التى تقع فيها قطعة الأرض لنعرف إن كانت هناك أراض أخرى خالية، وأنا سوف أسأل والدى عن كيف نحدد صاحب الأرض وأقوم بالمهمة!»
ترددت «لوزة» لكنها قالت:
«هل تعنى كلمة «مافيا» إنها عصابة لسرقة الأراضى!»
صفقت «نوسة» وقالت:
«برافو «لوزة» لقد فهمت المعنى تماما!»
وقف «تختخ» وهو يقول ضاحكا:
«لقد حققت الساندويتشات والليمون نتيجة جيدة!»
ضحك «المغامرون» وأخذوا طريقهم للانصراف على أن يلتقوا غدا!

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الثالثة: الصدفة!

ملخص ما نشر: عندما قام المغامرون بزيارة مكان الحادثة. حيث كان أول ظهور للسلعوة. وجدوا المكان عبارة عن قطعة أرض فضاء تحوطها عدة فيلات، وأصاب «زنجر» الهياج لسبب غير مفهوم، فانطلق إلى سور الفيلا المواجهة للأرض وحاول اجتيازه.. وبعد أن قام «تختخ» بتصوير المكان انطلق المغامرون إلى مستشفى المعادى حيث يوجد «إبراهيم السيد» الشاب الذى نهشته السلعوة، ولما وجدوه نائما انصرفوا على أن يعودوا إليه فى يوم آخر.. وفى منزل «محب» عاود المغامرون فحص الصور التى التقطها «تختخ» فلاحظوا وجود رجل غامض يمسك بنظارة مكبرة فوق العمارة الواقعة خلف الفيلات. وبدأت شكوك «تختخ» تزداد حول فكرة مافيا الأراضى، فالأرض التى زاروها لا توحى بوجود صاحب لها، وهناك احتمال بوجود من يريد السطو عليها وترهيب الناس منها.. فى النهاية اتفق المغامرون على توزيع العمل بينهم، وعلى ضرورة معرفة: هل هناك أراض خالية فى المنطقة أم لا؟.. وهل للأرض صاحب مسجلة باسمه؟.. بالإضافة إلى معاودة زيارة «إبراهيم السيد» فى المستشفى..

لم يضع «تختخ» وقتا، فعندما وصل إلى فيلته سأل عن والده، وعرف أنه فى غرفة مكتبه اتجه إلى غرفة المكتب وطرق الباب، فجاء صوت والده يسمح له بالدخول، دخل وألقى التحية على والده الذى ابتسم له وسأله:

«الوالد»: هل هناك لغز جديدا؟!.

شرح له «تختخ» حكاية الأرض و«السلعوة»، فقال الوالد:

«الوالد»: لقد قرأت عنها، ولكن ما علاقة هذه الأرض الفضاء «بالسلعوة» أخذ «تختخ» يشرح له وجهة نظره، وفى النهاية قال:

«تختخ»: نريد أن نصل إلى مالك الأرض، فعادة من يملك قطعة أرض يضع فيها لافتة تقول من هو صاحبها، ويبنى حولها سورا حتى لا يعتدى عليها أحد. وفى الفترة الأخيرة قرأت عن عصابات الأراضى!

«الوالد»: هذا
صحيح.. وقد يكون
مالك هذه الأرض غير موجود.. فالمعروف أن «المعادى» من قديم قد سكن فيها عدد من الجاليات الأجنبية، واشتروا أراضى فيها، ولكن معظمهم قد عاد إلى بلاده.. وقد تكون الأرض ملكا لأحدهم. سافر إلى بلده، ولم يعد. فظلت قطعة الارض مهجورة!.

«تختخ»: إن كان ذلك صحيحا، تكون وجهة نظرى صحيحة.. ولكن كيف نعرف من هو صاحب الأرض؟!

«الوالد»: من مديرية المساحة.. ورئيس المديرية كان زميلى فى الجامعة.. وتستطيع أن تستعين به!.

ظهرت السعادة على وجه «تختخ» وقال فى فرح: هذه صدفة جيدة.. ولكن كيف أصل إليه!

«الوالد» فى المساء سوف أتحدث إليه!

ابتسم «تختخ» وقال «دون أن يعرف السبب!»

ضحك الوالد ثم قال:

«الوالد»: «وحتى لا أفسد عليكم اللغز!

ثم فتح درج مكتبه وأخرج «كارتا» عليه تحية لرئيس المديرية، وأعطاه «لتختخ» وقال «حتى لا تجد صعوبة فى مقابلته، وسوف أخبره أننا نريد شراء قطعة الأرض!

شكر «تختخ» والده وانصرف إلى غرفته، وبسرعة طلب «محب» على تليفونه المحمول وأخبره بالصدفه السعيدة فجاء صوت «محب» يقول: «المهم أن تكون الأرض لمالك غير موجود.. خصوصا وأسعار الأرض مرتفعة جدا.. وهى مساحة تغرى أى عصابة!

«محب» : سوف نتأكد من ذلك غدا!

فى المساء عرف «تختخ» من والده أنه تحدث إلى رئيس «مديرية المساحة» وانه فى انتظاره غدا فى العاشرة صباحا، شكر «تختخ» والده.

عندما دخل غرفته كان يفكر: «هل هى صدفة أن يظهر الرجل بمنظاره المكبر فى الصورة أم أن له علاقة بما نبحث عنه؟!

جلس إلى الكمبيوتر، ووضع فيه شريحة الصور، وأخذ يتأملها .. ابتسم عندما ظهرت صورة «لوزة» وهى ترفع أصبعيها بعلامة النصر.. قال لنفسه: إن «لوزة» تتوقع حل اللغز مبكرا. عاد الى صورة الرجل الغامض، وحاول ان يحدد ملامحه، لكنه لم يستطع. قال لنفسه «سوف استخدم العدسة «الزوم» التى تقرب المسافة فى زيارة أخرى للأرض الفضاء.

أخرج شريحة الصور، وبدأ يمارس لعبة الشطرنج على الكمبيوتر، لكنه بعد نقلة والثانية لم يكمل الدور فقد كان مشغولا بلغز «السلعوة» . أمسك بأحد الغاز «المغامرين الخمسة» التى صدرت فى كتاب .. كان لغز وادى الذئاب». وهو دائما يضع مجموعة الألغاز بجوار سريره.. فتح اول صفحة. وبدأ يقرأ الفصل الأول، وكان بعنوان «دعوة للعشاء» قرأ: «أخذ التاكسى يقترب من فندق «شيراتون» يحمل الأصدقاء الخمسة، وكانوا جميعا قد تلقوا دعوة من المفتش «سامى» لتناول الشاى فى الفندق الكبير الفخم!

توقف عن القراءة وشرد يتذكر هذا اللغز والمغامرات التى قام بها «المغامرون الخمسة» عندما اكتشفوا اختفاء الفتاة «بونجا» الإفريقية التى جاءت لتتعلم فى «مصر» وكيف حلوا لغز اختفائها مع المفتش «سامى» لكنه لم يعد الى القراءة مرة أخرى . قال فى نفسه: «إننى مشغول بنتيجة لقاء الغد مع رئيس مديرية المساحة..

وضع الكتاب مكانه واستغرق فى التفكير، لكن النوم غلبه فنام نحو منتصف الليل.. هب فزعا من النوم، وتخيل انه يسمع نباح «زنجر». ركز

سمعه، فلم يسمع
شيئا.. سأل نفسه:
«لماذا قمت فزعا من
النوم؟!»
بدأت صور تتلاحق
فى رأسه، فعرف
انه كان يحلم،
وجاء الحلم وكأنه
كابوس، فقد
رأى صورة
«السلعوة» التى
حصل عليها من المفتش
«سامى» وقد تجسدت،
وتحركت «السلعوة»، وقفزت من
الصورة وهاجمته، وأنه كان يقاومها
بشدة.. لكنها أنشبت أنيابها فى ذراعه،
تحسس «تختخ» ذراعه، فلم يكن هناك شيء.. هز
رأسه وقال فى نفسه: «إننى مشغول بلغز
«السلعوة» حتى إنها تجسدت فى نومى!
أغمض عينيه وحاول أن ينام.. ظل يعيد فى ذاكرته
ما قرأه عن «السلعوة»، وما دار بينه وبين المفتش
«سامى».. وزيارة المغامرين الخمسة لموقع
الحادث.. وزيارته هو «محب» للمستشفى.. وكيف
وجدا الشاب مستغرقا فى النوم. تثاءب «تختخ» ثم
غرق فى النوم.

استيقظ «تختخ» وهو يشعر بالإجهاد.. والرغبة
فى العودة إلى النوم، لكن نباح «زنجر» جعله يقفز
من سريره، ويتجه مباشرة الى النافذة.. فتحها
فرأى «زنجر» يقف وهو ينظر اليه قال «تختخ» فى
نفسه: «يبدو أن دادة «نجيبة» لم تقدم له إفطاره!
نظر فى ساعته كانت الساعة تشير الى الثامنة
صباحا.. قال فى نفسه: «إنه موعد مناسب كى
أصل الى «مديرية المساحة» خرج من غرفته وسأل
عن دادة «نجيبة فعرف انها نزلت إلى السوق
مبكرا. أسرع بتجهيز إفطار «زنجر»، ونزل الى
الحديقة فقابله «زنجر» بالقفز حوله. وضع له الأكل
فى مكانه.

ثم عاد مسرعاً تناول إفطاره...وارتدى ثيابه.
وأخذ طريقه إلى الخارج، وقبل أن تدق الساعة
العاشرة، كان يقف أمام موظف الاستعلامات يسأل
عن مكتب رئيس المديرية، نظر له الموظف فى
دهشة وسأله:

"الموظف": "لماذا تسأل عن مكتب رئيس المديرية؟!"
"تختخ": "عندى موعد معه!

ازدادت دهشة الموظف، أن يسأل صبى عن
رئيس "مديرية المساحة". وقبل أن ينطق أخرج
"تختخ" كارت والده وقدمه له، قرأ الموظف ما فى
الكارت ثم ابتسم ووقف وهو يقول:

"الموظف": "سوف أوصلك إلى المكتب... اتفضل!

فى الوقت الذى كان "تختخ" يأخذ طريقة إلى مكتب
رئيس مديرية المساحة" كان "المغامرون" فوق
دراجاتهم فى الطريق إلى الأرض المهجورة، أخذوا
يدورون فى شوارع "المعادى" بحثاً عن أرض
خالية... حتى إن "لوزة" توقفت وقالت:

"أشعر بالتعب.... فقد دورنا كثيراً فى الشوارع
ولم نجد شيئاً!

اتفق "المغامرون" الآن نستريح قليلاً، فقد كانت
هناك حديقة عامة اتجهوا اليها، فألقت "لوزة"
نفسها على أحد المقاعد. فى الوقت الذى ذهب فيه
"عاطف" إلى "كانتين" الحديقة واشترى مشروباً
مثلجاً "للمغامرين". قالت "نوسة":

"أقترح أن نفعل شيئاً من اثنين والوقت لايزال
مبكراً، إما نذهب للأرض الخالية، ونمر من أمام
باب الفيلا التى تقع أسفل العمارة، حتى نعرف
سبب انفعال "زنجر"، أو نذهب إلى المستشفى!

فقال "عاطف": "أفضل الذهاب للمستشفى لأننا إذا
ذهبنا إلى الأرض، فقد يكون الرجل الغامض

موجوداً ونلفت نظره إلينا!
"محب" : "هذا صحيح . فلنذهب للمستشفى، وهو ليس بعيدا على كل حال!
قفزوا على دراجاتهم ، فقالت "نوسة" :
"يجب أن نحمل معنا بعض الزهور لمرضى "السلعوة"!
هتفت "لوزة" : "فكرة جيدة!
"نوسة" : "إذن نبحث عن محل لبيع الزهور!
سألت "لوزة" : "ولماذا لانسأل أحداً ، بدلاً من البحث!
قال "عاطف" : "عادة تكون محلات بيع الزهور قريبة من المستشفى!
أخذوا طريقهم إلى مستشفى "المعادى" ، وعندما اقتربوا منه، ظهر أمامهم محل لبيع الزهور ....
قالت "نوسة" :
"فليعد كل منا ما معه من نقود!
أخرج "عاطف" و"محب" ما فى جيبيهما من نقود... وأخرجت "نوسة" ما معها فى حقيبتها الصغيرة، أما "لوزة" فقد ابتسمت وهى تقول:
"نقودى مع"عاطف"!
أحصوا ما معهم من نقود وقالت "نوسة" :

معى خمسة عشر جنيهاً!
وقال "محب" : "معى ثلاثة وعشرون!
"عاطف" : "معى أربعة وعشرون!
"نوسة" : "سنحتاج إلى خمسة عشر جنيهاً على الأكثر!
أخذ "عاطف" ما تحدد على كل منها ، وذهب لمحل الزهور وانتقى باقة جميلة من الزهور متوسطة الحجم ، وسأل البائع عن ثمنها ، وكان خمسة عشر جنيهاً، دفعها وحمل الباقة وانضم إلى "المغامرين" الذين تحركوا إلى باب المستشفى.
تركوا دراجاتهم فى ساحة المستشفى، ودخلوا وتقدمهم "محب" إلى غرفة المرضى ، وعندما دخل كان "إبراهيم السيد" يجلس فى سريره، اتجهوا إليه كانت "نوسة" تحمل باقة الزهور ، فقدمتها إليه... نظر لهم "إبراهيم" مبتسماً وشكرهم وسأل:
"إبراهيم" : "هل تعرفوننى!
ابتسم "محب" وقال : "نعم... فقد قرأنا ما حدث لك ونحن من جمعية "أصدقاء المرضى" وقد جئنا إليك أمس ، ولكنك كنت نائماً!
شكرهم "إبراهيم" على رقتهم. فسألته "نوسة" :
"هل هذه أول مرة تمر أمام هذه الأرض الخالية؟!
"إبراهيم" : "لا ... إننى أمر يومياً من نفس المكان كل ليلة وأنا عائد من عملى... ولم تكن تظهر "السلعوة" أبداً... ولا أعرف من أين جاءت؟!
"محب" : "هل يمكن أن تصفها لنا!
"إبراهيم" : "طبعاً ... فقد هاجمتنى ورأيتها جيداً... وهى تشبه كلباً ضخماً . لكنها ليست كلباً... فأنا أعرف الكلاب ... فهى موجودة بكثرة فى "المعادى" ! قاطعته "نوسة" قائلة : ربما تكون ذئباً!

"إبراهيم" : "لا .. فأنا أعرف هيئة الذئب، وقد شاهدته فى التليفزيون كثيراً فى برنامج "عالم الحيوان" ، وأعرف أنه لا يمشى بمفرده!

أخرجت "نوسة" من حقيبتها صورة "السلعوة" التى أحضرها "تختخ" من مكتب المفتش "سامى" وقدمتها إليه.
امتلأ وجه "إبراهيم" بالدهشة وقال:
"إبراهيم" : "أنها هى "السلعوة" ... وهى قوية جداً ... وسريعة!

سأله "عاطف": "كيف نهشتك، هل عاكستها مثلاً؟!"
"إبراهيم": "لا... فبينما أنا أمر أمام الأرض الخالية، ظهرت "السلعوة" من الظلام..
تصورت أنها أحد كلاب الحراسة ... فأسرعت قليلاً... لكنها أسرعت... انطلقت أجرى... غير أنها كانت أسرع... وقفت وبحثت عن حجر أقذفها به، لكنها قفزت بقوة ناحيتى، حاولت أن أدافع عن نفسى، وأبعدها عنى فلم أستطع.. فقد أنشبت أظافرها وأنيابها فى ظهرى وذراعى، فأغمى على ولم أفق إلا فى المستشفى!
سأل «محب»: «هل خرجت من الأرض، أم أنها جاءت من مكان آخر؟»
«إبراهيم»: «بل من الأرض.. وهى منطقة مليئة بالزبالة.. فيها أكوام منها.. وقد خرجت من خلف أحد الأكوام!
«نوسة»: «ألم تنبح قبل أن تهاجمك؟»
«إبراهيم»: «لا .. فهى تتحرك فى صمت.. وتندفع ناحية فريستها بقوة، حتى إننى وقعت على الأرض لشدة اندفاعها نحوى!
ابتسم «عاطف» له وسأله عن حالته الآن، وأن كان يريد شيئا أو يحتاج أى شىء، فشكرهم «إبراهيم» وقال وهو يبتسم!»
«لقد خففتم آلامى بهذه الزيارة. وأرجو أن أراكم مرة أخرى!»
ابتسمت «نوسة» وهى تقول: «سوف نزورك دائما حتى تخرج من المستشفى!»
وودعه «المغامرون» وانصرفوا، ركبوا دراجاتهم، وأخذوا طريقهم عائدين الى «البرجولا»، وعندما وصلوا قال «محب»:
«هل نتصل «بتختخ»، فلن يقضى هناك كل هذا الوقت!»
«عاطف»: «لو كان قد توصل الى شىء فإنه سوف يتصل!»
فجأة رن تليفون «محب»، فهتفت «لوزة» بفرح: «لابد أنه «تختخ» فهذه رنته!»
رفع «محب» التليفون إلى أذنه، فجاء صوت «تختخ» يقول:
أين أنتم الآن؟!»
أجابه «محب»: «فى البرجولا!»
«تختخ»: «هل قمتم بمهمتكم؟!»
«محب»: «أكثر.. أين أنت ؟!»
«تختخ»: «فى الطريق إليكم!»
«محب»: «هل توصلت لشىء!»
«تختخ»: «ستعرفون عندما أصل!»
«عاطف»: «نحن فى انتظارك!»
ثم ضحك وقال «لتختخ»: هل تجهز لك «نوسة» الساندويتشات!»
ترددت ضحكة «تختخ» وهو يقول: «يكفى الليمون المثلج.. إلى اللقاء!»
انتهت المكالمة، فسألت «لوزة» بسرعة:
«لوزة»: «هل توصلت الى نتيجة؟!»
«نوسة»: «مادام قد اتصل، فهذا يعنى أنه توصل إلى نتيجة!»
«عاطف»: «لانجزم بشىء الآن.. فالنتيجة سنعرفها عندما يصل!»
ظل «المغامرون» يتوقعون النتيجة التى وصل اليها «تختخ» وقالت «نوسة» فى النهاية: إذا ظهر مالك للأرض، فسوف ينهار اللغز من أساسه!»
فجأة تردد نباح، فقالت «لوزة»: أنه صوت «زنجر» يبدو أنه مر على الفيلا!»
ولم تمض دقيقة حتى ظهر «تختخ» وعلى وجهه علامات الحزن، تجمدت ملامح «المغامرين» فقد شعروا بالصدمة!»

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

لغز السلعوة

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الرابعة: المغامرون أمام «السلعوة»

ملخص ما نشر: استعان «تختخ» بوالده من أجل معرفة صاحب الأرض الفضاء التى ظهرت فيها السلعوة.. ولما كان رئيس مديرية المساحة زميلا قديما للوالد فقد حدد الوالد معه موعدا لمقابلة «تختخ». وفى الموعد المتفق عليه كان «تختخ» فى المديرية.. فى الوقت نفسه الذى كان بقية المغامرين ينفذون مهمتهم ويتجولون فى شوارع المعادى بحثا عن أرض خالية، ولما فشلوا فى العثور على واحدة اتفقوا على الذهاب إلى مستشفى المعادى حيث يوجد «إبراهيم السيد» الشاب الذى نهشته السلعوة.. وبالفعل ذهبوا إلى هناك على أنهم جمعية أصدقاء المرضى وسألوا «إبراهيم» بعض الأسئلة، فعلموا منه أنه اعتاد المرور يوميا من أمام تلك الأرض الخالية، وأن الحيوان الذى عضه لا يشبه الكلب أو الذئب، وأنه برز له من خلف كومة قمامة فى الأرض الخالية، ثم وصف لهم الحادثة بالتفصيل. وبعد انتهاء زيارة المغامرين اتصلوا بـ «تختخ» فعلموا أنه أنجز مهمته فى مديرية المساحة وأنه فى الطريق إليهم.. وعندما وصل «تختخ» كانت خيبة الأمل بادية على وجهه..

ألقى «تختخ» نفسه على أحد المقاعد، بينما «المغامرون» ينظرون لبعضهم، ثم إلى «تختخ» فى حين وقع «زنجر» عند قدمى «تختخ». مرت دقائق بدت ثقيلة على «المغامرين» ولم تستطع «لوزة» الانتظار .. فسألت:

«هل ظهر مالك للأرض؟!»

تنهد «تختخ»، ثم قال: «طبعاً لابد أن يكون لها مالك!»

«نوسة»: «هل حصلت على اسمه؟»

تنهد «تختخ» مرة أخرى، وقال بأسى: «نعم!»

قال «عاطف»: «هذا يعنى أن احتمال وجود عصابة تريد أن تستولى على الأرض.. احتمال غير صحيح!

انتظر «تختخ» لحظة ثم قال: أشعر بالعطش الشديد .. أين الليمون المثلج يا «نوسة»؟!

قامت «نوسة» فى غير رغبة وانصرفت. فسأل

«تختخ»:
«هل بحثتم عن أراض خالية؟!»
«محب»: «لم نجد. لكننا قمنا بزيارة مريض «السلعوة»!
اهتم «تختخ» وسأل: «هل أضاف جديدا؟»
«محب»: «لا جديد سوى أنه قال إن «السلعوة خرجت له من خلف أحد «أكوام الزبالة» التى تملأ الأرض!»
فقال «تختخ»: «هذه معلومة مهمة، يعنى هى لم تأت من خارج الأرض!»
عادت «نوسة» بأكواب الليمون ووضعتها أمامهم. أمسك «تختخ» كوب الليمون وتأمله لحظة ثم ابتسم وقال:
«أعظم شىء فى الحر هو كوب الليمون المثلج!»
«ثم شربه دفعة واحدة. ثم أطلق ضحكة صاخبة.
ابتسمت «نوسة» وقالت:
«تختخ» يخفى شيئاً مهماً!
أخرج «تختخ» ورقة من حقيبته الصغيرة وبسطها أمام «المغامرين» وهو يقول: «صاحب الأرض اسمه «بافلوس ديمتريوس»!
سأل «عاطف»: «ماذا يعنى هذا؟!»
«تختخ»: «يونانى كان يعيش فى مصر» .. وقد أخبرنى والدى أن كثيراً من الجاليات الأجنبية تعيش فى «المعادى» من قديم .. وأن معظمهم عاد إلى بلاده. وأنهم تملكوا فيلات وأراضى، لكنهم باعوها عندما هاجروا .. ويبدو أن بافلوس ديمتريوس» قد سافر إلى بلده «اليونان» دون أن يبيع أرضه ولم يعد، فتحولت الأرض إلى «مقلب زبالة» وظهر من يطمع فيها .. فهى مساحة واسعة تساوى ملايين الجنيهات. ومن هنا بدأ لغز «السلعوة»!
فقال «محب»: «إذن علينا أن نعرف هذا اللص!»
«نوسة»: المهم أن نعرف حكاية «السلعوة» فهل ظهرت بالصدفة، أم أنها حكاية مقصودة، ولكن كيف تكون مقصودة، و«السلعوة» حيوان برى متوحش، لايمكن استئناسه أو تربيته!
«تختخ»: هذا هو السؤال، فقد تكون «السلعوة» ليست حقيقية!
ظهرت الدهشة على وجوه «المغامرين» وسأل «عاطف»:
ماذا تعنى، هل تكون «سلعوة» مزيفة؟!
«تختخ»: احتمال قائم!
«محب»: كيف وقد اتضح أنها «السلعوة» وأكد إبراهيم الذى نهشته ومزقت ظهره وذراعيه، أنها «السلعوة» خصوصاً عندما عرضت عليه «نوسة» صورتها!
«تختخ»: هذا صحيح، لكن هذا لاينفى أن تكون «سلعوة» مزيفة!
سألت «لوزة»: كيف تكون مزيفة؟!
صمت «تختخ» لحظات استغرق فيها فى التفكير، ثم قال:
هناك فكرة فى رأسى، لكنها لم تكتمل بعد!
ثم وقف وقال:
دعونا ننصرف الآن .. ونلتقى غداً .. فعندى مهمة لابد أن أنجزها فى الليل.
انفض الاجتماع، وركب «عاطف» و«لوزة» دراجتيهما، وقفز «تختخ» فوق دراجته، فأسرع «زنجر» بأخذ مكانه خلفه، وانطلقوا إلى بيوتهم .. فى الطريق كان «تختخ» يفكر: هى فكرة ممكنة أن تكون «السلعوة» مزيفة.
ولكن كيف تكون مزيفة. أن «المغامرين» يستبعدون هذه الفكرة. لكنى أراها ممكنة. فجأة تردد صوت سيارة بشكل ملح. نظر «تختخ» خلفه، فرأى سيارة قادمة بسرعة. أخذ يمين الطريق. فجاء صوت فرملة سيارة زاعقة .. وتوقفت عنده مباشرة. اكتشف «تختخ» أنه سرح وهو يفكر. وكان يمشى وسط الشارع. رفع يده يعتذر لقائد السيارة وأخذ يمين الطريق.
قال فى نفسه: «يجب أن أركز فى قيادة الدراجة. وأن ألزم يمين الشارع، حتى لا أتسبب فى حادثة!
عندما وصل إلى الفيلا اتجه إلى غرفته مباشرة، أخرج أدوات الماكياج، وغير شكله، ثم ارتدى ملابس صبى متشرد. نظر الى نفسه فى المرآة وابتسم. قال لنفسه: أصبحت «رجب» الشخصية التى ظهرت بها فى لغز «عمارة العفاريت». إذن الشخصية يمكن أن تتغير. فلماذا لا تكون «السلعوة» مزيفة؟!
فكر قليلاً. كان يريد أن يذهب «لمحب» بهذه الشخصية، ليثبت «للمغامرين» أن فكرته صحيحة، لكنه أجل ذلك الى وقت آخر. وقال فى نفسه: «عندى مهمة فى الليل. عندما غربت الشمس وبدا الظلام يغطى الأشياء. علق حقيبته

الصغيرة فى كتفه وأخذ طريقه الى الخارج. ما إن وصل إلى حيث دراجته. حتى كان «زنجر» يقف أمامه. ربت عليه وقال له:

«هيا يا صديقى .. إنها مغامرة، لكن لابد منها!»

ركب الدراجة، فقفز «زنجر» خلفه. وأخذ طريقه إلى الأرض الخالية. فكر: لعل «السلعوة» تظهر. وأظن أنها سوف تنسحب إذا رأت «زنجر»! كان الشارع هادئاً، فتقدم بسرعة، قال لنفسه: «فلأمر من أمام الفيلا، وأمام العمارة التى ظهر فيها الرجل الغامض!»

عندما

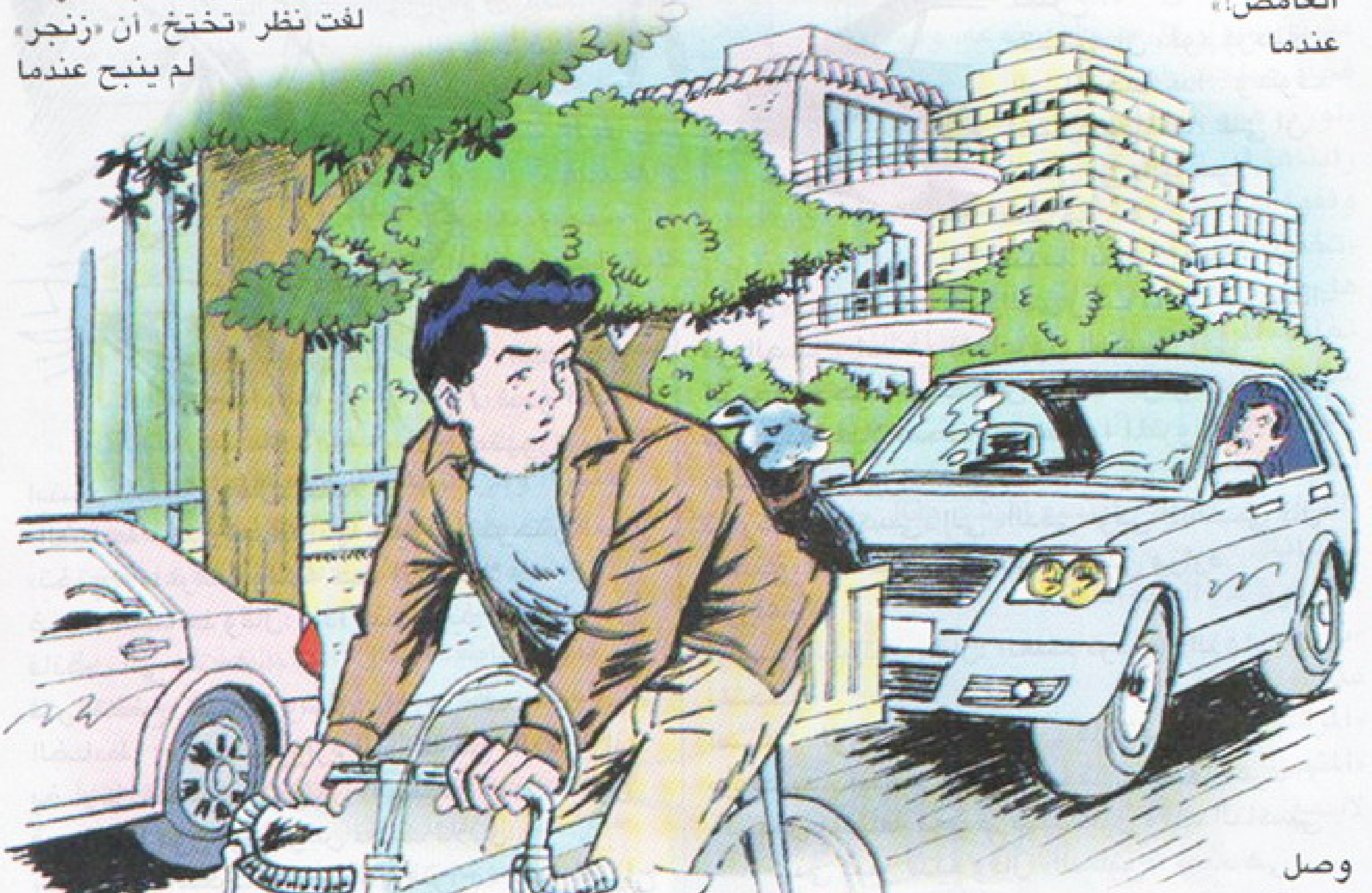

وصل
إلى هناك زام «زنجر»، فقال له «تختخ»: ماذا هناك ياصديقى!»

نبح «زنجر» فتردد صوت كلاب الحراسة فى الفيلات المجاورة، فكر «تختخ»: « لماذا نبح «زنجر» ونحن نمر من أمام الفيلا.

فجأة فتح باب حديقة الفيلا وظهر «كلب ضخم.. قد تجاوز الفيلا، قفز «زنجر» من فوق الدراجة واتجه ناحية الكلب، لكن «تختج» أطلق صفارة فهمها «زنجر» فعاد.

كان الضوء قليلا فى المكان تحقق «تختخ» من الكلب الذى كان مربوطا فى سلسلة، يمسك بها رجل. قال «تختخ» فى نفسه : «الكلب يشبه» الدوبر مان» يبدو انه فى نزهته الليلية»

قفز فوق دراجته، لكن «زنجر» ظل واقفا رافعا أذنيه. أشار له «تختخ» فقفز خلفه وانطلق «تختخ» إلى الأرض الخالية فى نهاية سور الفيلا المجاورة للأرض. وجد سيارة الشرطة واقفة. عرف أنها الدورية الراكبة التى أخبره عنها المفتش «سامى» ورأى بجوار السيارة أحد رجال الشرطة يمسك بكلب ضخم. فجأة نزل من السيارة ضابط شرطة.

لفت نظر «تختخ» أن «زنجر» لم ينبح عندما رأى الكلب بجوار سيارة الشرطة جاء صوت الضابط يستدعيه . اتجه إليه «تختخ» وعندما وصل إليه سأله الضابط:

«إلى أين فى هذا الوقت والدنيا ليل!.

«تختخ»: إلى بيتى!»

«الضابط»: هل هذا طريقك الوحيد إلى البيت؟!»

«تختخ»: «لا.. ولكننى قرأت عن حادثة «السلعوة»!

اندهش «الضابط» وابتسم ثم قال:

«وهل جئت لترى «السلعوة»؟!

ابتسم «تختخ» وقال: أتمنى أن أراها رأى العين!»

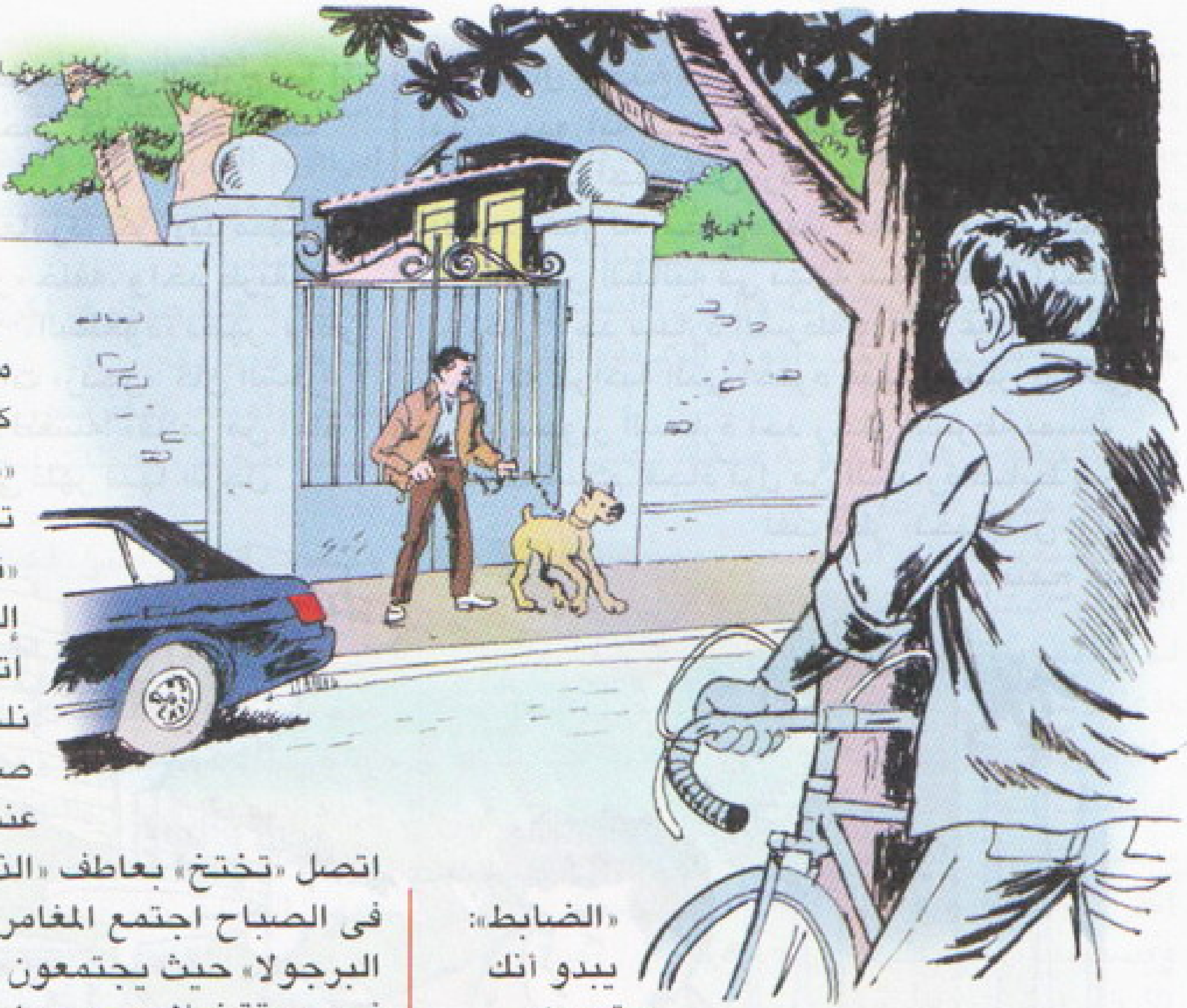

«الضابط»: يبدو أنك متهور!

ابتسم «تختخ» وقال: «قليلا»!.

«الضابط»: «هل تعرف أنها حيوان متوحش؟»

«تختخ»: «أعرف.. ولكنه حب الاستطلاع!»

ضحك الضابط وقال: «اذا كنت تريد أن تراها فاذهب الى المتحف!»

فكر «تختخ» بسرعة وسأل: «أى متحف؟!»

«الضابط» : «متحف وزارة الزراعة فى «الدقى» إنه يضم كل الحيوانات ولكن «محنطة» وبذلك تكون قد رأيتها دون أن تعرض نفسك للأذى!»

«تختخ» : «أشكرك على هذا الاقتراح.. وهو اقتراح جدير بالتنفيذ!

«الضابط»: «هل أرسل معك من يوصلك؟!»

ابتسم «تختخ» وقال: كما ترى.. معى حارس! حيا «تختخ» «الضابط» وقفز فوق دراجته فقفز «زنجر» خلفه.. فكر: «أنه اقتراح جيد.. أن أذهب لمتحف وزارة الزراعة، وأرى «السلعوة» على الطبيعة!

عندما دخل إلى غرفته، تحدث إلى «محب» وعرض عليه فكرة الذهاب إلى متحف وزارة الزراعة لمشاهدة «السلعوة» على الطبيعة. جاء صوت يقول:

«وماذا نستفيد من ذلك؟»

«تختخ»: «إننا لم نر «السلعوة» فى الحقيقة.. هى مجرد صور رأيناها. وتبعا لفكرتى عن إمكانية ظهور «سلعوة» مزيفة فسوف يفيدنا ذلك كثيرا!

«محب»: «لا بأس.. وماذا تقترح؟»

«تختخ» أن نقوم برحلة إلى المتحف غدا.. وسوف اتصل «بعاطف» على أن نلتقى فى «البرجولا» صباحا!

عندما انتهت المكالمة، اتصل «تختخ» بعاطف «الذى رحب بالفكرة وهكذا فى الصباح اجتمع المغامرون الخمسة «فى البرجولا» حيث يجتمعون دائما . تركوا دراجاتهم فى حديقة فيلا «محب» واستقلوا المترو إلى «ميدان التحرير».

ثم ركبوا «تاكسى» إلى «الدقى» وفى التاكسى قال «تختخ» للسائق: «نريد الذهاب إلى وزارة الزراعة!»

ابتسم «السائق» وقال: «لعلكم تريدون الذهاب الى المتحف!»

أسرعت «لوزة» تقول: «تمام.. هل تعرفه!» من جديد.. ابتسم «السائق» وقال: «طبعا أعرفه!» ولم تكن المسافة بعيدة، فبعد قليل وقف التاكسى عند مبنى كبير قديم وقال «السائق»: «هذه هى وزارة الزراعة. وهناك سوف يدلونكم على مكان المتحف!»

شكره «المغامرون الخمسة» وأخذوا طريقهم إلى المبنى القديم: «قالت» لوزة:

«رحلة ممتعة.. فلأول مرة سوف أشاهد الحيوانات المتوحشة على الطبيعة. وأعرف أن لدينا متاحف كثيرة. لكننا لم نقم بزيارتها!»

عند باب الوزارة، سألوا الحارس عن مكان المتحف، فأشار الى مبنى آخر قديم.. اتجهوا إليه وبعد دقائق، كانوا داخل المتحف.. وقفت «لوزة » هل تصطادون هذه الحيوانات، ثم تقومون

بتحنيطها؟!»

ابتسم «المرشد» وقال: «هذه حيوانات محنطة من قديم.. بعض هواة الصيد يصطادونها.. ثم يتبرعون بها للمتحف.. ونحن نقوم بتحنيطها.. وبعضها يأتى من حديقة الحيوان.. عندما ينفق حيوان نادر، نحصل عليه ونقوم بتحنيطه.

قال «تختخ»: «نريد أن نرى «السلعوة؟!»

أخذهم «المرشد» إلى حيث قسم فصيلة «الكلاب»

كان «المغامرون» سعداء بما يشاهدونه، ويجمعون المعلومات التى كانت موجودة على لافتات صغيرة مثبتة بجوار كل حيوان.. نوعه، وموطنه الأصلى.

فجأة صاحت «لوزة»:

«لوزة» هذه هى «السلعوة» إنها تماما مثل التى رأيناها فى الصورة!»

وقفوا أمام «السلعوة» المحنطة يتأملونها، وسأل «تختخ»:

هل هى دائما سوداء اللون!

أجابه «المرشد»: «نعم.. دائما سوداء اللون!»

سألت «نوسة»: «هل يمكن شراء حيوان محنط؟!»

اهتم «تختخ» لسؤال «نوسة» الذكى، والذى كان يفكر فيه فعلا، فهو يتناسب مع فكرته عن «السلعوة» المزيفة، ابتسم المرشد وقال متسائلا:

«أى نوع من الحيوانات؟!»

«نوسة»: «السلعوة.. مثلا!»

«المرشد»: «المتحف لايبيع الحيوانات. إنها فقط للعرض!» لكنه عاد وسأل «نوسة»: «ولماذا «السلعوة» بالذات؟!»

ابتسمت «لوزة» وقالت: «نحن من هواة جمع الحيوانات النادرة!»

«المرشد»: «يمكن أن تبحثوا عن الحيوانات المحنطة عند من يبيعون طيور الزينة، فبعضهم يبيع هذه الحيوانات.. وهناك «سوق الجمعة»..

قاطعته «لوزة» متسائلة:

«هل يعنى أنها تقام يوم الجمعة؟!»

ابتسم «المرشد» وقال: بالضبط.. السوق موجوة فى منطقة تسمى «السيدة عائشة» وفيه يمكن أن تجدوا الحيوانات المحنطة.. فهى سوق مخصصة لكل أنواع طيور الزينة والحيوانات الحية والمحنطة!»

كان «تختخ» يتابع كلام «المرشد» باهتمام، فقد كانت إجابات «المرشد» تتفق مع الفكرة التى فكر فيها.. من أن «السلعوة» التى نهشت «إبراهيم السيد» ليست حقيقية.. ولكنها مزيفة.

قضى «المغامرون الخمسة» وقتا داخل المتحف.. يتنقلون بين أقسامه المختلفة.. فقد كان متحفا مثيرا، وفى النهاية شكروا «المرشد» وانصرفوا عندما أصبحوا خارج المتحف..

سألت «لوزة»: ذكر «المرشد» كلمة «نفق».. ما معناها؟!»

تنهد «عاطف» وقال: أنت دائمة السؤال يا «لوزة».. نفق يعنى «مات!» وهى لا تستعمل إلا مع «العجماوات!»

تجمدت ملامح «المغامرين» ثم انفجروا فى الضحك، وقال «عاطف»:

«لقد وقعت «لوزة» فى لغز.. فسوف تسأل ما معنى «عجماوات؟!» ثم نظر إلى «لوزة» وقال «عجماوات» يعنى التى لاتنطق. يعنى الحيوانات والطيور والأسماك مثلا!

نظرت «نوسة» إلى «تختخ» وسألته: «الآن.. وقد رأينا «السلعوة» على الطبيعة. هل أضافت لك جديدا!»

فكر «تختخ» قليلا، ثم قال:

«نعم.. لقد اقتربنا من حل اللغز!»

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

لغز السلعوة

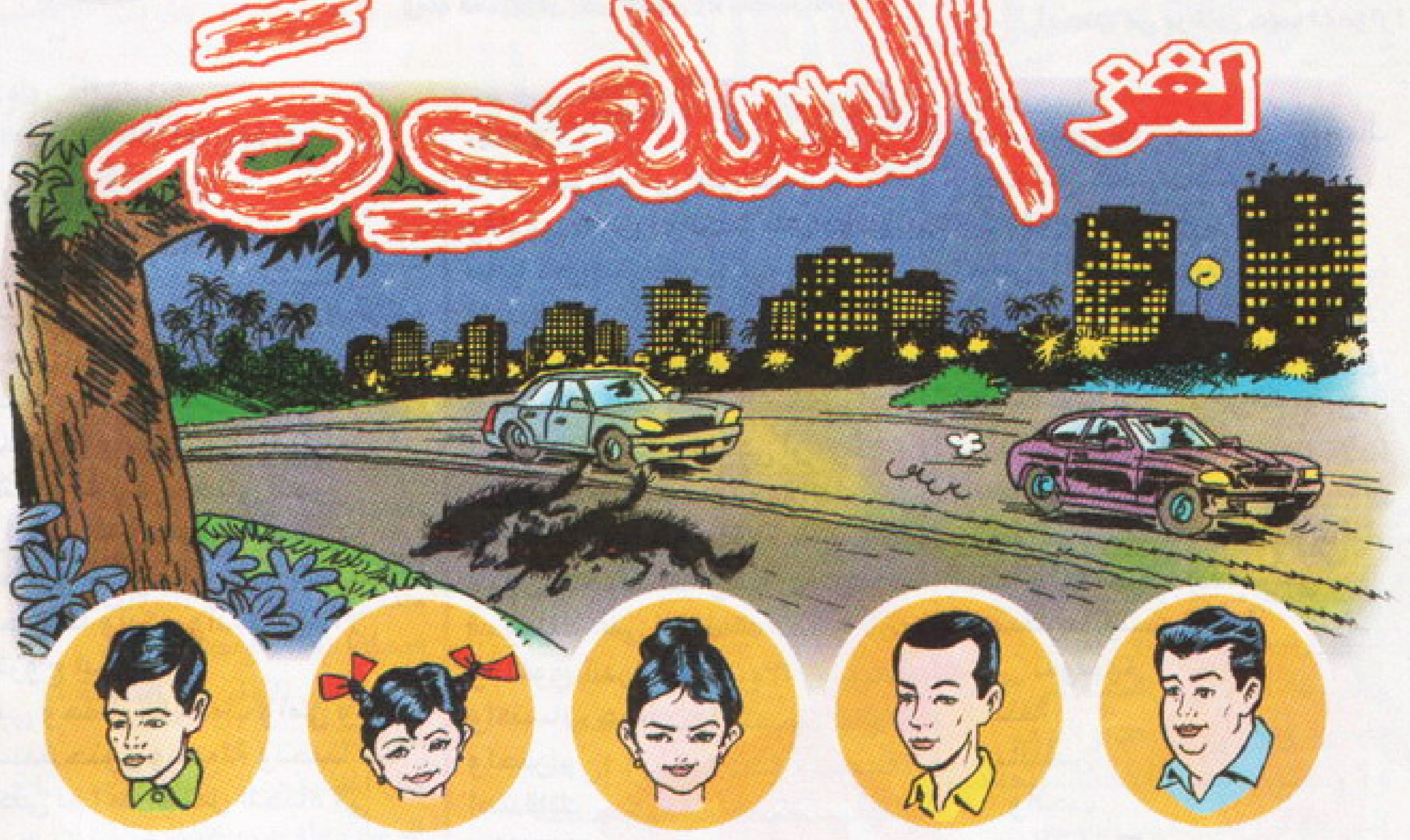

تختخ محب نوسة لوزة عاطف

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الخامسة: ظهور الرجل الغامض!

ملخص ما نشر: بعد عودة «تختخ» من مديرية المساحة علم منه المغامرون أن للأرض الخالية - التى ظهرت بها «السلعوة» - مالكا، إلا أنه يونانى كان يعيش فى مصر، ثم عاد إلى بلاده من زمن بعيد دون أن يبيع الأرض ودون أن يعود ثانية، مما يرجح فكرة وجود من يريد الاستيلاء على الأرض.. لذا فقد تساءل المغامرون: هل ظهرت «السلعوة» بالصدفة أم إنها حكاية مقصودة؟ وهل هى حقيقية أم مزيفة؟.. وفى المساء اتجه «تختخ» مع زنجر إلى الأرض الخالية فى مغامرة ليلية، وعندما مر «تختخ» بدراجته من أمام الفيلا المواجهة للأرض لاحظ أن زنجر زام.. وما إن تجاوزا الفيلا بقليل حتى قفز زنجر من خلفه، وعندما التفت «تختخ» رأى كلبا ضخما يخرج من الفيلا وقد ربط فى سلسلة يمسك بها رجل، إلا أنه لم يتبين شكله ولا لونه بسبب الإضاءة الخافتة.. ونادى «تختخ» «زنجر» فعاد.. بعدها، وفى صباح اليوم التالى اتجه المغامرون إلى متحف وزارة الزراعة لمشاهدة «السلعوة» المحنطة حتى إذا عاودت «السلعوة» الظهور علموا إن كانت مزيفة أم لا.. وبعد مشاهدتهم للسلعوة المحنطة علموا من المرشد الكثير من المعلومات القيمة.. وغادروا المتحف وقد ازداد يقين «تختخ» بفكرة السلعوة المزيفة.

عاد «المغامرون الخمسة» إلى فيلا «محب» حيث البرجولا «التى يعقدون فيها اجتماعاتهم وما إن جلسوا حتى ابتسمت «نوسة» وقالت:

أظن جاء وقت الليمون المثلج!»

هتف «تختخ»: «أنه ينعش ذاكرتى، خصوصا ونحن نقترب من حل اللغز!»

«نوسة»: «إذن لا تبدأ الاجتماع قبل أن أعود!»

انصرفت «نوسة» فبدأت «لوزة» تتحدث عن «سعادتها بزيارة المتحف ثم قالت:

«هناك متاحف كثيرة فى بلدنا.. لماذا لانضع خطة لزيارة هذه المتاحف، أنها تضيف لنا معلومات مفيدة؟!»

سأل «عاطف» بعد لحظة:

«لم تحدثنا عن المهمة التى ذهبت إليها بالأمس، هى خاصة بلغز «السلعوة» أم هى مهمة منزلية؟!»

«تختخ»: «عندك حق.. طبعا خاصة بلغز «السلعوة»!»

دخلت «نوسة» باكواب الليمون المثلج، فهتفت «تختخ» فى

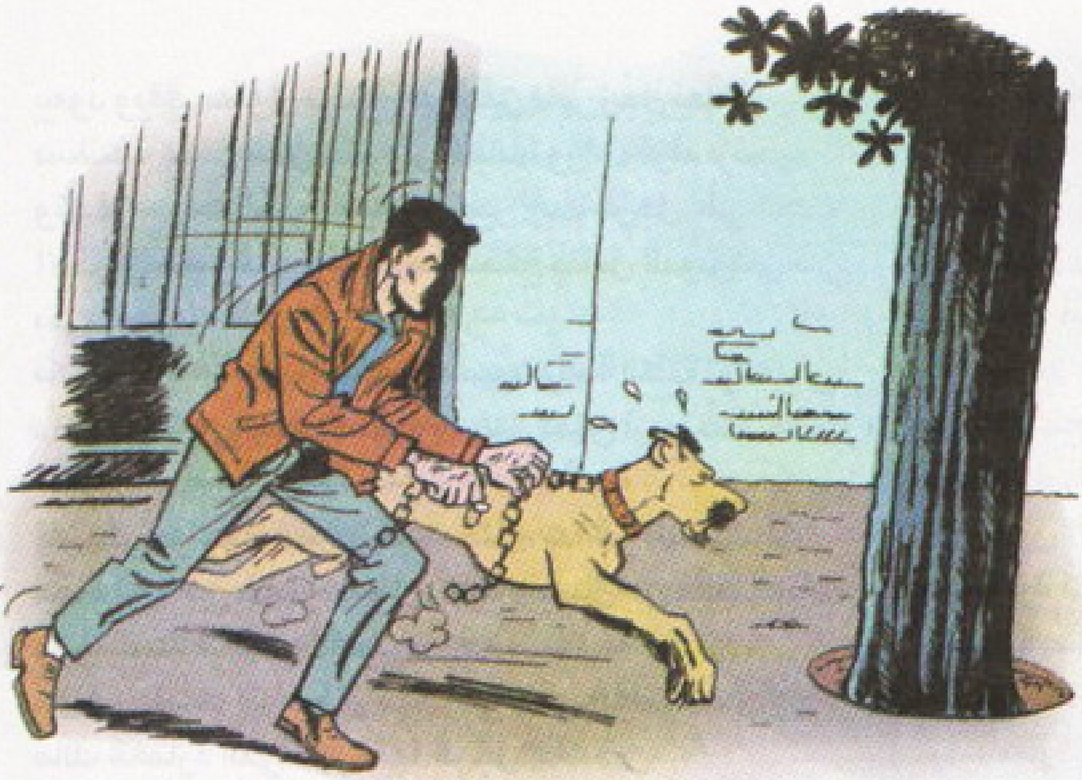

سعادة:
«جئت فى الوقت المناسب!»
وقبل أن تضع «نوسة» الأكواب أمامهم قالت:
«سمعت اسم «السلعوة» وأنا داخلة!»
«عاطف»: كنت أسأل «تختخ» عن مهمة الأمس الليلية!»
«نوسة»: «فعلا.. لقد شغلتنا زيارة المتحف!»
أخذ كل منهم كوب الليمون، وبدأوا يشربونه فى استمتاع، خصوصا وقد كانت درجة الحرارة يومها مرتفعة ولم تكن نسمة هواء واحدة تهب..
قال «تختخ» بعد أن شرب نصف الكوب:
ذهبت أمس ومعى زنجر الى أرض السلعوة!
ضحكت لوزة وقالت: تعبير ظريف أرض السلعوة!
أكمل تختخ: لفت نظرى أن زنجر زام ونحن نمر من أمام الفيلا التى أثارته يوم أن كنا هناك.. وما إن تجاوزت الفيلا بقليل حتى قفز زنجر من خلفى، وعندما التفت رأيت كلبا ضخما يخرج من الفيلا مربوطا فى سلسلة يمسك بها رجل.. ناديت «زنجر» فعاد، لكنى لم أتبين الكلب جيدا.. ولم أستطع تحديد لونه.. فقد كانت الإضاءة خافتة فى المكان.
سكت تختخ وعاد ليشرب الليمون فسألت نوسة:
هى فعلا مسألة لافتة للنظر.. ولكن لماذا أثار زنجر هذا الكلب بالذات، مع أن زنجر لا ينبح على كلاب كثيرة تظهر أمامنا؟!
تختخ: هذا هو السؤال، لابد أن زنجر يشم فيه رائحة غير عادية!
محب: إذن لابد أن نعود لنفس المكان، فى نفس الوقت الذى رأيته فيه، لنعرف ماذا يعنى هذا لزنجر؟!
تختخ: هذا ما فكرت فيه. وسوف أحققه الليلة!
قالت لوزة: هل هذه كل المهمة؟
تختخ: لا.. قابلت الدورية الراكبة، ودار حوار مع ضابط الدورية، وهو الذى أرشدنى إلى المتحف!
قال عاطف: الآن.. نحدد ما حققناه، حتى نحدد خطواتنا القادمة!
تختخ: هذا صحيح.. أولا: هناك احتمال أن السلعوة مزيفة.. وهذا ما جعلنا نقوم بزيارة المتحف.. وعرفنا أن هناك حيوانات محنطة تباع فى سوق الجمعة!
ثانيا: ظهور هذا الرجل الغامض الذى ظهر فى العمارة وهو يستخدم منظارا مكبرا، فقد يكون هو صاحب السلعوة المزيفة وبالتالى لن يكون هو الذى يريد أن يسطو على الأرض، بعد أن عرفنا أنها بلا صاحب تقريبا. لكن هناك نقطة مهمة.
سألت لوزة بسرعة: وما هى هذه النقطة!
تختخ: أن السلعوة المزيفة لن تظهر ما دامت الدورية موجودة قريبا من الأرض، وهذا يعنى أننا لابد أن ننتظر الدورية!
نوسة: قد يطول انتظارنا.. فلماذا لا نتحدث إلى المفتش سامى؟!
تختخ: هى فكرة على كل حال. وأمامنا الوقت، فاليوم الثلاثاء، يعنى أمامنا يومان حتى يوم الجمعة، لنذهب إلى السوق!
فكر لحظة ثم أضاف: سوف أتحدث إلى المفتش سامى وأذهب إليه، لأشرح له وجهة نظرنا!
سأل محب: هل نجتمع آخر النهار لنذهب الى أرض السعلوة!
ابتسم تختخ وقال: أفضل أن أذهب وحدى، حتى لا نلفت نظر أحد!
آخر النهار بدأ «تختخ» يستعد للخروج إلى أرض السلعوة، فكر: هل أحمل معى بخاخة المخدر فقد تظهر السلعوة فجأة؟!
وضع البخاخة فى حقيبته الصغيرة ثم أخذ طريقه للخارج، ما إن ركب دراجته حتى قفز زنجر خلفه، كان الطريق مزدحما، قال تختخ فى نفسه سوف أتأخر فى الوصول فى الموعد المناسب لخروج الكلب الضخم فى نزهته الليلية!
أخذ جانب الطريق، وانطلق.. وعندما أصبح فى الشارع الذى تقع فيه الفيلا تباطأ فى سيره. فجأة نبح زنجر، فعرف أن هناك شيئا.. ما إن أصبح أمام الفيلا حتى فتحت بوابتها الحديدية، وظهر رأس الكلب الضخم، فرآه تختخ جيدا.
قفز زنجر من مقعده وانطلق فى اتجاه الكلب الذى كان من نوع الدوبرمان الألمانى. أطلق تختخ صفارة ، جعلت زنجر

يعود ويقف بجوار تختخ، فى حين ظهر رجل يمسك بسلسلة الكلب الذى كشر عن أنيابه، وزام ، فزام «زنجر» وتحفز .. ربت تختخ عليه فى حين ربت الرجل على الكلب الآخر واستمر فى طريقه. أخذ تختخ يتامل الدوبرمان كان بنى اللون..

فكر تختخ: أن لون «السلعوة» أسود وهذا الكلب لونه بنى داكن.. لكنه فى حجم السلعوة.. فهل يمكن أن يتحقق ما فكر فيه؟!

قفز على دراجته، فقفز «زنجر» خلفه. بدأ فى التحرك. لكن فجأة تردد فى خاطره سؤال: لماذا لا يسأل عن مالك الفيلا .. وهو نفسه صاحب «الدوبرمان»!

قال فى نفسه: إنه سؤال مهم.. فى نفس الوقت أسأل عن مالك العمارة التى ظهر فيها الرجل الغامض!

توقف عن الحركة.. وبدأ يبحث بعينيه عن أحد يسأله..

كانت هناك دراجة تقف أمام إحدى الفيلات، قال فى نفسه: لابد أن للدراجة صاحبا!

ظل يراقب الدراجة، فجأة ظهر صبى يحمل لفة كبيرة. ثبتها على المقعد الخلفى للدراجة. ثم ركبها..

أسرع تختخ إليه. لكن الصبى أسرع..

فاسرع تختخ الذى فهم أن الصبى قد رأى «زنجر» فخاف.. وفى النهاية استطاع أن يلحق به.. وقال له:

تختخ: هل أنت خائف من الكلب؟!

توقف الصبى وقال بصوت مضطرب: ماذا تريد.. ولماذا تتبعنى؟!

ابتسم تختخ وقال: أريد أن أسألك عن عنوان!

الصبى: لى صديق يسكن فى هذا الشارع، قال لى أنه يسكن فى عمارة ونكر اسم صاحبها، لكنى نسيت الاسم!

الصبى: لا توجد فى الشارع سوى عمارة واحدة، والباقى فيلات؟!

تختخ: ما اسم صاحبها!

الصبى: الأستاذ حامد، لكنه لا يسكن فيها.. فهو يسكن فى الفيلا المجاورة لها!

ابتسم تختخ وسأل: هل أنت كواء المنطقة؟!

ظهر على الصبى عدم الفهم.. وقال يعنى إيه؟!

تختخ: يعنى هل أنت مكوجى المنطقة؟!

الصبى: أنا صبى المكوجى!

تختخ: هل أنت موجود هنا دائما!

الصبى: طبعا!

تختخ: هل سمعت عن حادثة السلعوة التى ظهرت وعضت أحد المواطنين منذ أيام؟!

الصبى سمعت ..لكنها لم تظهر من قبل، فهذه أول مرة تظهر فيها !

تختخ: ألا تخاف أن تظهر لك !

الصبى: أنها لا تظهر فى الأرض الخالية، ولا تدخل إلى الشوارع!

شكر تختخ الصبى، ثم ركب دراجته. وعاد فى اتجاه أرض السلعوة ..كان يفكر :

هل يكون الأستاذ حامد هو الرجل الغامض، الذى يقف وراء السلعوة المزيفة!

عندما وصل إلى الأرض، لم يجد الدورية ... كان الظلام يشمل المكان، ولم تكن تسمع أصوات كلاكس سيارة أتى من بعيد، قال تختخ فى نفسه: أنه جو ملائم لظهور السلعوة إن كانت حقيقية.

فجأة لمع نور سيارة تقترب، وتردد صوت موتور السيارة، لكنه فجأة توقف. ثم انطفأ النور. فكر تختخ: لابد أنه أحد سكان المنطقة.

نظر إلى زنجر الذى كانت عيناه تلمعان فى الظلام وقال فى نفسه: لو ظهرت السلعوة الآن فسوف تكون معركة بينها وبين زنجر، فجأة زام زنجر وظل يزوم. توقع تختخ ظهور شيء ..فهو يعرف أن زنجر لا يزوم إلا إذا كان هناك شيء .ركز تختخ نظره على المكان حوله وركز سمعه لعله يسمع شيئاً ..فجأة نبح زنجر وتحفز. ربت عليه تختخ، لكن زنجر لم يتوقف عن النباح ..أخرج تختخ بطاريته من حقيبته، وقبل أن يضيئها ..فكر: هل يمكن أن تظهر السلعوة وتنقض عليه فجأة ..تحسس الحقيبة حيث مكان بخاخة المخدر ..ثم أضاء البطارية، فوقعت على عينين تلمعان فى الظلام ..كان هناك كلب أسود يمشى فى هدوء ..فجأة اندفع زنجر فى اتجاه الكلب الذى ما إن رأى زنجر متجهاً نحوه، حتى انطلق مبتعداً

قال تختخ فى نفسه: إنه كلب ضال ..فهو أصغر من حجم السلعوة، ولو كانت هى ما هربت ! أطلق صفارة، فعاد زنجر يلهث .ربت عليه تختخ، فجأة سقط نور سيارة عليه . فلم يتبين نوعها .

اقتربت السيارة منه . حتى توقفت عنده. زام زنجر ، فربت

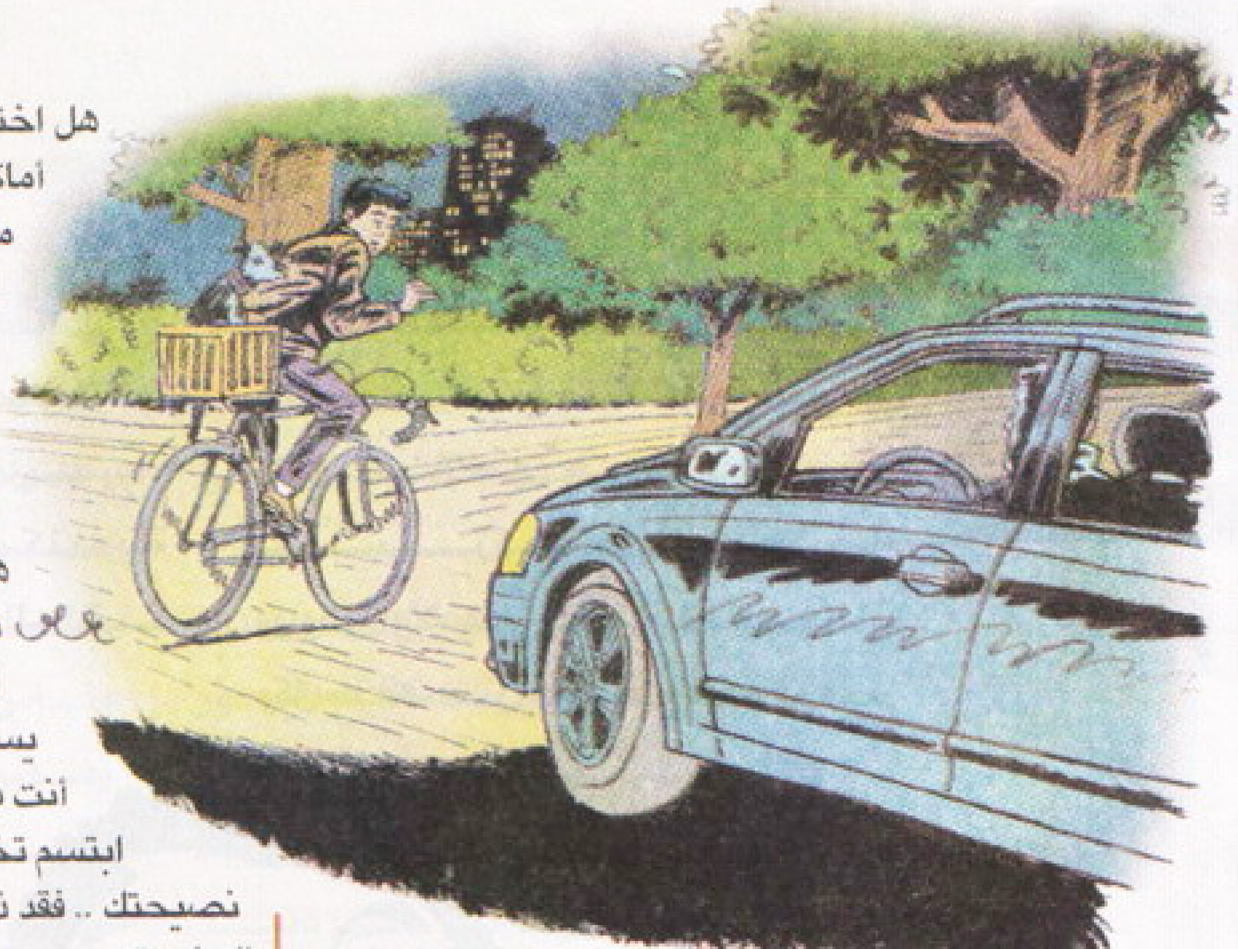

عليه تختخ فصمت، وجاء صوت من داخل السيارة يسأل: ماذا تفعل هنا فى هذا الظلام؟!

اقترب تختخ من مصدر الصوت. كان رجلا أشيب الشعر وله ملامح حادة، ألقى عليه تختخ التحية.فردها فى هدوء . ثم أعاد سؤاله :

الرجل: ماذا تفعل هنا فى هذا الظلام؟!

تختخ: لا شيء!

جاء صوت الرجل حاداً: ألم تسمع عن السلعوة التى نهشت شاباً كان يمر فى هذا المكان؟!

تختخ: فى الحقيقة لم أسمع ..فهل تظهر السلعوة فى المعادى؟!

الرجل : لقد ظهرت . فالصحراء ليست بعيدة .. هيا يا بنى ولا تعد لهذا المكان، حتى لا تتعرض لأذى !

ابتسم تختخ وقال : أشكر حضرتك على هذه النصيحة!

قال الرجل بصوته الحاد: أننى منتظر حتى تبتعد ..فمن يدرى . قد تظهر السلعوة فجأة وأنت صبى صغير.

شكره تختخ مرة أخرى وقفز على دراجته، فأخذ زنجر مكانه خلفه واتجه إلى حيث العمارة ..كان يتحرك ببطء، فى حين ظل صوت موتور السيارة يبتعد، فعرف أنه الرجل لايزال فى مكانه ..تجاوز الفيلا والعمارة ، وعند أول شارع قابله انحرف فيه . لكنه لم يستمر ..توقف ونزل وركن الدراجة بعد أن نزل زنجر، ومن مكان خفى كان يراقب الشارع ..فقد كان يفكر:« هل يكون هذا الرجل هو نفسه الأستاذ حامد؟! فجأة ظهرت السيارة فى أول الشارع ثم دخلت الفيلا . ابتسم تختخ وهو يقول : تماماً كما توقعت ! ثم تساءل بينه وبين نفسه: هل يكون هو نفسه الرجل الغامض!

عاد إلى دراجته فركبها .. وقفز زنجر خلفه ..مرة أخرى فكر : هل اختفت الدورية الراكبة ..أم أنها تمر فى أماكن أخرى ..فإذا كانت قد انصرفت وتركت مكانها، فإنه لن يتحدث إلى المفتش سامى . أما إذا كانت تقوم بالمرور ..فلابد من الحديث مع المفتش سامى . ما إن ابتعد قليلاً حتى أخذ قراراً وقام بتنفيذه، فقام بدوره بعيداً عن الشارع ليعود إلى أرض السلعوة من جديد . وما إن وصل إلى هناك حتى كانت سيارة الشرطة تصل فى نفس اللحظة .

اقتربت منه السيارة، جاء صوت الضابط يسأله:

أنت مرة أخرى ؟!

ابتسم تختخ وقال للضابط : جئت لأشكر لك نصيحتك .. فقد ذهبت إلى متحف وزارة الزراعة. ورأيت السلعوة!

هز الضابط رأسه وابتسم قائلاً: من أجل أن تشكرنى تعرض نفسك للخطر فى هذا المكان المظلم؟!

تختخ: لعلى أراها حقيقة، فهى فرصة نادرة أن تظهر السلعوة فى وجود الشرطة!

الضابط : السلعوة لا تهاجم إلا واحدا بمفرده..ولو كانوا مجموعة ، فهى تختفى من طريقهم، هيا يا عزيزى ولا تعد لذلك مرة أخرى !

قال تختخ وهو يبتسم : أشكرك على هذه المعلومة الجديدة ؟ وحيا الضابط وانصرف، فى الطريق ابتسم لنفسه وقال:

هذه ليلة مشحونة، لكن نتائجها جيدة. فقد رأيت صاحب «الدوبرمان» وعرفت أنه مالك العمارة أيضاً .. فى نفس الوقت، عرفت أن السلعوة لا تهاجم مجموعة وإنما تهاجم واحداً بمفرده ..وأن كنت أظن أنها لن تظهر، لأنه لا توجد سلعوة حقيقية تظهر فى هذا المكان !

واستمر فى طريقه إلى الفيلا .. عندما وصل كان أول شيء فعله أن بحث عن دادة نجيبة وطلب منها عشاء زنجر فقالت دادة نجيبة: أننى أجهزه فعلاً!

شكرها تختخ وأخذ طريقه إلى غرفته، لكنه سمع صوت والده يناديه ..ذهب إليه فسأله الوالد : ماذا اكتشفت؟

«تختخ: كما أخبرتنى حضرتك.. ظهر أن الأرض صاحبها يونانى!

الوالد: عظيم.. وماذا سيفعل المغامرون الخمسة؟!

ابتسم تختخ وقال: إننا فى طريقنا لحل لغز السلعوة!

ضحك الوالد وقال: إذن ستعيدون الأرض إلى صاحبها؟!

تختخ: أو إلى الدولة مادام صاحبها لم يظهر! وهناك رجل أشك فى أنه وراء هذا اللغز!

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

بقلم: محمـود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة السادسة: العثور على السلعوة!

ملخص ما نشر: قرر «تختخ» أن يكرر مغامرته الليلية ويعاود المرور أمام الأرض الخالية التى ظهرت بها «السلعوة».. وعندما مر أمام الفيلا المواجهة للأرض ظهر الكلب الضخم، الذى رآه فى اليوم السابق. وقد ربط فى سلسلة يمسكها رجل. وكان حجم الكلب فى نفس حجم «السلعوة» ولونه مقارب لها.. وكما حدث فى المرة السابقة أصاب الهياج «زنجر».. وراح «تختخ» يجمع المعلومات، فعلم أن صاحب العمارة التى ظهر بها الرجل الغامض اسمه حامد وأنه يسكن فى الفيلا المجاورة لها. وتساءل «تختخ»: هل هو نفسه الرجل الغامض الذى يقف وراء «السلعوة» المزيفة؟.. بعدها اقتربت سيارة من الفيلا وبداخلها رجل أشيب الشعر حاد النظرات. حذر الرجل «تختخ» من «السلعوة» وطلب منه الابتعاد.. إلا أن «تختخ» انحرف عند شارع جانبى وراح يراقب الشارع خلفه، فرأى السيارة تدخل إلى الفيلا، فعلم أن قائدها هو نفسه حامد.. وبرز السؤال: هل يكون هو نفسه الرجل الغامض الذى كان يراقبهم بالمنظار؟.. وبعدما انتهى «تختخ» من مغامرته كان قد حصل على كم معقول من المعلومات وصار فى طريقه لحل لغز «السلعوة»..

فى الصباح اجتمع المغامرون الخمسة، وحكى لهم تختخ ماحدث فى جولته أمس.. وكيف يشك فى الأستاذ «حامد» أنه الرجل الغامض.. وأنه الذى يقف خلف ظهور السلعوة المزيفة ليسطو على الأرض.. وكيف قابل ضابط الشرطة.. فقالت نوسة:

إذن يجب أن نتحدث مع المفتش سامى!

تختخ: أعتقد أننا يجب أن نؤجل لقاء المفتش سامى مؤقتا.. فمازلنا أمام احتمالات لم تتحول إلى حقائق.. وأعتقد أن زيارتنا لسوق الجمعة سوف تقربنا أكثر من حل لغز السلعوة!

فكر لحظة ثم أضاف: أفكر فى أن نقوم بزيارة أرض السلعوة مرة أخرى وهذه المرة سوف استخدم العدسة «الزوم» التى تقرب الصورة .. فقد يظهر الرجل الغامض مرة أخرى فى العمارة.. فإذا ظهر أنه «حامد» فنكون قد حددنا هدفنا أكثر!

قالت لوزة بسرعة: وإذا لم يظهر!

انتظر تختخ قليلا قبل أن يجيب عن سؤال لوزة فقال محب.

إن مجرد اهتمامه بوجودنا سوف يؤكد شكنا فيه، فى نفس الوقت نريد أن نعرف هل توقف الناس عن المرور فى هذه المنطقة!

تختخ: إن وجود الدورية سوف يعطل وصولنا إلى حل اللغز!

تختخ: هذا صحيح ولكننا لانستطيع أن نتحرك قبل ذهابنا إلى سوق الجمعة أولا!

نوسة: وحتى يأتى يوم الجمعة، لماذا لانتحرك للبحث عن الحيوانات المحنطة التى تباع فى محلات عصافير الزينة!

وقف تختخ وقال: «حتى لانضيع وقتنا علينا أن نتحرك الآن، فانا أعرف عددا من هذه المحلات وسط البلد، وعليكم أن تبحثوا أنتم هنا فى المعادى، فهناك عدة محلات تبيع هذه العصافير!

نظر فى ساعته ثم قال: سوف أركب المترو إلى وسط البلد.. ثم نلتقى هنا فى المساء!

وفى لحظة كان يقطع الطريق إلى فيلته وخلفه زنجر، فى حين تحرك محب ونوسة إلى اتجاه.. وتحرك عاطف إلى اتجاه آخر.

ترك تختخ دراجته فى حديقة الفيلا.. بينما كان زنجر يقف ناظرا إليه.. ربت تختخ عليه وقال له: لن أغيب يا صديقى العزيز.. فدورك لم يحن بعد فى هذا اللغز المعقد!.. زام زنجر وكأنه فهم ما قاله تختخ، ثم انسحب إلى حيث بيته فى آخر الحديقة فأخذ طريقه إلى محطة المترو. •

وقف محب ونوسة أمام محل لبيع عصافير الزينة.. لكنهما لم يجدا أى نوع من الحيوانات المحنطة.. وأن كان هناك ببغاء كبير محنط.. قالت نوسة:

لماذا لانسأل صاحب المحل، فقد تكون الحيوانات المحنطة فى مكان بعيد عن نظرنا! تقدم محب ودخل المحل وخلفه نوسة، كان رجلا متقدما فى السن يجلس إلى مكتبه فى نهاية المحل، بينما أقفاص العصافير معلقة على الجدران تتقافز هنا وهناك وعلى الأرض أقفاص تضم قططا وكلابا صغيرة، نظر لهما صاحب المحل وابتسم وسألهما:

البائع «هل تبحثان عن طائر معين؟!

محب: نبحث عن حيوان محنط!

قام لهما البائع وهو يقول: بعت ثعلبا محنطا امس، وعندى «نمس» هل تريدان رؤيته؟!

قالت نوسة : نحن نبحث عن كلب محنط!

البائع: أى نوع من الكلاب؟!

نوسة: دوبر مان!

البائع : ولماذا تبحثان عن «دوبر مان محنط» .. لماذا لايكون حيا؟!

قال محب: الحقيقة نحن نبحث عن سلعوة محنطة!

ابتسم الرجل وقال: طلب غريب.. من الصعب أن تجدوا سلعوة محنطة.. هذه لا توجد إلا فى المتاحف.

نوسة: أيعنى لانبحث عنها!

البائع: يمكن أن تبحثا عنها فى سوق الجمعة.. فقد تجدانها!

شكر محب البائع.. وخرجا من المحل!

فى محل آخر كان يقف عاطف ولوزة أمام عدد من الثعالب والكلاب المحنطة.. استوقفهما كلب ضخم أبيض.. قالت لوزة:

لأول مرة أرى كلبا بهذا الحجم أبيض اللون!

عاطف: إنه من نوع «الولف» وهذا اللون نادر!

اقترب منهما بائع شاب وسألهما:

البائع: هل تبحثان عن حيوان معين؟!

عاطف: نبحث عن السلعوة!

ظهرت الدهشة على وجه البائع الشاب وقال وهو يبتسم: سلعوة ولماذا السلعوة بالذات؟!

عاطف: لأنها حيوان قليل!

البائع: إذا كنتما

تبحثان عن حيوان نادر، فهذا الولف الأبيض نادر جدا ولن تجداه فى محل آخر!
لوزة: ألم تكن عندكم سلعوة محنطة يوما؟!
ابتسم البائع وقال: لا.. لم يحدث!
فسأل عاطف: يعنى لن نجدها فى أحد المحلات!
البائع: هذا طلب غريب.. ومع ذلك يمكن أن تجداه فى سوق الجمعة!
سكت لحظة ثم أضاف: لكن يجب أن تتحققا من السلعوة جيدا إذا وجدتموها فقد تكون مزيفة!
ظهرت الدهشة على وجه عاطف ولوزة وسأل عاطف:
ماذا تعنى بكلمة مزيفة
البائع: هناك من يقومون ببيع حيوانات مقلدة، تبدو وكانها حقيقية.. لكنها لاتعدو أن تكون بعض الأسلاك مكسوة بشعر حيوانات.
كان عاطف ولوزة يسمعان البائع وهو يشرح لهما كيف تكون الحيوانات مقلدة والدهشة تملأ وجهيهما.. فى حين كان عاطف يفكر فيما قاله تختخ من أن السلعوة التى نهشت إبراهيم مزيفة قال فى نفسه: إذن تختخ عنده حق.
وفجأة سأل البائع:
عاطف: كيف يكسونها بشعر حيوانات؟
البائع: قد يكون الجلد جلد حصان مثلا.. ومشدودا على الأسلاك فيبدو أنه حقيقى.. وهو طبعا مزيف.. وليس هو الحيوان الأصلى.
شكره عاطف وهو يقول له:
هذه نصيحة مهمة.. يمكن أن نشترى سلعوة وهى ليست حقيقية.
البائع: وسوف يطلب البائع ثمنا مرتفعا، لانه يعرف أنه يبيع حيوانا نادرا، فيجب أن تفحص الحيوان جيدا..
عاطف: أشكرك جدا على هذه النصيحة المهمة
انصرف عاطف ولوزة التى قالت فى سعادة:
لقد حققنا معلومات مهمة.
كان تختخ قد دار على أكثر من محل لبيع طيور الزينة، لكنه لم يعثر على أى حيوان محنط، قال فى نفسه: يبدو أننا نبحث عن المستحيل.. قرر أن يعود إلى المعادى.. لكنه فجأة وقف أمام محل لبيع الأثاثات القديمة النادرة. فقد كان المحل يعرض نمرا محنطا فى واجهته.. فكر لحظة ثم دخل المحل، لكنه لم يجد أحدا، وقف يتأمل النمر المحنط.
قال فى نفسه: لو أستطيع أن ألمسه!
فجأة جاء صوت هادئ يقول:
الصوت: هل أعجبك النمر؟

نظر تختخ فى اتجاه مصدر الصوت، فرأى كهلا انيقا، تغطى وجهه ابتسامة عريضة يتقدم من أقصى المحل، وهو يقول:
أنه نمر حقيقى، هل أعجبك؟
ابتسم تختخ وألقى عليه التحية، ثم قال:
وهل هناك نمر مزيف؟
ضحك الكهل ضحكة هادئة وقال:
الكهل: طبعا.. هناك حيوانات مزيفة.. وليست حقيقية.
تختخ: وكيف تكون مزيفة؟
الكهل: هناك جلود مطبوعة، تأخذ الشكل الحقيقى لنمر أو أسد أو زرافة أو دب، ويمكن صناعتها لتأخذ الشكل الحقيقى للحيوان.
قال تختخ: إننى أبحث عن السلعوة.
الكهل: أنت تبحث عن شىء غريب، واظنه ليس موجودا
سأل تختخ فى دهشة تقصد أن السلعوة ليست حيوانا حقيقيا؟!
ابتسم الكهل وقال:
الكهل: لا.. السلعوة حيوان حقيقى.. وهى موجودة فى الواقع، وقد قرأت عن اعتداءاتها على الناس، وآخرها السلعوة التى ظهرت فى المعادى.
قال تختخ وهو يبتسم أعتذر لأننى أضيع وقت حضرتك.
الكهل: أنا سعيد باهتمامك بالحيوانات، خصوصا الغريب منها.
تختخ: اسمح لى أن أسأل حضرتك.
ابتسم الكهل وقال وهو يتحرك إلى مكتب قريب منه.
الكهل: تعال اجلس، لقد أثارنى هذا الاهتمام.

جلس «الكهل» وراء المكتب وأشار إلى «تختخ» أن يجلس، ثم قال:
«الكهل»: عم كنت تريد أن تسأل؟!»
جلس «تختخ» وسأل: «هل يمكن أن تظهر «السلعوة» فى مكان مثل «المعادى» وهو مكان آهل بالسكان؟»
ضحك «الكهل» من أعماقه ثم سأل «تختخ»:
هذا سؤال يكشف عن ذكاء.. وفى نفس الوقت يكشف عن أنك تبحث عن شىء فلماذا السؤال؟»
قال «تختخ»: «الحقيقة، أن ظهور «السلعوة» فى «المعادى» لفت نظرى، فأنا أسكن فى «المعادى»، ولم أسمع أو أقرأ عن ظهورها من قبل!»
ظهرت الدهشة على وجه «الكهل» وقال:
«أنا أيضا أسكن فى «المعادى» من قديم. لكن ظهور «السلعوة» لم يلفت نظرى، فقد اعتبرته شيئا عاديا، فقد ظهرت فى أماكن مختلفة وملاحظتك تدل على ذكاء مبكر، وأنت مازلت صغير السن!»
صمت «الكهل» قليلا ثم قال: «لكن ما جدوى بحثك عنها!»
ابتسم «تختخ» وقال: «مجرد البحث عن الحقيقة!»
«الكهل»: «إننى معجب بتفكيرك تماما.. ما اسمك يا بنى!»
«تختخ»: «توفيق!»
نظر له «الكهل» قليلا ثم قال:
لأعجابى بك.. سأسأل لك فى محلات أخرى!»
رفع «الكهل» سماعة التليفون وطلب رقما، انتظر قليلا ثم قال:
«الكهل»: «أهلا يا منعم، حتى لا أطيل عليك، عندك حيوانات محنطة؟ استمع قليلا، ثم قال فى التليفون: «هل من بينها «سلعوة»!»
سمع «تختخ» صوت الطرف يضحك، ثم يقول:
«منعم»: «كفانا الله شرها.. لكن لماذا تسأل؟
«الكهل»: «عندى زبون يبحث عنها!»
«منعم»: «مصطفى أبو حطب» كانت عنده واحدة لا أعرف أن كان قد باعها أم لا.. سوف أسأله وأرد عليك!»
كان «تختخ» يتابع الحديث باهتمام، وقال «الكهل» فى التليفون:
«أشكرك.. سوف أتحدث إليه، تحياتى!»
وضع «الكهل» السماعة ثم نظر إلى «تختخ» وقال:
سوف أجد «السلعوة» يا عزيزى «توفيق»!»
ثم رفع السماعة مرة أخرى وطلب رقما ثم قال:
«أين «مصطفى بيه» «يا ابنى!»
استمع قليلا ثم سأل: «داخل» مصر «أم فى الخارج؟!»
استمع مرة أخرى ثم سأل: «ومتى سيعود؟!»
سمع الإجابة ثم سأل: «كانت عندكم «سلعوة» هل لاتزال موجودة؟!»
ظهر على وجهه الأسف وهمس: بيعت من شهر، شكرا يا بنى».
وضع السماعة وقال «لتختخ»:
«الكهل»: «كما سمعت.. اشتراها أحدهم من شهر!»
سأل «تختخ» بسرعة: هل يعرف اسم من اشتراها»
دهش «الكهل» وقال: «اهتمامك يدل عى أنك تخفى شيئا مهما.. هل أستطيع معرفة هذا الشىء!»
ابتسم «تختخ» وقال: «آسف.. أعتذر ولكن سوف أخبر حضرتك عندما يتحقق ما أبحث عنه!»
«الكهل»: «هل هو مهم لهذه الدرجة!»
قال «تختخ» وهو يبتسم: «وإلا ما كان اهتمامى بالبحث عن «السلعوة»!»
ضحك «الكهل» وقال: «أنت تثير اهتمامى وفضولى.. وما دامت هذه المسألة مهمة، فسوف أساعدك فى الحصول على اسم الذى اشترى «السلعوة»!»
ثم مد يده «بكارت» قدمه «لتختخ» وهو يقول:
«الكهل»: هذه تليفوناتى.. وكن على اتصال بى!»
أخذ «تختخ «الكارت، ثم وقف وهو يقول:
«إننى سعيد تماما أن قابلت حضرتك!»
«الكهل»: «وأنا سعيد بلقائك.. أنك تذكرنى «بالمغامرين الخمسة» الذين يتحدث عنهم أحفادى، ويقرأون مغامراتهم!»
ابتسم «تختخ» وشكره وانصرف، كان أول سؤال تردد فى خاطره هو: «هل يمكن أن يكون الأستاذ «حامد» هو من اشترى «السلعوة»؟!»

البقية
فى
الحلقة
القادمة

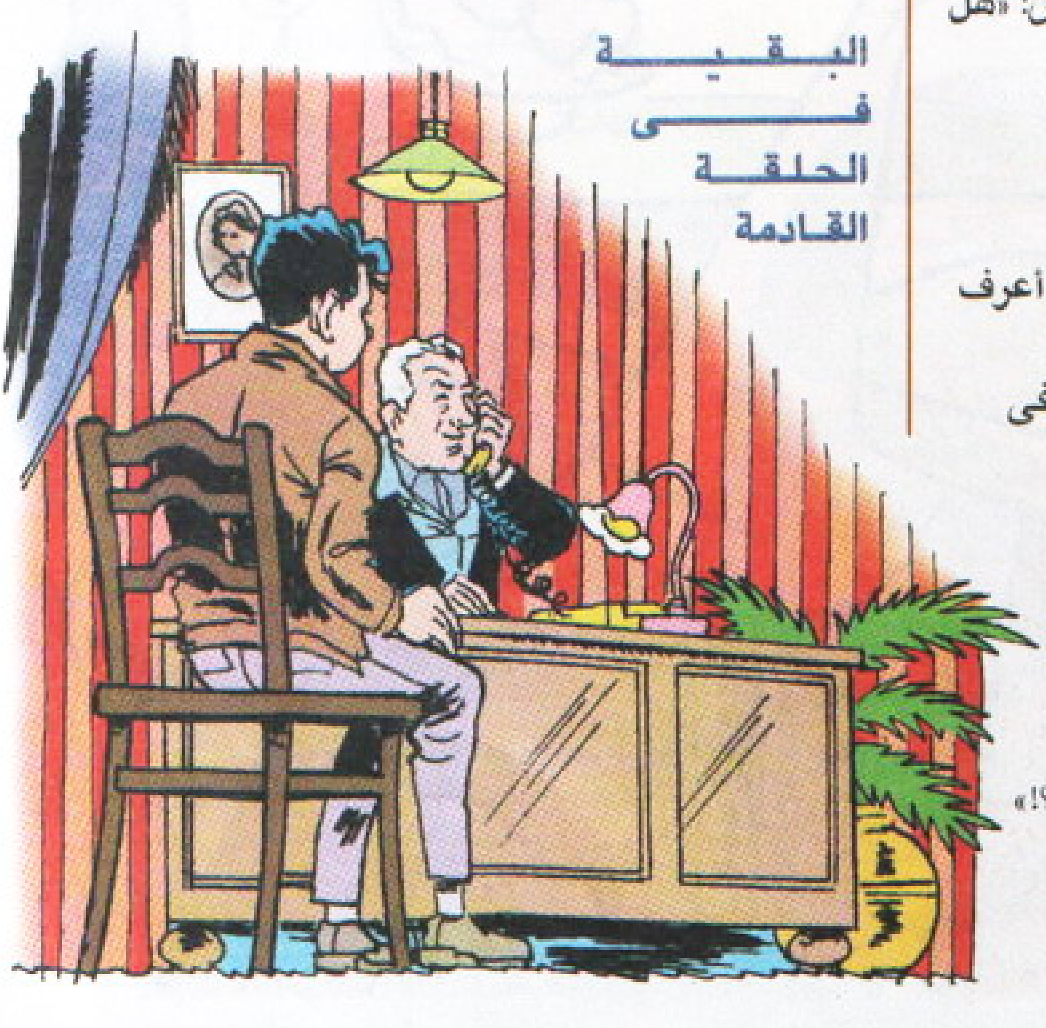

المغامرون الخمسة فى ..

تختخ محب نوسة لوزة عاطف

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة السابعة: سلعوة «بالريموت كنترول» !!

ملخص ما نشر: اتفق المغامرون الخمسة على التحرك بحثا عن «سلعوة» محنطة فى محال عصافير الزينة، على أن يبحث «تختخ» فى محال بيع الطيور فى وسط البلد، بينما ينقسم بقية المغامرين إلى مجموعتين تبحث كل واحدة منهما فى محال المعادى.. وفى المعادى لم يعثر «محب» و«نوسة» على ضالتهما، ولم يكن حظ «عاطف» و«لوزة» بأفضل منهما، إلا أنهما حصلا على معلومات من أحد الباعة حول طريقة تزييف الحيوانات المحنطة.. أما «تختخ» فقد أثار اهتمامه محل لبيع الأثاثات النادرة يعرض فى واجهته نمرا محنطا، ولما دخل سأل الكهل الموجود بالمحل عن «سلعوة» محنطة فاندهش الرجل من الطلب، ودار بينه وبين «تختخ» حوار حول الحيوانات المحنطة وواقعة ظهور «السلعوة» فى المعادى.. ولما أعجب الكهل بطريقة تفكير «تختخ» فقد قرر مساعدته واستخدم الهاتف ليسأل عن «السلعوة» المحنطة فى المحال الأخرى.. وبالفعل عثرا على أحد المحال كان يملك واحدة، لكنها بيعت منذ شهر مضى.. ولما ألح «تختخ» فى معرفة اسم من اشتراها ، عله يكون حامد ، وعده الكهل بمساعدته فى العثور على اسم المشترى فى أقرب وقت.

قرأ «تختخ» الكارت الذى أعطاه له «الكهل» وعرف اسمه «جلال عبد الحق» وضع الكارت فى حقيبته وأخذ طريقه الى محطة المترو.. فجأة رن تليفونه المحمول فعرف أن «عاطف» هو الذى يطلبه وجاء صوت «عاطف» يقول : «هل توصلت لشيء!»

رد «تختخ» : «ربما.. وأنت هل وجدت شيئا أنت و لوزة !»

«عاطف» : «لم نجد.. لكننا حصلنا على معلومات تؤكد وجهة نظرك فى أن «السلعوة» يمكن أن تكون مزيفة !»

ابتسم «تختخ» وقال : «عظيم.. وماذا عن «محب» و «نوسة»!»

«عاطف» : «لم أتصل بهما، وسوف نعرف فى اجتماع المساء!»

«تختخ» : «إلى اللقاء إذن!»

مشى «تختخ» يشاهد فتارين المعروضات من ملابس وأحذية. لفت نظره محل لبيع المصوغات الجلدية.. وقف يتأمل المعروضات.. كانت هناك أحذية من جلد الثعبان..

وحقائب أيضا.. وفى فاترينة المحل رأى ثعباناً ضخماً محنطاً يلتف على غصن شجرة جاف.. ورأى جلد ثعلب مبسوطاً على أرضية الفاترينة .. قال فى نفسه : «إذن يمكن أن تكون «السلعوة» مزيفة وليست حقيقة. وأن ماأفكر فيه صحيح !»

فكر لحظة ثم أخذ طريقه الى محطة المترو.. وعندما وصل الى «المعادى».. أخذ طريقه الى الفيلا. ومأن اقترب منها حتى جاءه نباح «زنجر» ابتسم ودخل حديقة الفيلا، فشب «زنجر» عليه.. احتضنه «تختخ» وقال له : «لقد اقتربنا ياصديقى.. وأعرف أنك ستكون بطل هذا اللغز !».

فى المساء، انطلق بدراجته وخلفه «زنجر» حيث كان «المغامرون» فى «البرجولا» فقد سبقوه إليها. وعندما دخل يسبقه كلبه العزيز حتى صاحت «لوزة» :

«لوزة» : «برافو» تختخ «لقد تأكدت وجهة نظرك!»

جلس «تختخ» وسأل : «كيف تأكدتم من صحة وجهة نظرى!»

قال «عاطف» : «فى محل بيع» عصافير الزينة قابلنا بائعا شابا، أخبرنا أننا يمكن أن نجد «السلعوة» محنطة فى سوق الجمعة.. لكنه قال إنها يمكن أن تكون مزيفة، ولذلك يجب التأكد منها جيداً. فهناك من يغشون الحيوانات المحنطة النادرة.. ويبيعونها بأثمان مرتفعة، على أنها حقيقة !»

«تختخ» : «كيف يغشونها؟!»

«عاطف» : «يحضرون جلد حصان مثلاً.. ويشدونه على أسلاك ويحشونه بالقش فى شكل كلب أو «سلعوة»، فيبدو كالحقيقى !»

قالت «نوسة» : «معلومة مهمة حتى لا ننخدع!»

«محب» : «فى نفس الوقت يمكن أن تتحقق فكرة «تختخ» بظهور «السلعوة» المزيفة !»

«عاطف» : «وأنت ماذا وجدت» سلعوة «حقيقية !»

اندهش «المغامرون» وسألت «لوزة» بسرعة : «وجدتها، أين!»

حكى له «تختخ» لقاءه «بالكهل» وقبل أن تسأل «لوزة» عن معنى كلمة «كهل»، قال «تختخ» وهو يبتسم :

«تختخ» : «كهل يا» لوزة «يعنى عجوز جدا !»

ابتسمت «لوزة» وقالت :

«أعرف، فقد قرأت عن «بابا نويل» الذى يظهر للأطفال فى رأس السنة فهو «كهل» !»

«تختخ» : «تماما !»

ثم أكمل حكايته عن الحديث الذى دار معه، وعرف أن اسمه «جلال عبد الحق» وأنه يبيع الأشياء القديمة مثل التحف الغالية، وكيف أنه رأى عنده نمرا حقيقيا محنطاً، وكيف اهتم الرجل «بتختخ»، وعرف أن أحد التجار الذين يبيعون التحف مثله، كانت عنده «سلعوة» حقيقية محنطة، لكنه باعها منذ شهر، لكن التاجر واسمه «مصطفى أبو حطب» سافر للخارج.

وقال «تختخ» : «طلبت أن أعرف اسم الرجل الذى اشترى «السلعوة» المحنطة، وأعطانى الأستاذ «جلال» كارتا به رقم تليفونه لأكون على اتصال به!»

سألت «نوسة» : «هل تتوقع أن يكون «حامد» هو الذى اشترى «السلعوة» !»

ابتسم «تختخ» وقال : «هذا ماأتمناه، فهو يكشف لنا اللغز كاملا !»

قال «عاطف» : «يبقى أن نذهب الى سوق الجمعة !»

صباح الجمعة اجتمع «المغامرون الخمسة» فى البرجولا، ولم يصحب «تختخ» كلبه العزيز، واتفقوا أن ينقسموا الى ثلاث مجموعات عندما يصلون الى السوق، مجموعة «عاطف» و «لوزة» ومجموعة تضم «محب» و «نوسة» ويبقى «تختخ» وحده. وهكذا انطلقوا الى حى «السيدة عائشة» حيث ينعقد «سوق الجمعة» وعندما وصلوا الى هناك تفرقت كل مجموعة إلى اتجاه، كان السوق مزدحما، وقف تختخ

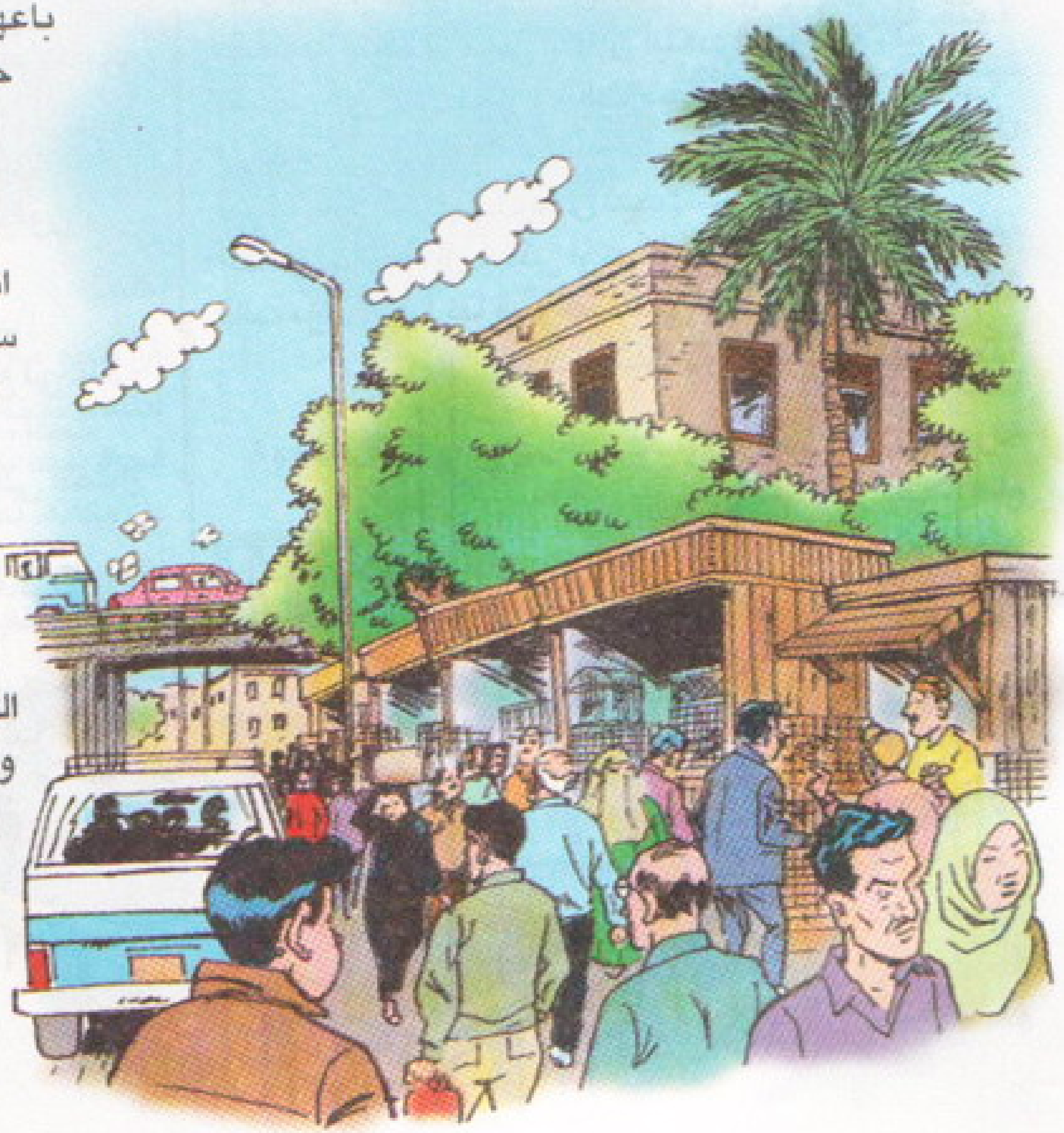

بتامل الزحام، كان هناك كل شىء.. طيور محنطة، عصافير زينة، وببغاوات، وقطط وكلاب.. وحتى الثعابين كانت معروضة للبيع. وقرد للبيع.. وفى جانب آخر نباتات زينة.. قال «تختخ» فى نفسه : «لا يوجد أى نوع من الكلاب المحنطة، ثم اندس بين الزحام، فلمح «محب» و «نوسة» يقفان مع أحد الباعة وسأله :

«البائع» : «هل تبحث عن شىء معين !»

«تختخ» : «أبحث عن كلب محنط !»

ابتسم «البائع» وقال : «ولماذا محنط عندى كلب» وولف «عمره أسبوعان، سوف يعجبك جداً !»

«تختخ» ! «لا أبحث عن كلب حى.. أريده محنطاً !

فكر البائع لحظة ثم سأل تختخ:

البائع : هل تريد نوعاً معيناً من الكلاب!

تختخ : لا..فقط أن يكون كبير الحجم!

البائع : هل لديك تليفون محمول؟!

اندهش تختخ للسؤال، وسأل البائع:

تختخ : لماذا ؟!

البائع : لأتصل بك عندما أجهز لك ما طلبته!

تختخ : ماذا تقصد بتجهيز ما طلبته!

البائع : سوف أبحث لك عن طلب محنط ، وأخبرك!

فكر "تختخ" بسرعة ثم قال للبائع :

تختخ : أعطنى رقم تليفون أحدثك فيه، وسوف أكون على اتصال بك!

ابتسم "البائع" وقال : لابأس . أبحث عن ورقة وقلم لأكتب لك الرقم !

فقال "تختخ" : سوف أسجله على تليفونى المحمول!

وأخرج التليفون من حقيبته الصغيرة وسجل تليفون "البائع" ثم ابتسم له وسأله: هل أتعرف بك!

ضحك "البائع" وقال : اكتب أمام الرقم "بائع الكلب" !

فجأة جاء صوت يصرخ : هل تضحك منى ! تبيع لى عدة أسلاك على أنها ثعلب حقيقى وهو ثعلب مزيف ، لفتت الكلمات نظر "تختخ" فقال للبائع : سوف أكون على اتصال بك!

ثم تركه واتجه نحو مصدر الصراخ ، فوجد "المغامرين" قد تجمعوا هناك ودار حوار بين رجلين:

الشاب الأول : هذا ثعلب حقيقى.. ألا ترى فروته!

الشاب الثانى : تقول إنه حقيقى.. سوف ترى إن كان حقيقياً أم لا؟! ثم نزع "فروة" الثعلب فظهرت عدة أسلاك وداخلها "قش" وصرخ فى الشاب الأول!

الثانى : هل هذا حقيقى.. تبيعنى ثعلباً مزيفاً وتدعى أنه حقيقى!

الأول : إن كان لايعجبك ، أعيده كما كان وخد نقودك!

شد "الثانى" الفروة" على الأسلاك. فبدا الثعلب وكأنه حقيقى، نظر المغامرون الخمسة إلى بعضهم، بينما كان الأول يعيد النقود للثانى الذى أخذها وانصرف، تقدم "تختخ" من "بائع" الثعلب المزيف وعرض أن يشتريه، فقال "البائع:

إنه غالى الثمن ، وأنت لا تقدر عليه!

ابتسم تختخ وقال : كان غالياً لأنك بعته على أنه ثعلب حقيقى ، لكنه فى الحقيقة مجرد بعض الأسلاك ، يعنى هو ثعلب مزيف!

البائع: كم ستدفع؟!

تختخ: عشرين جنيهاً!

رسم البائع الدهشة على وجهه وقال : هذا تكلف مائة وخمسين جنيها، يعنى لن أربح فيه!

كان "المغامرون" يتابعون الحوار الدائر بين تختخ و البائع "همست "لوزة"، لنوسة: لماذا يشتريه، نحن نبحث عن السلعوة!

ردت "نوسة" هامسة: سوف نعرف السبب من تختخ! فى النهاية اشترى "تختخ" الثعلب المزيف بثمن قليل من البائع الذى تقاضى الثمن واختفى، لكن "المغامرين" لم يغادروا السوق ، ظلوا يتنقلون من مكان إلى مكان بحثاً عن "السلعوة"، وإضافة معلومات جديدة قد تفيدهم فى المستقبل، وعندما انتهوا من جولتهم فى السوق ، غادروه بصعوبة لشدة الزحام ، بعد أن ابتعدوا عنه قليلاً، لم تستطع "لوزة" الانتظار فسألت "تختخ" وهو يحمل الثعلب المزيف:

لوزة : لماذا اشتريته ، ونحن نبحث عن السلعوة !

ابتسم تختخ وقال : حتى أؤكد ما فكرت فيه!

قالت نوسة : اذا كنا قد وافقنا على أن السلعوة مزيفة، فكيف نهشت الرجل عندما ظهرت عند

الأرض الخالية ، إلا اذا كانت تعمل بطريقة إلكترونية، ويمكن تحريكها عن بعد "بريموت كونترول"!
ظهرت الدهشة على وجوه "المغامرين" لكلام "نوسة" ، لكن تختخ الذى أثاره التفسير ابتسم وقال :
تختخ : دعونا الآن من المناقشة ، فلنعد ونعقد اجتماعاً أشرح لكم فيه وجهه نظرى ، فقد بدأت الحكاية تنكشف أمامى!
عندما وصلوا إلى "البرجولة" عقدوا اجتماعاً ، كان "تختخ" قد وضع الثعلب المزيف على ترابيزة متوسطة البرجولا، والمغامرون الخمسة يلتفون حولها ..
قال تختخ وهو يمر بيده على شعر الثعلب المزيف:
"تختخ" : هى فكرة أن تكون السلعوة المزيفة تدار بالريموت كنترول ، لكنها فكرة صعبة التحقيق، فهى ليست لعبة من ألعاب الجيم، فهناك شخص نهشته السلعوة وقد رآها رأى العين وعن قرب !
فسألت نوسة : إذن كيف تكون سلعوة مزيفة وتنهش وكأنها سلعوة حقيقية! مد تختخ يده ونزع فروة الثعلب المزيف ثم قال :
تختخ : هكذا !
قال محب : هل تعنى أن هناك كلباً تخفى فى شكل سلعوة ولكن كيف ؟! إن هذه فكرة غريبة!
ابتسم تختخ وقال : ليست غريبة أمام سرقة الأرض التى تساوى الملايين ، فمن أجل الملايين يمكن التفكير فى أكثر الأفكار المستحيلة!
عاطف : فهمت ما تقصده ، كلب فى حجم السلعوة داخل فروة مزيفة ويمكن أن يحقق الهدف !
ابتسم تختخ وقال : تمام لكنها يمكن أن تكون فروة سلعوة حقيقية ... وهذا ما انتظره، عندما اتحدث مع الأستاذ «جلال» بعد أن يعود «البائع» مصطفى أبو حطب» من الخارج. لنعرف من الذى اشترى « السلعوة» المحنطة» أن هذا يختصر لنا الطريق!

هزت نوسة رأسها وقالت: « فكرة غريبة ومثيرة فى نفس الوقت وتخفى من فكر فيها !»
قالت « لوزة » : نحن لم نعرف إن كان أحد قد مر أمام الأرض الخالية بعد حادثة «السلعوة»!
تختخ: هذا صحيح .وسوف أقوم بهذه المهمة الليلة !
محب: وسوف أكون معك !
فى المساء التقى تختخ ومحب كل واحد فوق دراجته، ومعهما «زنجر» خلف تختخ.. قال محب:
ما رأيك أن نمر من أمام الفيلا.. فقد نرى الدوبرمان!
تختخ : لقد فكرت فى ذلك فعلاً!

أخذا طريقهما فى الشارع الذى تقع فيه الفيلا، كان الشارع ساكناً تماماً .تقدما ببطء وهما يمران من أمام الفيلا، كان يتوقعان ظهور الكلب، «الدوبر مان» فى نزهته الليلية، لكن الكلب لم يظهر، اتجها الى الأرض الخالية، ولم تكن الدورية الراكبة هناك.. قال «محب»
محب: الدورية ليست موجودة، فهل سحبوها من المنطقة!
تختخ: لعلها تقوم بالمرور فى المنطقة، ثم تعود الى المكان!
كان الظلام يغطى المنطقة، وبدا الليل موحشاً، همس محب.
أن الجو ملائم تماماً لظهورالسلعوة إن كانت حقيقية!
ابتسم تختخ وقال: أتمنى أن تظهر حتى نعرف الحقيقة!
فجأة تردد نباح كلاب فى الليل، فنبح زنجر لكنه لم يتحرك من مكانه، أخرج تختخ بطاريته من الحقيبة، وأضاءها، ثم أخد يمسح المكان بضوء البطارية، كانت أصوات الكلاب تتباعد ، فقال تختخ.
لعلها بعض الكلاب الضالة!
فجأة زام زنجر وتحفز، همس تختخ.
هناك شئ فى الظلام لا نراه!
نبح زنجر واندفع فى الظلام تجاه الأرض الخالية، فتردد نباح كلب، عرف تختخ أنه ليس نباح زنجر، وأطلق صفارة، وسدد ضوء البطارية فى اتجاه الأرض، ثم امتلأ وجهه بالدهشة .

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

لغز السلعوة

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الثامنة: البحث عمن اشترى « السلعوة»!

ملخص ما نشر: بعد ان قام المغامرون الخمسة بجولة فى سوق الجمعة للبحث عن «سلعوة» محنطة، وبعد ان تعمد «تختخ» شراء ثعلب محنط مزيف من السوق.. اجتمع «تختخ» بالمغامرين لعرض استنتاجه وتصوره الذى صار الآن شبه مؤكد بشأن اللغز.. إن «السلعوة» التى نهشت الرجل فى الأرض الخالية هى فى الغالب كلب فى حجم «السلعوة»، تم كسوته بفرو «سلعوة» حقيقى. تماما كما يفعل الباعة عندما يزيفون حيوانا محنطا. والهدف إخافة الناس وإرهابهم، ومن ثم الاستيلاء على الأرض.. لكن بقى أمر واحد لتأكيد هذا الاستنتاج، وهو معرفة من الذى اشترى «السلعوة» المحنطة من البائع «مصطفى ابو حطب».. بعد الاجتماع قرر «محب» و«تختخ» الذهاب إلى الأرض الخالية فى مغامرة ليلية جديدة، وهناك حيث كان الظلام حالكا لم يصادف المغامران الكلب «الدوبرمان» ولا دورية الشرطة.. وفجأة أصاب الهياج «زنجر» واندفع صوب الأرض الخالية بعد أن تردد صوت كلب.. ولما سدد «تختخ» ضوء بطاريته تجاه الأرض امتلأ وجهه بالدهشة..

لقد كان « الدوبر مان » مع حارسه، كانت عيناه تلمعان فى الظلام، وهو يزوم ويريد أن ينطلق حيث كان زنجر يقف متحفزا هو الآخر، لكن صفارة تختخ جعلته يتوقف، أطلق تختخ صفارة أخرى، فاتجه زنجر ناحيته فى نفس الوقت تقدم الحارس ناحية تختخ ومحب وهو يمسك بسلسلة « الدوبر مان » الذى كان يجذب الحارس بقوة، وعندما أصبح قريباً من تختخ سألهما:

الحارس : هل تخافا السير فى هذا الظلام ؟!

رد عليه تختخ ولماذا نخاف ؟! هل هناك ما يخيف !

الحارس : ألم تسمعا عن السلعوة التى تظهر فى هذا المكان !

قال محب : وماذا تفعل السلعوة !

الحارس : إنها تنقض على فريستها وتنهشها !

تختخ: الحقيقة أننا لم نسمع عنها، وإن كنا نعرف أنها حيوان شرس! يظهر فى أطراف المدن، أو فى الأماكن الخربة !

الحارس: هذا صحيح، ولهذا أنصحكما ألا تقتربا

من هذا المكان، فقد تظهر لكما، وتعتدى عليكما!
ابتسم تختخ وقال : نشكركم على هذه النصيحة، ولكن هل رأيت السلعوة حقا. أقصد هل قابلتها؟!
ضحك الحارس وقال : كيف أقابلها ..يا بنى قلت لك إنها حيوان متوحش يهاجم من يقابله، ولو كنت قابلتها لما رأيتمانى هنا، فمكانى ساعتها المستشفى كما حدث للشاب الذى ظهرت له هنا واعتدت عليه !
ابتسم محب وسأل: وهل السلعوة لا تخاف من الكلاب؟!
رسم الحارس الدهشة على وجهه وقال : إنها لا تخشى شيئاً، فهى حيوان مفترس، لا يتورع عن مهاجمة من يلقاه، حتى ولو كان قطيعا من الكلاب، فهى قوية بشكل غريب، ولها أنياب حادة، وأظافر كأنها من حديد!»
فكر «تختخ» بسرعة، ثم سأل الحارس: هل السلعوة فى حجم كلب كبير، مثل الكلب الذى معك!
الحارس: لا إنها أكبر كثيرا، مثل حمار صغير!
ضحك تختخ وقال: هيا بنا.. فقد تظهر السلعوة فجأة!
شكر تختخ الحارس وقفز على دراجته، فأخذ زنجر وكأنه خلفه، وركب محب دراجته، ثم تحركا وهما يشيران إلى الحارس بالتحية، وعندما ابتعدا ضحك محب وقال:
السلعوة فى حجم حمار صغير!
ضحك تختخ وهو يقول: إنه يريد أن يخيفنا بالحديث عن «السلعوة»!
تساءل محب: هل وجود الحارس والدوبرمان فى هذا الوقت مقصود، أم أنها كانت مصادفة!
تختخ: أظن أنها مقصودة، خصوصا وأننى قابلت حامد صاحب الفيلا فى نفس المكان، ويبدو أن ترددنا على الأرض الخالية لفت نظره!»
«محب: هذا فى صالحنا لأنه سوف يضطر الى إطلاق السلعوة المزيفة ليخيفنا ووجود الدورية الراكبة هو الذى يمنعه!
تختخ: هذا صحيح!
فجأة تردد صوت سيارة الشرطة، ودوى الليل الهادىء، فقال تختخ:
يجب أن نقابل الدورية حتى نعرف إن كان أحد يمر أمام الأرض الخالية أم لا؟!»
ظلا يتجولان فى شوارع «المعادى» حتى ينصرف «الحارس» و«الدوبرمان» ثم أخذا طريقهما مرة أخرى الى الأرض الخالية، فوجدا سيارة الشرطة.. ما إن رأى الضابط تختخ حتى ابتسم وقال:
أنت صبى غريب، لقد حذرتك من الظهور فى هذا المكان، ومع ذلك تعود للمرة الثالثة، وتصحب معك صديقا لك، هل تظن أن «السلعوة» سوف تخاف منكما!
ابتسم تختخ وقال: جئت أسألك سؤالا واحدا!
الضابط: وما هو هذا السؤال؟!
تختخ: هل هناك من يمر فى هذا المكان منذ اعتدت السلعوة على الشاب الراقد فى المستشفى!
اندهش الضابط وسأل تختخ: ولماذا تسأل هذا السؤال؟!
«تختخ»: «فقط أريد أن

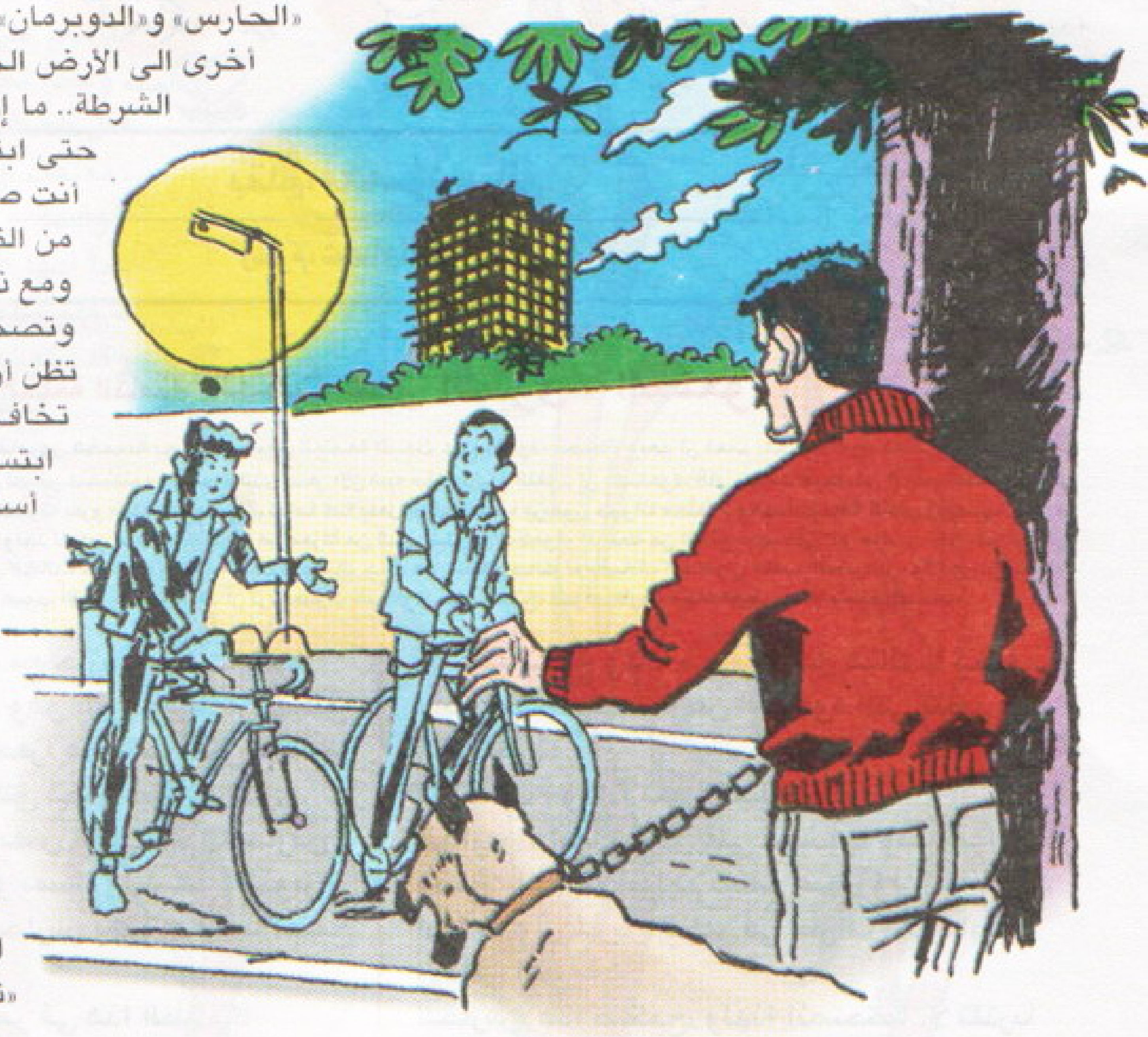

أتأكد إن كان
ظهور السلعوة
قد أخاف الناس، ولم يعد أحد
يمر من هذا المكان!

مرة أخرى ظهرت الدهشة عى وجه الضابط وسأل تختخ:

ولماذا تريد أن تتأكد؟!

ابتسم تختخ وقال: حتى لا أعود مرة أخرى!

تأمل الضابط تختخ قليلا ثم قال:

الضابط: أنت صبى غريب فعلا.. ومع ذلك منذ جئنا إلى هنا لم يمر أحد، فالكل خائف من ظهور «السلعوة» من جديد، ولا أحد يريد أن يعرض نفسه للخطر!

تختخ: أشكرك لقد حققت السلعوة هدفها!

نظر الضابط الى محب، وقال فى نبرة ساخرة:

وأنت ألا تريد أن تسأل عن شىء!

قال محب وهو يبتسم: فعلا أريد أن أسأل سؤالا!

اندهش الضابط وقال: وما هو سؤالك هل عن السلعوة أيضا؟!

محب: لا.. ولكن هل ستبقون هنا طويلا!

ملأت الدهشة وجه الضابط وقال: ولماذا تسأل؟!

محب : لأننا عادة نتجول، ونمر فى هذا المكان، ووجودكم يجعلنا نشعر بالاطمئنان، فلن تظهر السعلوة وأنتم هنا!

قال الضابط بنفس نبرة السخرية: تجولا ولا تخافا!

ثم أضاف بعد لحظة: ولكن أحذركما فنحن نمر فى المنطقة كلها، يعنى فى بعض الأحيان لن نكون هنا، وأنتما وحظكما، فقد تظهر السلعوة فى هذا الوقت، وتعتدى عليكما!

ابتسم تختخ وقال: نشكرك على هذه النصيحة، وسوف لن نأتى إلا عندما نعرف بوجودكم، حتى نكون فى أمان!

ورفع يده يحيى الضابط الذى كانت ملامحه توحى بالشك فيهما ثم انطلقا بعيدا عن الأرض الخالية وعندما ابتعدا عن المكان غرقا فى الضحك، ثم قال «محب»: لقد أثرناه بما يكفى، خصوصا عندما سألته إن كانت الدورية ستبقى فى المكان طويلا!

تختخ: لو كنت مكانه لقبضت عليكما، فأسئلتنا توحى بالشك!

محب: لقد رأيت نظرته فعلا وهو يشك فينا، ولو كنا أكثرنا فى الأسئلة لفكر فى أن يقبض علينا!

وضحك الاثنان معا وقال محب :

لقد تأكدنا من أن السلعوة حققت هدفها فعلا، فالناس أصبحوا يخافون المرور من المكان!

قال تختخ: يبقى أن اتصل بالسيد جلال عبد الحق لأعرف إن كان البائع مصطفى أبو حطب قد عاد من السفر أم لا، فهذه هى خطوتنا قبل الأخيرة، وقبل أن نتحدث إلى المفتش سامى حتى تترك الدورية المكان ونصبح وجها لوجه مع السلعوة المزيفة!

ما إن استيقظ تختخ فى الصباح، حتى نظر فى ساعة الحائط المعلقة فى غرفته، كانت تشير إلى الثامنة، قال فى نفسه: هناك وقت حتى موعد اجتماع المغامرين !

فكر قليلا ثم همس لنفسه: «أظن أن الأستاذ جلال»

«لن يكون فى محله الآن.. يجب أن أنتظر حتى العاشرة ثم اتصل به !».

شرد قليلا وقال فى نفسه «لو كان» حامد «هو الذى اشترى» السلعوة «المحنطة، نكون قد وصلنا إلى كشف اللغز ! ثم تردد فى نفسه سؤال : «وإذا لم يكن هو ! «وبينما يغادر سريره فكر : « لا يهم .. فالثعلب المزيف كشف الطريقة.. ثم نظر الى الثعلب المزيف الذى وضعه فوق مكتبه.. أخذ يتأمله قليلا، ثم مد يده ونزع فروته كلها حتى لم يعد سوى هيكل من الأسلاك ومن جديد وضع الفروة على الأسلاك وشدها جيدا فبدا الثعلب المزيف وكأنه حقيقى، قال «تختخ» فى نفسه «هكذا ظهرت «السلعوة» المزيفة «قطع تفكيره صوت «زنجر» فى هدوء، فعرف أنه لم يتناول إفطاره بعد. أسرع بالخروج من غرفته فقابلته دادة «نجيبة» التى ابتسمت له وهى تقول : «صباح الخير، لقد تأخرت على «زنجر» !

«تختخ» : «صباح الخير يادادة، لابأس، أعطنى الطعام».

أخذ «تختخ» الطعام، ونزل الى الحديقة، فوجد «زنجر» عند الباب ابتسم «تختخ» و«زنجر» يتقافز حوله وقال له :

«تختخ» : «أنت مثل صاحبك لا تعمل بمعدة خاوية! اتجه الى نهاية الحديقة، حيث وضع الطعام «لزنجر» وهو يقول :

«سوف آتيك حالا حتى ننطلق إلى اجتماع «المغامرين».

نظر فى ساعة يده، فى نفس اللحظة كان راكب «موتوسيكل» يأتى مسرعا وهو يمر من بين السيارات فاصطدم بدراجة «تختخ» بعنف جعلت الدراجة تدور حول نفسها، لكن «تختخ»تشبث بالدراجة فلم يسقط وتردد صوت ارتطام شىء وسمع «تختخ» صوت «زنجر» الذى كان قد طار فى الهواء من أثر صدمة «الموتوسيكل» وسقط على الأرض، فصدمته سيارة.

توقفت السيارات، وأسرع «تختخ» إلى «زنجر» الذى كان يئن وقد سالت الدماء من فمه.

جاء ضابط المرور يطمئن على «تختخ» وكلبه، فى حين قبض شرطى على سائق «الموتوسيكل» تصرف «تختخ» بسرعة.. حمل «زنجر» على الدراجة وأسرع الى مستشفى الدكتور «مجدى» وهو دكتور «بيطرى» يعالج الكلاب والقطط.. وكان المستشفى بعيدا نوعا.. لكنه كان يريد أن يطمئن على كلبه العزيز.. ومن حسن حظ «تختخ» أن الدكتور «مجدى» كان موجودا فى المستشفى فى هذا الوقت المبكر من الصباح. وعندما رأى «تختخ» يحمل «زنجر» الذى كان يتألم، قال الدكتور :

«مجدى» : «ماذا حدث «لزنجر» إننى أعرف أنك تهتم به جدا؟!»

حكى «تختخ» للدكتور ما حدث، وفى غرفة الكشف أجرى الدكتور الكشف على «زنجر» ، ثم نظر الى «تختخ »وهو يبتسم قائلا :

«مجدى» : «لا تنزعج، فقد جاءت الصدمة فى أسنانه، وهذا سبب ظهور الدم، وسوف أعالجه حالا !

فى «البرجولا» حيث اجتماع «المغامرين» قالت «لوزة»: لقد تأخر «تختخ» ولا نعرف السبب !

فقال «محب» : «لعله فى الطريق !

قالت «نوسة» : «لماذا لا نتصل به؟!»

أمسك «عاطف» تليفونه المحمول، وتحدث الى «تختخ» يسأله عن سبب تأخيره.. كان «المغامرون» يراقبون «عاطف» وهو يتحدث فى انزعاج، وعندما أنهى المكالمة نظر إلى

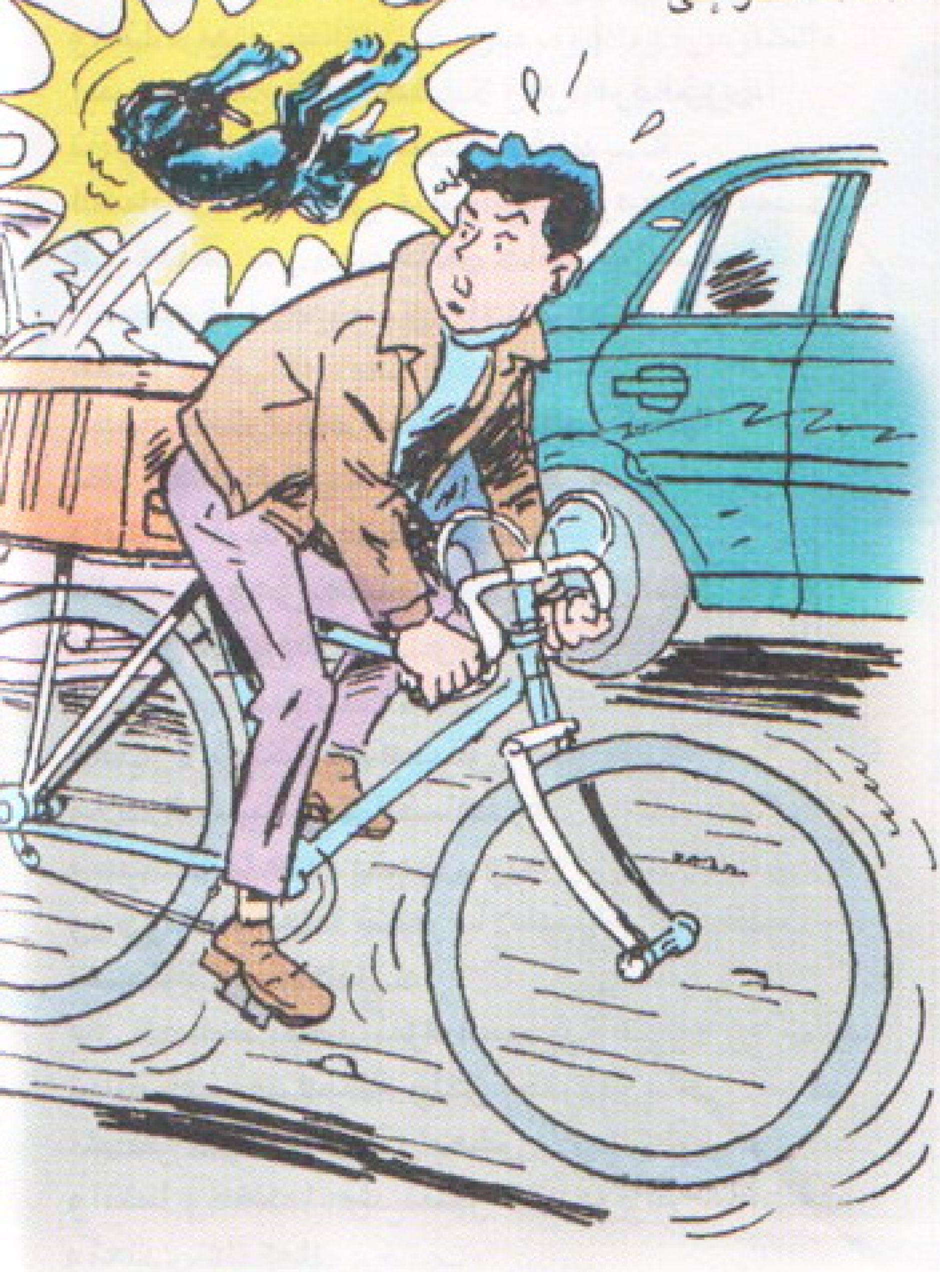

«المغامرين» وهو يقف قائلا :
«عاطف» : هيا بنا الى مستشفى الدكتور «مجدى» !
ظهرت الدهشة على وجه «المغامرين» وسألت «نوسة»:
«هل حدث شىء «لزنجر» !
«عاطف» : «صدمته سيارة، و«تختخ» معه فى المستشفى الآن!
وبسرعة قفز «المغامرون» فوق دراجاتهم، وانطلقوا مسرعين إلى مستشفى الدكتور «مجدى، كانت «لوزة» تشعر بالحزن، فهى أكثر «المغامرين» حبا لـ «زنجر»، وعندما وصلوا الى المستشفى كان «تختخ» يجلس حزينا، سألته «نوسة»:
أين «زنجر»، وما هى حكاية صدمة السيارة؟!
حكى لهم «تختخ» ماحدث، فسألته «لوزة» :
وأين «زنجر» الآن؟!
قال «تختخ» بحزن «نائم. فقد كانت الصدمة شديدة، وقد أصابته فى رأسه !
«محب» : هل هذا يعنى أنه سوف يبيت فى المستشفى الليلة؟!
تنهد «تختخ» وقال : «ربما أخذه آخر النهار إذا كان فى حالة طيبة !
ظهر الدكتور «مجدى» : «فاقترب من «المغامرين» وهو يبتسم قائلا :
«مجدى» : «أهلا بالأصدقاء لا تنزعجوا، فحالة «زنجر» مطمئنة، يبدو فقط أن الصدمة كانت عنيفة خصوصا وأنها فى رأسه !
ثم قال «لتختخ» :
«مجدى» : «سوف نتركه الليلة حتى أطمئن عليه.. فهو عزيز علينا !
اندهش «تختخ» وظهر الانزعاج على وجهه وقال للدكتور «مجدى» :
«إن ذلك يعنى أن به شيئا خطيرا !
ابتسم الدكتور «مجدى» وقال :
«حتى لو كان هناك شىء خطير، فهو فى رعايتى، وغدا صباحا تعال لتصحبه الى الفيلا ياعزيزى «توفيق» !
غادر «المغامرون الخمسة» مستشفى الدكتور «مجدى» كانوا يمشون فى صمت وعليهم إمارات الحزن، ذلك أن «زنجر» يعنى لهم الكثير فهم يعتبرونه واحدا منهم وقبل أن يتفرقوا قالت «لوزة» :
«لوزة»: «نجتمع غدا ونذهب الى «زنجر» ليعود معنا!» عاد «تختخ» وحده، كان يفتقد صديقه العزيز. وعندما وصل الى الفيلا توقف عند بوابتها وتذكر أن «زنجر» كان أول من يلقاه عند عودته، دخل فى صمت واتجه الى غرفته مباشرة.
ألقى نفسه على السرير وهو يضغط على نفسه حتى لايبكى، فجأة تذكر الاتصال التليفونى الذى كان يجب أن يجريه مع الأستاذ «جلال».
نظر فى ساعته كانت تشير الى الرابعة عصرا..
أمسك تليفونه المحمول وأخرج كارت الأستاذ «جلال» من حقيبته وطلب رقمه، ثم عرفه بنفسه. جاء صوت الأستاذ «جلال» يضحك وهو يقول:
«يبدو أنك مهتم بمعرفة من اشترى «السلعوة».. لقد حادثنى «مصطفى» من الخارج.. وسألته فقال إنه لايتذكره!»
تجمدت ملامح «تختخ»، فلم يكن ينتظر هذه الإجابة، إن ذلك يعنى أنه فقد الخيط الذى سيوصله إلى كشف لغز «السلعوة» المزيفة!

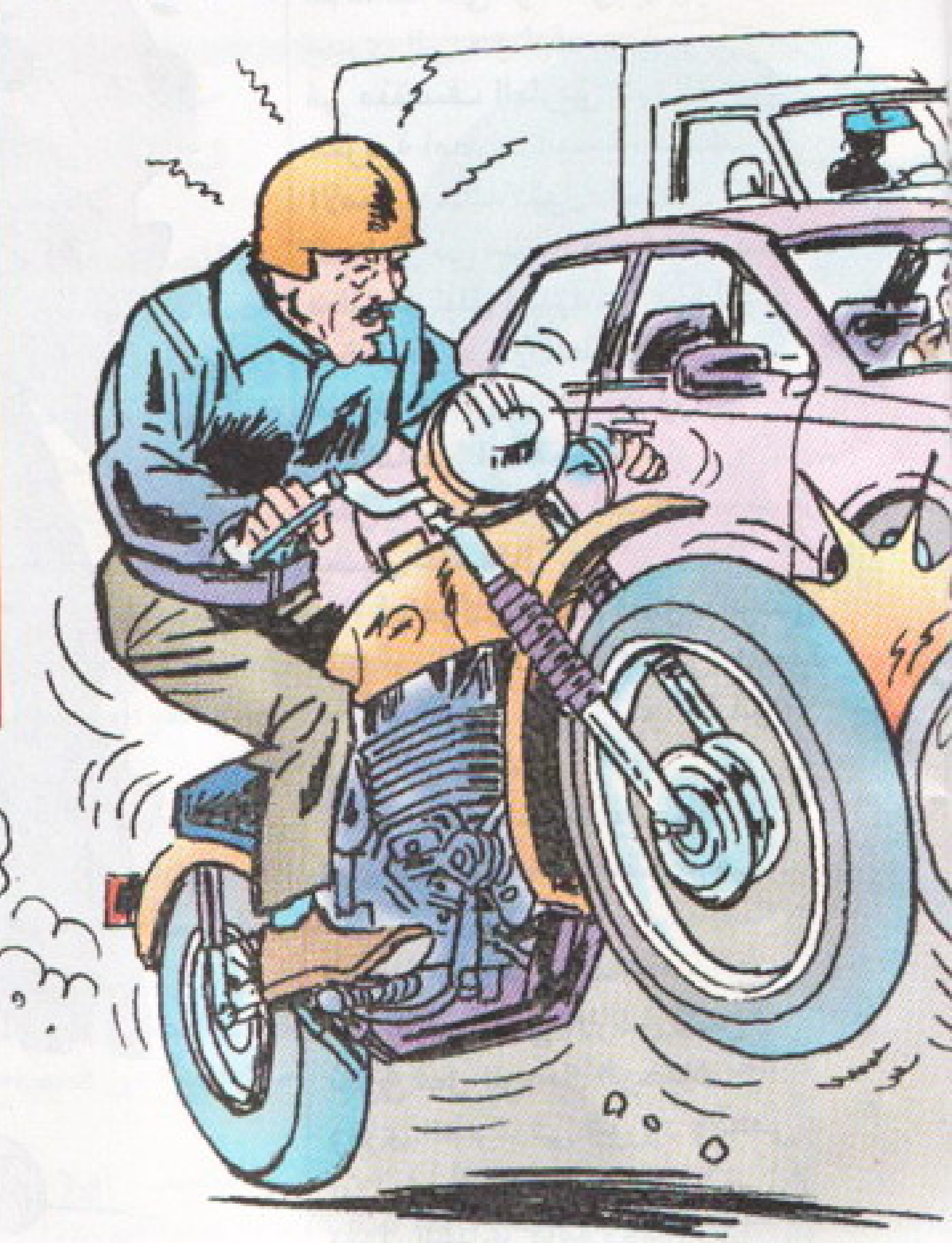

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة التاسعة: اختفاء «زنجر»!

ملخص ما نشر: فوجئ (تختخ) و(محب) فى أثناء مغامرتهما الليلية بظهور حارس الفيلا وكلبه (الدوبرمان)، وبعد أن حذرهما الحارس من «السلعوة» قابلا دورية الشرطة، وتأكد (تختخ) من الضابط أن «السلعوة» حققت هدفها، فلم يعد أحد يمر من هذا المكان منذ ظهورها.. وصارت الخطوة القادمة أمام (تختخ) هى التأكد من أن حامد هو الذى اشترى «السلعوة» المحنطة من البائع «مصطفى أبو حطب»، ثم إبلاغ المفتش (سامى) وهى الخطوة الأخيرة.. فى اليوم التالى تعرض «تختخ» لحادثة تصادم أصيب فيها «زنجر».. وبعد أن هرع به (تختخ) إلى المستشفى لحق به بقية المغامرين، ولما كان من المحتم أن يبيت الكلب بالمستشفى فقد تركه المغامرون على أن يعودوا إليه فى اليوم المقبل.. وعندما عاد (تختخ) إلى منزله اتصل بالأستاذ (جلال) لمعرفة اسم مشترى «السلعوة»، إلا أنه صدم عندما علم أن البائع لا يذكر المشترى.. وبالتالى فقد (تختخ) الخيط الذى كان سيوصله إلى كشف اللغز..

كانت الإجابة صدمة «لتختخ»، فقد كان يتمنى أن يكون «حامد» هو الذى اشترى «السلعوة» «المحنطة»، فكر بسرعة وقال يخاطب الأستاذ «جلال» فى التليفون:

«تختخ»: «هل أستطيع أن أقابل الأستاذ «مصطفى أبو حطب!

جاء صوت الأستاذ «جلال» يقول: «سوف يعود بعد يومين، فكن على اتصال بى حتى أحدد لك موعدا معه!»

شكر «تختخ» الأستاذ «جلال» وأغلق التليفون «قال فى نفسه: «لقد رأيته «حامد» صاحب «الدوبر مان» وسوف أسأل الأستاذ «مصطفى أبو حطب» عن أوصافه ولابد أنه سوف يتذكره»!

فكر قليلا ثم تحدث إلى «محب» تليفونيا قال «تختخ»: «ينبغى أن نجتمع فى المساء، حتى نحدد متى نضرب ضربتنا فى كشف «السلعوة»

المزيفة!»
جاء صوت «محب» يقول: «هل تحدثت إلى الأستاذ «جلال» بائع التحف؟!»
«تختخ»: «نعم.. «مصطفى أبو حطب» سوف يعود بعد يومين، لكنه أخبرنى أن «مصطفى» حادثه من الخارج تليفونيا وأنه لايتذكر اسم من اشترى «السلعوة» المحنطة، ولهذا يجب أن نعقد اجتماعا الليلة!»
«محب»: «ساتصل «بعاطف» و «لوزة»، إلى اللقاء!»

تمدد «تختخ» على سريره.. كان يشعر بالحزن من أجل «زنجر» وتذكر كلمات دكتور «مجدى» عندما قال: «حتى ولو كان هناك شىء خطير.. فهو فى رعايتى!»
قال فى نفسه: «هل يخفى الدكتور «مجدى» شيئا! أغمض عينيه، فقد كان يشعر بالتوتر، فغلبه النوم.. وعندما استيقظ كان يشعر بالإجهاد. فكر لحظة.. ثم نزل من السرير وأدى بعض التمرينات الرياضية الخفيفة، حتى يستعيد نشاطه، ثم أخذ طريقه إلى الخارج، وقبل أن يركب دراجته قال فى نفسه: «لا يزال هناك وقت حتى موعد اجتماع «المغامرين» «!» قفز على دراجته.. وشعر بالوحدة، فقد كان وجود «زنجر» يملأ حياته.. أخذ طريقه إلى مستشفى الدكتور «مجدى» فكر: «لابد من وجود «زنجر» وهو فى تمام صحته، فهو الذى سوف يكشف «السلعوة» المزيفة.
عندما وصل إلى المستشفى اتجه إلى حيث يرقد «زنجر» الذى ما إن رأى «تختخ» حتى هز ذيله ونبح نباحا خافتا، احتضنه «تختخ».. وكاد يبكى، فجأة كانت يد تربت على كتفه، رفع عينيه فوجد الدكتور «مجدى واقفا يبتسم وهو يقول: «يبدو أن «زنجر» يجب أن يعود معك.. فقد رفض تناول الطعام!»
وقف «تختخ» بسرعة وقد ملأت وجهه السعادة، لكن الدكتور «مجدى» قال: «مع ذلك، لابد من بقائه الليلة، وعليك الآن أن تقدم له الطعام بنفسك، حتى يأكل.
نادى الدكتور «مجدى» أحد العاملين فى المستشفى وطلب منه إحضار الأكل ونظر إلى «تختخ» وهو يقول: «هذه طبيعة الكلاب وعلاقتها بأصحابها، وأعرف أن علاقة «زنجر» بك مدهشة!»
جاء العامل بالأكل فأخذه «تختخ» وقدمه «لزنجر» الذى أقبل عليه بشهية.. كان الدكتور «مجدى يراقب تختخ» وهو يربت على «زنجر الذى كان يلتهم الطعام بسرعة، ثم تركهما وانصرف ظل تختخ مع «زنجر» حتى انتهى من طعامه، ثم ربت عليه، فوقف «زنجر» ولم يتمالك «تختخ» نفسه فاحتضن كلبه العزيز وهو يقول له: «سافتقدك الليلة ياصديقى العزيز!»
ثم قبله وانصرف وهو يشعر بالراحة، فقد بدأ «زنجر» يستعيد لياقته وعندما دخل من باب «البرجولا» وجد «المغامرين» فى انتظاره، وقبل أن يجلس نظر «لنوسة» وهو يقول:

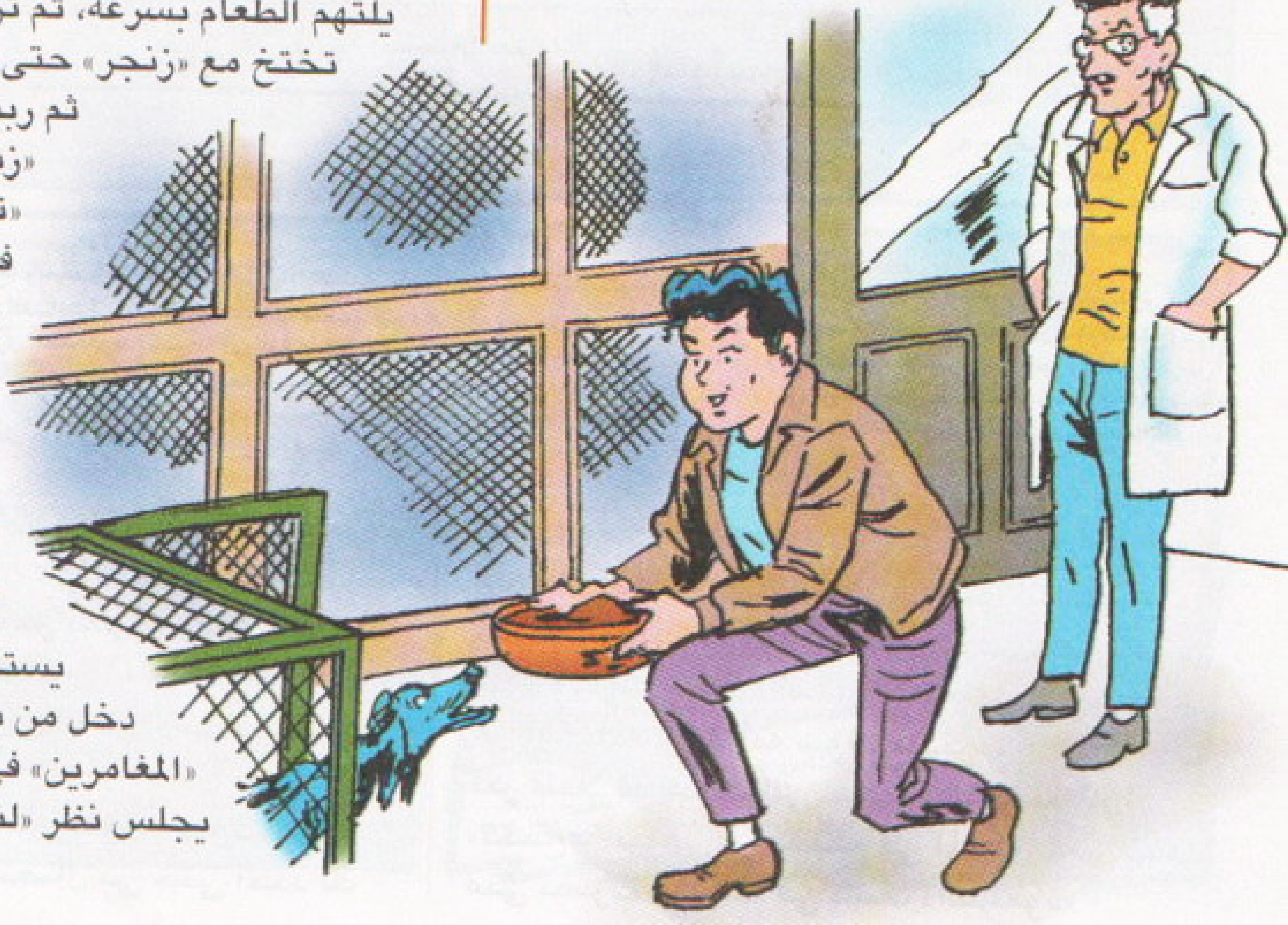

«أحتاج كوبا من الليمون المثلج !» ابتسمت «نوسة» وقالت:
«نوسة»: «تبدو عليك السعادة، هناك جديد!»
«تختخ»: «زنجر»!»
قالت «لوزة» بلهفة: «أين هو.. هل جاء معك؟!»
«تختخ»: «لقد بدأ يتعافى وقد أطعمته بنفسى بعد أن كان يرفض الطعام!».
«محب»: «هذا يعنى أنك ذهبت إليه!»
«تختخ»: «لا أحتمل بعده عنى.. حتى أننى أشعر أننى سوف أجده فى الفيلا عندما أعود.. أننى لا أتصور «المغامرين الخمسة» بدونه!»
«عاطف»: «هذا صحيح.. أننا جميعا نشعر بغيابه.. ونفتقد وجوده معنا!»
وقفت «نوسة» وهى تقول:
«نوسة»: «بهذه المناسبة السعيدة، سوف ـ آتيك بكوبى ليمون!»
ضحك «المغامرون» وانصرفت «نوسة»، فقال «محب»:«غياب» زنجر «سوف يعطلنا، فنحن نحتاجه جدا!»
«تختخ»: «لن يعطلنا لأننا سننتظر عودة «مصطفى أبو حطب» من الخارج! وهو سوف يعود بعد يومين، ويكون «زنجر» قد استعاد قوته!»
«لوزة»: «إذن ماذا سنفعل خلال هذين اليومين!»
دخلت «نوسة» بأكواب الليمون، فأسرع «تختخ» بأخذ كوبين مما جعل «المغامرين» يضحكون على تصرفه، وقالت «نوسة»:
«أحضرت لك كوبين فعلا، واحدا لك والآخر لزنجر»!»
شرب «تختخ» أول كوب حتى آخره ثم قال:
«زنجر» يشكرك جدا، ولو أنه كان يفضل قطعة لحم»!»
ضحك «المغامرون» وبدأ «تختخ» يشرب الكوب الثانى على مهل، ثم قال:
«علينا غدا الذهاب إلى الأرض فى الصباح.. نريد أن ندفع «حامد» إلى إطلاق «السلعوة» التى يملكها، أقصد «السلعوة» المزيفة، فهو يعرف أن وجودنا سوف يشجع الآخرين على المرور من المكان، خصوصا وقد عرفنا أن الناس منذ حادثة «السلعوة» لم يعودوا يمرون من هناك!»
«نوسة»: «لاحظ أن «السلعوة» ظهرت بالليل وليس بالنهار!»
«تختخ»: «تمام.. فى نفس الوقت نريد أن نعرف الرجل الغامض، وسوف أحمل معى العدسة الزوم التى تقرب الصورة.. فإذا ظهر فى العمارة، فسوف نعرف أن كان هو «حامد» أو أحد غيره!»
«عاطف»: «أقترح أن نذهب جميعا فى الليل إلى الأرض الخالية، ما دامت دورية الشرطة موجودة!»
ابتسم «تختخ» وقال: «هذه المرة سوف يقبضون علينا لأننا وحدنا الذين نذهب إلى هناك!»
اندفعت «لوزة» تقول بحماس: «دعهم يقبضون علينا.. ففى النهاية سوف نقابل المفتش «سامى»!
قال «محب»: «علينا أن نحدد ما حققناه حتى الآن!»
«تختخ»: «فى البداية افترضنا وجود عصابة تريد أن تسطو على الأرض الخالية وتحقق الغرض عندما عرفنا أن الأرض خالية منذ سنين وأن صاحبها يونانى وقد ترك «مصر» ولم يعد.. وهذه فرصة أمام مافيا الأراضى، فالأرض مساحتها كبيرة، وهى تساوى الملايين.. يعنى هى تشجع على السرقة. ومن الضرورى أن من يريد أن يسطو قد تحقق من أن صاحبها غير موجود، يعنى هى بلا صاحب، وبدأت عملية تخويف الناس، حتى تصبح الأرض مهجورة، ولا تلفت نظر أحد، فظهرت حكاية «السلعوة»!
ولأن «السلعوة» لم تظهر فى «المعادى» من قديم، فهذا يعنى أن هناك خدعة، وأن هذه الخدعة هى «السلعوة المزيفة» وكان هذا افتراضنا نريد تحقيقه.. وبحثنا عن كيف يمكن أن توجد «سلعوة» مزيفة، وتحققنا من إمكان ذلك عندما رأينا «السلعوة» المحنطة فى متحف وزارة الزراعة.. ثم عرفنا أن هناك من باع «سلعوة» محنطة، ونريد أن نصل إلى من اشتراها، فى نفس الوقت تشككنا فى «حامد» خصوصا عندما عرفنا أنه صاحب «الدوبرمان»، وأنه ربما يكون وراء «السلعوة» المزيفة!»
قالت «نوسة»: «إذن ما هى خطواتنا القادمة!»
رد «تختخ»: «أولا سننتظر عودة بائع «السلعوة» المحنطة، بعدها نقابل المفتش «سامى» لتترك الدورية المكان مع ظهورنا المتكرر فى الأرض

لنصل إلى الخطوة الأخيرة لكشف اللغز!»
اتفق «المغامرون الخمسة» على اللقاء فى «البرجولا» فى الصباح للذهاب الى الأرض.. ركب «تختخ» دراجته.. وركب «عاطف» دراجته.. وكذلك فعلت «لوزة»، ثم انطلقوا عائدين إلى بيوتهم، فكر «تختخ»: «هل يعود «لزنجر» مرة أخرى ليطمئن عليه».

أخذ طريقه إلى مستشفى الدكتور «مجدى» كان المستشفى عبارة عن فيلا.. وفى حديقتها بيوت للكلاب، عندما أصبح أمامه، كانت الأضواء خافتة.. ولم يكن يسمع سوى مواء قطة.. أو نباح ضعيف لكلب.

فكر أن يطلق صفيرا يفهمه «زنجر»، لكنه تردد. ثم قرر العودة إلى الفيلا، وعندما وصلها كانت سيارة والده تدخل من بوابة الفيلا.. وعندما نزل والده من السيارة كان «تختخ» قد ترك دراجته، سأله والده وهو يبتسم:

«أين صديقك العزيز؟!»

قال «تختخ» بنبرة حزينة: «للأسف فى المستشفى!»

ظهرت الدهشة على وجه والده وسأله: لماذا؟!»

حكى له «تختخ» ما حدث، فظهر الأسف على وجه الوالد وهو يقول:

«مسكين» زنجر» هذه أول مرة أراك بدونه، ومتى يعود؟!»

«تختخ»: «غدا كما قال الدكتور «مجدى» وإن كنت أخشى أن تكون إصابته خطيرة، لكن الدكتور «مجدى» لا يريد أن يزعجنى!»

«الوالد»: «سوف أتحدث إليه وأطمئنك!»

دخلا الفيلا، واتجه «تختخ» إلى غرفته، كان الليل هادئا، والصمت يخيم على الفيلا، ولم يكن يسمع سوى نباح كلاب فى فيلا أخرى، فتح «تختخ» «النافذة»، ووقف فيها.. كان يتخيل وجود «زنجر» فدائما عندما يفتح النافذة، يرى «زنجر» وقد رفع أذنيه، وكأنه ينتظر تعليمات من صاحبه، شعر بالأسى، وقال فى نفسه: «هل يمكن أن أفقد» «زنجر» أننى لو فقدته.. لكنه لم يكمل كلامه، أغلق النافذة.. وعاد إلى مكتبه.

جلس إلى الكمبيوتر، وبدأ يبحث عن صور «لزنجر» وتوالت الصور.. صورة له مع «المغامرين الخمسة» وصورة فوق الدراجة وأخرى و«لوزة» تحتضنه. ظل يتأمل الصور، ثم أغلق الكمبيوتر، واتجه إلى سريره.

فكر فى اجتماع الغد، وبدأ يجهز حقيبته الصغيرة.. وضع الكاميرا والعدسة «الزوم» التى تقرب الهدف.. ثم تمدد على سريره.. وحاول أن ينام لكنه كان قلقا، فجأة تردد فى خاطره سؤال: «هل حادثة» الموتوسيكل» مقصودة؟! أم أنها صدفة!.

ظل يقلب السؤال فى رأسه. وتساءل بينه وبين نفسه: «هل يكون «حامد» وراء الحادثة، ويكون قائد الموتوسيكل ممن يعملون عنده؟!

فكر أن يتصل «بمحب».. نظر فى ساعة الحائط. كانت الساعة تقترب من الحادية عشرة، فجأة رن تليفون المحمول، ابتسم فقد كان «محب» هو الذى يطلبه.. جاء صوت «محب» يقول:

أعتذر لأنى أزعجك فى هذا الوقت المتأخر غير أن خاطرا منعنى من النوم وهو يتعلق بحادثة «الموتوسيكل»!

اندهش: «تختخ» وسأل: «ماذا تعنى؟!»

«محب» كنت أتحاور مع «نوسة» حول إصابة «زنجر» وأنت قلت أنك قابلت «حامد» صاحب «الدوبرمان» وكان معك «زنجر».. وأيضا قابلنا حارس «الدوبرمان» ومعه الكلب.. ولولا أنك ناديت «زنجر» .. وايضا قابلنا حارس «الدوبرمان» ومعه الكلب.. ولولا أنك ناديت «زنجر» لكانت حدثت معركة بين الكلبين، وأعرف أن «زنجر» سوف يكسبها إذا حدثت، فهو مدرب بشكل جيد ، فهل تكون الحادثة مدبرة؟

ابتسم «تختخ» وقال: لقد كنت أفكر في ذلك، وكنت سأطلبك، لولا أنك سبقتني، فهل تظن أنها حادثة مدبرة، أم أن الأمر مجرد صدفة؟

«محب» هذا الاحتمال قد يكون صحيحا، وذلك احتمال قد يكون صحيحا أيضا. مع ذلك، وحتى لا استمر فى ازعاجك، دعنا نناقشه عندما نلتقى غدا!

انتهت المكالمة، وتمنى «محب» نوما هادئا «لتختخ» أطفأ نور الغرفة..

ووضع رأسه على الوسادة، بحثا عن النوم، لكنه لم يستطع، كان السؤال لا يزال يتردد فى خاطره إن كانت الحادثة مدبرة!! أخذ يستعيد اليوم من أوله عندما خرج من الفيلا وخلفه «زنجر» تذكر أنه حرص على السير فى يمين الشارع، لكن فجأة تردد صوت «الموتوسيكل» «المزعج لكنه لم يهتم، وظل فى طريقه، لكن فجأة جاءت الصدمة التى أطاحت «بزنجر» فسقط أمام سيارة قادمة، ولولا أن قائدها تدارك الموقف لكان قد قضى على «زنجر» وسأل نفسه: «ماذا حدث لقائد «الموتوسيكل» أنه يذكر أن أحد شرطة المرور قبض عليه، فكر : «لماذا لايتصل بالمفتش «سامى» غدا، ليعرف ماذا حدث لقائد «الموتوسيكل» حتى يعرف أن كانت الحادثة مقصودة أم لا ! ثم استغرق فى النوم، لكن لم ينم طويلا فقد أيقظه صوت تليفونه المحمول، ولكن رنة التليفون لم تكن لأحد من «المغامرين» رفع «التليفون إلى أذنه، فجاء صوت يقول:

«الصوت»: «الأستاذ» توفيق»!

«تختخ»: «نعم.. من يتكلم؟!»

«الصوت»: «مستشفى الدكتور «مجدى»!

امتلأ وجه «تختخ» بالفزع، وتردد فى رأسه جملة الدكتور «مجدى «إن كان «زنجر» به إصابة خطيرة، فهو فى رعايته جاء الصوت يقول:

«الصوت» : «أستاذ» توفيق «هل تسمعنى؟!»

«تختخ»: «نعم أسمعك.. هل حدث شىء «لزنجر؟!»

«الصوت»: «لقد اختفى»!

«تختخ»: «كيف؟!»

«الصوت» «كنت أمر على بيوت الكلاب التى فى المستشفى، فلم أجده فى بيته، بحثت عنه فى أرجاء الحديقة فلم أجده، بحثت فى المستشفى كله فلم أجده، مع أنه تناول عشاءه ونام، فأغلقت عليه الباب!»

بينما كان الصوت يأتى من خلال التليفون كان «تختخ» يفكر: «هل اختفاء «زنجر» عملية مقصودة، وهل حاول «حامد» التخلص منه بعد أن رآه معى؟.. وهل هناك علاقة بين اختفاء «زنجر» وحادثة «الموتوسيكل»؟! من جديد جاء الصوت يقول: «أستاذ» «توفيق» هل تسمعنى؟!»

«تختخ» : «نعم أسمعك.. هل أخبرت الدكتور مجدى»!

«الصوت» : لم أخبره بعد.. فقد تصورت أنه هرب من المستشفى وجاءك فى البيت!

ولم يرد «تختخ» فقد شعر بحزن شديد، فهل يفقد كلبه العزيز «زنجر»؟!

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

لغز السلعوة

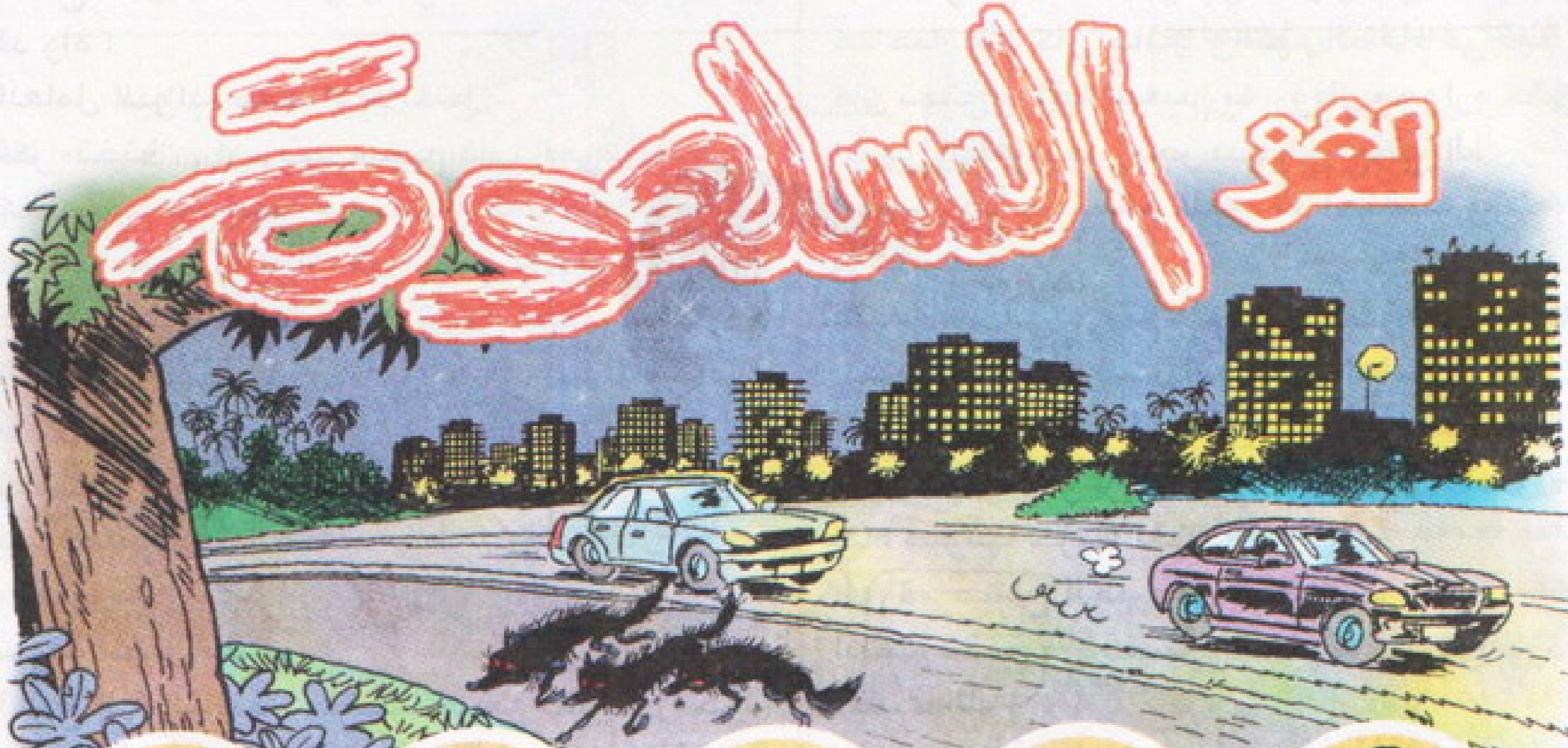

تختخ — محب — نوسة — لوزة — عاطف

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة العاشرة: الخطوة قبل الأخيرة

ملخص ما نشر: برغم شعور (تختخ) بالإحباط بعدما علم أن (مصطفى ابو حطب) لا يذكر اسم مشترى «السلعوة المحنطة» إلا أنه طلب من الأستاذ «جلال» بائع التحف أن يحدد له موعدا مع (مصطفى) عندما يعود بعد يومين حتى يعرف منه أوصاف المشترى؛ علها تنطبق على «حامد» صاحب الفيلا.. وفى المساء اجتمع (تختخ) بالمغامرين لتحديد خطواتهم المقبلة.. إن الخطوة الأولى هى انتظار «مصطفى ابو حطب» حتى يعود، ثم مقابلة المفتش (سامى) من أجل أن تترك الدورية الأرض الخالية مع ظهور المغامرين المتكرر، ثم كشف اللغز فى النهاية.. لذا فقد اتفق المغامرون على الذهاب إلى الأرض الخالية فى اليوم التالى مما يحقق هدفين: دفع «حامد» إلى إطلاق «السلعوة» المزيفة، وتصوير الرجل الغامض الذى يراقبهم من العمارة بعدسة زوم والتحقق من شكله.. فى المساء خطر لتختخ خاطر مهم: هل حادثة الموتوسيكل التى أصيب فيها «زنجر» مقصودة لإقصاء الكلب الشجاع عن المهمة؛ وأن من قام بها تابعا لـ «حامد»؟.. وانتهى اليوم بمكالمة من المستشفى علم من خلالها (تختخ) أن «زنجر» اختفى تماما!

جاء صوت عامل المستشفى يسأل:

«العامل» : أستاذ توفيق ، هل عاد الكلب إلى الفيلا؟!»..

كان تختخ شاردا يفكر : كيف اختفى «زنجر» وباب المستشفى مغلق!

تردد صوت العامل مرة أخرى.

لماذا لاترد ياأستاذ توفيق؟!

سأله تختخ: ما آخر مرة رأيت زنجر فيها!

العامل : نحو التاسعة مساء، وضعت له الأكل وأغلقت عليه الباب، ولما مررت بعد ذلك وجدت الطعام كما هو، ووجدت باب بيته مفتوحا وهو غير موجود!

عاد تختخ يسأل : وكيف يتم إغلاق الباب!»

العامل : بواسطة سقاطة خشبية من الخارج؟

تختخ : هل سألت حارس بوابة المستشفى إن كان قد رآه !
العامل البوابة مغلقة ولم تفتح!
فكر «تختخ» ، أن زنجر» يفتح باب الغرف، ويعرف كيف يفتح باب بيته فى حديقة الفيلا، وهو يعرف كيف يتسلق الأشجار، فهل يمكن أن يكون قد فتح باب بيته فى المستشفى ، وتسلق إحدى أشجار الحديقة ، ثم قفز إلى الشارع ! عاد صوت العامل يسأل:
أستاذ توفيق لماذا لا ترد؟!
فجأة سمع تختخ صوتا فى الحديقة ، فقال «للعامل»:
سوف اتصل بك.
أسرع إلى النافذة ، وفتحها فسمع صوت «زنجر» ينبح نباحا هادئا وحتى لا يضيع وقتا، نزل على ساق شجرة قريبة، فأصبح فى الحديقة، جرى إلى بوابة الفيلا وفتحها، فوجد «زنجر» وقد أقعى على ساقية الخلفيتين، وهو ينظر إلى تختخ، احتضنه فى إعزاز، وأدخله ثم أغلق باب الحديقة ومشى بجواره إلى حيث بيته فى آخر الحديقة وعندما أدخله البيت أسرع يتسلق الشجرة ودخل من النافذة، إلى غرفته. طلب المستشفى فرد عليه العامل بلهفة:
هل عاد إليك؟!
ابتسم تختخ وقال نعم لقد عاد كلبى العزيز!
جاء صوت العامل مليئا بالدهشة:
كيف خرج من بيته المغلق، وكيف خرج من حديقة المستشفى والبوابة مغلقة؟
تختخ: هذه حكاية أخرى، المهم أنه عاد!
انتهت المكالمة فأسرع تختخ بالخروج من غرفته، وجهز طعاما لزنجر ثم نزل من باب الفيلا، وقدم الطعام لزنجر الذى زام وكأنه يشكر صاحبه. فقد كان جائعا والتهم الطعام فى نهم.. كان تختخ يراقبه سعيدا به.. وظل بجواره حتى انتهى الطعام، مد زنجر يده إلى تختخ الذى ابتسم ومد يده يسلم عليه.. ثم احتضنه وقبله. وربت عليه.
عندما عاد إلى غرفته ، لم يكن يصدق عودة كلبه العزيز، وما إن وضع رأسه على الوسادة، حتى استغرق فى النوم، لكنه فى الصباح صحا على رنين تليفونه، وعرف أن لوزة هى التى تتصل ، جاء صوتها حزينا يقول:
«لوزة»: صباح الخير، هل أيقظتك من النوم!
ابتسم تختخ ورد: صباح الخير ياعزيزتى لوزة ، كيف حالك؟!
ليس جيدا ، فأنا مشغولة لاختفاء زنجر!
تختخ: لقد عاد!
جاء صوت لوزة فرحا : كيف عاد.. ومتى؟
تختخ : عاد بالليل، وهذا هو المهم، أما كيف عاد، فاظن أنك تعرفين، زنجر جيدا أنه يعرف كيف

يتصرف!

لوزة: هل سنراه فى اجتماع اليوم ؟!

تختخ: إذا كانت حالته تسمح!

لوزة: أنا سعيدة جدا بعودة صديقى العزيز.. إلى اللقاء إذن!

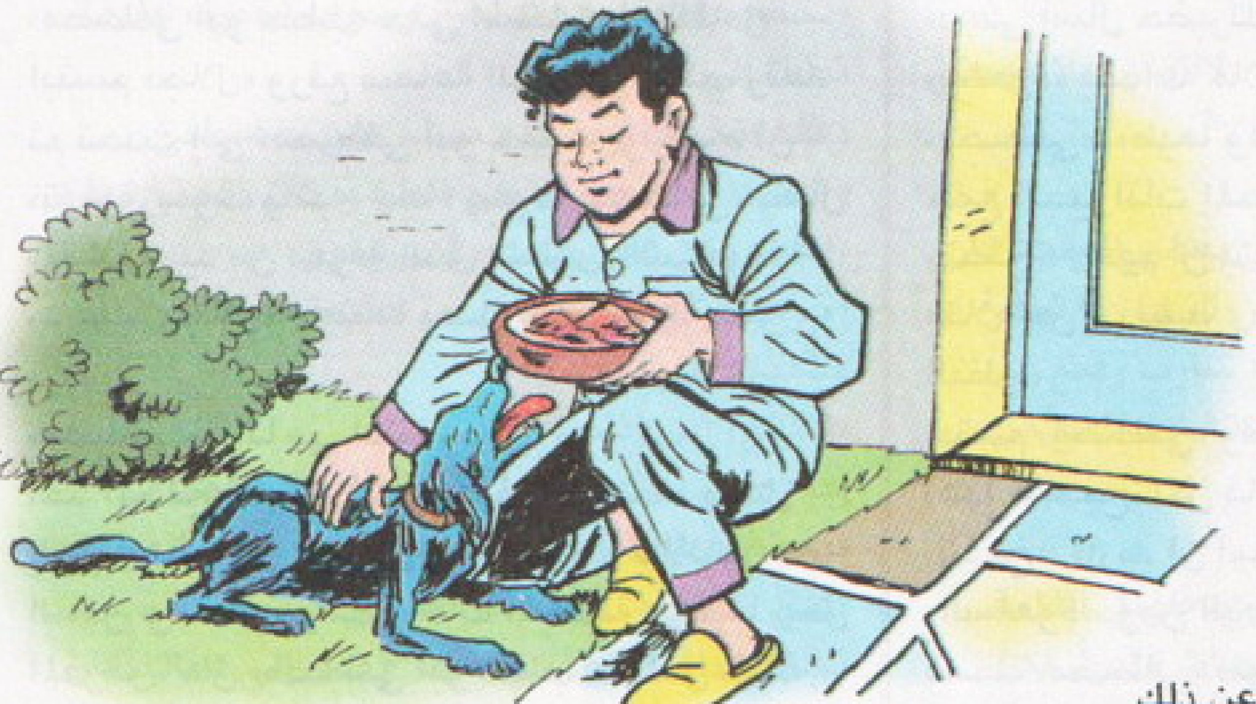

ما إن أغلقت لوزة تليفونها، حتى رن تليفون تختخ من جديد، فعرف أن المتحدث هو «محب» فقال تختخ مباشرة: لقد عاد زنجر، ودعنا نتحدث عن ذلك فى الاجتماع.

وما إن انتهت المكالمة، حتى أسرع تختخ بتجهيز طعام زنجر ونزل إليه، ما إن رآه زنجر حتى هز ذيله فى سعادة، وضع له تختخ الطعام فاقبل عليه زنجر بشهية، كان يبدو كأنه لم يأكل منذ مدة، مع أن تختخ هو الذى وضع له الطعام بالليل عندما عاد.

أجهز زنجر على كمية الطعام، وأخذ يلعق فمه، وهو ينظر إلى تختخ فى امتنان، ربت عليه تختخ وقال له:

يبدو أنك تعافيت من صدمة الموتوسيكل ، لكنك تحتاج إلى الراحة اليوم، ولن تصحبنى فى اجتماع المغامرين!

وكأن زنجر فهم كلام تختخ فقد زام فى هدوء، وتمدد على الأرض، ابتسم تختخ وانصرف، أبدل ملابسه ثم أخذ طريقه إلى حيث يجتمع المغامرون وما إن وصل إلى البرجولا حتى انهالت عليه الأسئلة من المغامرين ، كانوا يريدون أن يطمئنوا على صديقهم العزيز زنجر، وأخيرا قال تختخ بعد أن طمأنهم على كلبه العزيز:

تختخ: الآن نحن نقترب من حل اللغز، والمطلوب أن تقوموا بزيارة الأرض الخالية، لقد كنت أنوى أن أكون معكم اليوم، لكنى قررت زيارة الأستاذ «جلال» لأعرف منه عنوان «مصطفى أبو حطب» الذى باع السلعوة المحنطة لألتقى به، وأسأله عن الذى اشترى السلعوة، إننا نريد أن نوصل رسالة إلى حامد صاحب «الدوبرمان» بأن هناك من لايخاف من «السلعوة» المزيفة حتى ندفعه إلى استخدامها مرة أخرى.

سألت نوسة: لقد افترضت أن حامد هو الذى يقف وراء السلعوة المزعومة، مع أننا لانملك دليلا مؤكدا على ذلك!

«تختخ» : «هذا صحيح، المهم أن نستمر وراء هذا الفرض حتى نثبت صحته!»

«محب» : «زيارة» «تختخ» لبائع «السلعوة» المحنطة ومعرفة من اشتراها منه، سوف تقربنا من كشف اللغز، خصوصاً ونحن متفقون على أن «السلعوة» لايمكن أن تظهر فى «المعادى»!

وقف «تختخ» وهو يقول: «حتى لانضيع وقتاً، علينا أن نتحرك الآن!»

أخذ «تختخ» طريقه إلى معرض الأستاذ «جلال» الذى ما إن رآه حتى ظهرت ابتسامة عريضة على وجهه، ورحب «بتختخ» وهو يقول:

«جلال»: «لقد شغلنى اهتمامك بحكاية «السلعوة» المحنطة، فلماذا لا تكشف لى سرها!»

ابتسم «تختخ» وقال: «سوف أكشف لك السر عندما أصل إلى حل اللغز؟!»

ظهرت الدهشة على وجه «جلال» وسأل:

«جلال»: «وهل هناك لغز!»

«تختخ»: «نعم .. المهم الآن، أن نتحدث إلى السيد «مصطفى أبو حطب» حتى أستطيع أن ألقاه!»
ابتسم «جلال» ورفع سماعة التليفون وطلب رقماً، ثم تحدث إلى «مصطفى أبو حطب»، وأخبره أن «توفيق سوف يأتيه، فجاء صوت «مصطفى» يسأل: «وماذا يريد من معرفة الذى اشترى «السلعوة»؟!
رد عليه «جلال»: «عندما يصل إليك، أسأله عما تريد!»
«مصطفى»: «أنا فى انتظاره!»
أخذ «تختخ» طريقه إلى المعرض، وعندما وصل إليه، أدهشه أنه معرض كبير مزدحم بالأثاث النادر، والتحف والحيوانات المحنطة وعندما دخل المعرض، كان «مصطفى أبو حطب» يجلس خلف مكتب قديم جميل، رفع «مصطفى» عينيه وقد ملأت وجهه الدهشة وقال:
«أنت» توفيق «كنت أظنك أكبر من ذلك!»
ابتسم «تختخ» وتقدم إلى حيث يجلس «مصطفى» الذى قال:
«تفضل بالجلوس، ودعنى أسألك عن سر اهتمامك بمن اشترى «السلعوة» المحنطة؟»

جلس «تختخ» وقال وهو يبتسم:
«دعنى أسأل حضرتك.. أليس غريباً أن يشترى أحد «سلعوة» بالذات؟ فلابد أن يكون ذلك لسبب!»
«مصطفى»: «طبعاً وقد يكون السبب هو هواية جمع الحيوانات المحنطة!»
«تختخ»: «أفهم أن يشترى «صقراً» محنطاً أو «أسداً» مثلاً، لكن أن يشترى سلعوة فهى مسألة تلفت النظر!»
ابتسم «مصطفى» وقال:
«هذا صحيح، لكن ما سر اهتمامك!»
«تختخ»: «أريد أن أسأل، منذ متى اشتريت «السلعوة»، ومن الذى باعها لك؟!»
ضحك «مصطفى» طويلاً، ثم قال:
«هذه أسئلة وكيل نيابة، مع ذلك سوف أجيبك .. لقد اشتريتها من سوق يسمى سوق الجمعة!»
قاطعه «تختخ» قائلاً: أعرفه وقد بحثنا فيه عن «سلعوة» محنطة فلم نجد، وكانت هناك ثعالب محنطة وطيور!»
اندهش «مصطفى» وقبل أن يتحدث سأله «تختخ»: «منذ متى اشتريت «السلعوة» من سوق الجمعة؟!»
«مصطفى»: «الحقيقة منذ وقت طويل، وظلت فى

المعرض لسنوات، حتى جاء من اشتراها أخيرا!»
«تختخ»: «هل تذكر اسمه؟!»
صمت «مصطفى» قليلاً ثم قال: «لا أذكر، فلا يهمنى أن أعرف أعرف اسمه!»
«تختخ»: «هل تذكر شكله!»
استغرق «مصطفى» فى التفكير بعض الوقت، كان «تختخ» يتأمله وهو يفكر .. كان الرجل ذا شعر خطه الشيب، وسيم الملامح، له شارب رفيع ..
أخيراً تكلم «مصطفى» وهو يستعيد ملامح من اشترى «السلعوة» وقال:

«مصطفى»: «شخص حاد الملامح، طويل القامة، تبدو عليه العافية، لكننا لم نتحدث كثيراً، لكن يبدو أنه كان يبحث عن «سلعوة» بالذات وليس أى حيوان آخر!»
صمت بعض الوقت، وكأنه يستعيد لحظة دخول الرجل إلى المعرض ثم قال: «أذكر أنه عندما دخل المعرض، وقف قليلاً يتفحص المعروضات .. كانت «السلعوة» المحنطة بين عدد من «الثعالب» المحنطة، وكانت موجودة فى نفس المكان قرب باب المعرض!»
وأشار الى حيث كان بعض الحيوانات المحنطة فى عرض كأنها تطارد بعضها ثم أضاف:
«مصطفى» : «أشار إلى «السلعوة» وسأل عن ثمنها، وبرغم أننى طلبت ثمناً مرتفعاً فإنه وافق مباشرة ودفع ثمنها وحملها وخرج!»
كان «تختخ» يفكر بسرعة مع كلمات «مصطفى» ولم تكن الملامح التى سمعها تنطبق على «حامد»، لكن لفت نظره كلام «مصطفى» الأخير، من أنه أختار «السلعوة» بالذات، ودفع ثمنها المرتفع، سأله «تختخ»:
«هل كان يركب سيارة خاصة!»
«مصطفى» : «لا .. فقد استدعى تاكسياً!»
ثم ابتسم وقال «لتختخ»:
«مصطفى »: «هل أفدتك بشىء!»
«تختخ»: «بالتأكيد، وأشكر لك هذا الوقت!»
مرة أخرى ابتسم «مصطفى» وقال:
«لماذا إذن كل هذا الاهتمام!»
ابتسم «تختخ» وقال: «سوف أخبرك عندما نكتشف اللغز!»

اندهش «مصطفى» وسأل: وهل هناك لغز؟!»
«تختخ»: «نعم.. هناك لغز، وسوف أخبرك عندما نصل إلى حله!»
وقف «تختخ» ومد يده يسلم على «مصطفى» وشكره، ثم انصرف، فى الطريق كان «تختخ» يفكر: «إذا لم يكن هو «حامد»، فمن يكون؟!»
أخرج تليفونه المحمول من حقيبته الصغيرة وتحدث إلى «محب»:
«تختخ» أين أنتم الآن!»
جاء صوت محب يقول: «فى الأرض الفضاء!»
«تختخ»: «نلتقى فى «البرجولا» بعد ساعة!»
أغلق تليفونه، وأخذ طريقه إلى فيلا «محب» حيث يجتمع «المغامرون» وعندما وصل إلى هناك، كان «المغامرون» فى انتظاره، وما إن جلس حتى أسرعت «لوزة» بسؤاله:
هل توصلت لشىء!»
شرح لهم «تختخ» لقاءه مع «مصطفى أبو حطب» وما دار من حديث كان «المغامرون» يتابعونه باهتمام، فجأة قالت «نوسة»:
أليس من الممكن أن يكلف «أبو حطب» أحدا بشراء «السلعوة»
«عاطف»: «سؤال مهم!»
استغرق «تختخ «فى التفكير يبحث عن إجابة لسؤال «نوسة»، فجأة قال «محب»:
«هل تذكر الليلة التى قابلنا فيها حارس «الدوبرمان» ومعه الكلب!»
لمعت عينا «تختخ» وهمس:
«كيف فاتنى ذلك، نعم أذكر الحارس وقد رأيته أكثر من مرة!»
«محب»: «أننى لم أره ليلتها جيدا، فقد كانت الليلة شديدة الظلام!»
أخذ «تختخ» يستجمع ملامح حارس «الدوبرمان» ثم صاح فجأة:
«لقد وصلنا إلى حل اللغز!»
سألته «لوزة» بفرح: «كيف؟»
وبدأ «تختخ» يشرح «للمغامرين» كيف وصلوا إلى حل اللغز، فقد كانت هذه هى الخطوة قبل الأخيرة!

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

تختخ — محب — نوسة — لوزة — عاطف

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الحادية عشرة: مواجهة لم تتم!

ملخص ما نشر: بعد اختفاء «زنجر» من المستشفى فوجئ به (تختخ) وقد عاد إلى الفيلا منهكا بعد أن اشتاق لصاحبه.. وفى اجتماع المغامرين قرر (تختخ) أن يقوم بزيارة لـ «مصطفى أبو حطب» بائع «السلعوة» المحنطة ليسأله عن أوصاف المشترى، على أن يقوم باقى المغامرين فى الوقت نفسه بزيارة الأرض الخالية، حتى تصل إلى «حامد» رسالة بأن هناك من لا يخشى «السلعوة» فيضطر لاستخدامها مرة أخرى.. وفى معرض التحف التقى (تختخ) بمصطفى أبو حطب وعلم منه أنه اشترى «السلعوة» المحنطة من سوق الجمعة منذ سنوات كثيرة، وأن الشخص الذى ابتاعها منه اختارها بالذات من محله ولم يبال بسعرها المرتفع.. وبذكر أوصافه وجدها (تختخ) لا تنطبق على أوصاف (حامد). وبعد أن أتم المغامرون مهمتهم اجتمعوا كعادتهم لمناقشة ما لديهم.. وفى أثناء النقاش الحائر تذكر (تختخ) فجأة حارس الكلب الدوبرمان فى الفيلا واستجمع ملامحه، ثم صاح بأنه وصل إلى حل اللغز.. وبدأ يشرح للمغامرين الحل فأدركوا أن هذه هى الخطوة قبل الأخيرة لكشف اللغز.

استعاد

«تختخ» ملامح حارس «الدوبرمان» وهو يشرح «للمغامرين» كيفية الوصول إلى حل اللغز، قال «تختخ»: «تختخ»: «لقد رأيته جيدا فى المرات التى قابلته فيها وهو يقوم بنزهة «الدوبرمان» المسائية.. وهو كما قال «مصطفى أبو حطب» حاد الملامح، طويل القامة، يتمتع بصحة جيدة.. فى حديثه خشونة!»

قالت «نوسة»: «قال «مصطفى أبو حطب» إن الشخص الذى اشترى «السلعوة» دفع ثمنها مباشرة حتى برغم المبلغ المرتفع، وهذا يعنى أنه ليس من هواة جمع الحيوانات المحنطة، ولكنه يبحث عن «السلعوة» بالذات لتحقيق هدف ما!»

«عاطف»: «هذا صحيح، ولأن الأرض تساوى

الملايين، فإن دفع أى مبلغ للحصول على «السلعوة» لا يساوى شيئا!»
«محب»: «ولأنه طلب تاكسيا وانصرف بالسلعوة»، فإن هذا يعنى أنه ليس من هواة جمع الحيوانات المحنطة، لأنه لو كان من هواة جمع هذا النوع من الحيوانات، لكان يمتلك سيارة خاصة، فهذه الهواية تكلف الكثير!»
وقالت «لوزة»: «هناك شىء آخر!»
اهتم «المغامرون» عندما تحدثت «لوزة» وسأل «تختخ» وهو يبتسم:
«تختخ»: «وما هو هذا الشىء يا عزيزتى «لوزة»!
«لوزة»: «وجود سيارة خاصة يمكن أن يلفت النظر لمعرفة صاحبها من خلال أرقام السيارة، واستعماله التاكسى هو نوع من الخداع!»
قال «تختخ» بحماس:
«تختخ»: «برافو «لوزة» هذا صحيح.. وهو يعنى أن «حامد» كان يدبر الأمر بطريقة «المغامرين الخمسة»، فقد وضع احتمال أن يلفت ذلك نظر صاحب المعرض، لأنه يبحث عن حيوان نادر!»

رفعت «نوسة» يدها وهى تقول:
«نوسة»: «نسينا صاحب حادثة «الموتوسيكل» فقد يكون هو الآخر طريقا لمعرفة إن كانت الحادثة مقصودة، أو أنها حدثت بالصدفة!»
«تختخ»: «هذا صحيح.. وسوف أتحدث إلى المفتش «سامى» الآن!»
أخرج تليفونه المحمول من حقيبته وتحدث إلى المفتش «سامى» الذى جاء صوته ضاحكا وهو يقول: «أنت صاحب الحادثة، إذن... لماذا لم تبلغ قسم «المعادى» وتركت ضابط الشرطة واختفيت أنت وكلبك العزيز!»
قال «تختخ»: «كنت أريد أن أطمئن على «زنجر»!»
«سامى»: «صاحب» الموتوسيكل «محجوز فى قسم «المعادى» وهم فى انتظارك، سوف أتحدث إليهم، فأسرع بالذهاب إلى القسم!»
«تختخ»: «أظن أن الحادثة مقصودة!»
جاء صوت المفتش «سامى» مندهشا وهو يسأل:
«سامى»: «ماذا تعنى!»
«تختخ»: أحتاج إذن أن أقابلك، فهناك أحداث يجب أن أعرضها عليك، خصوصا وأنه سيكون لك دور فيها!»
ضحك المفتش «سامى» وقال:
«سامى»: «إذن لاتذهب إلى قسم «المعادى» قبل أن نلتقى، وسوف أطلب إرسال راكب «الموتوسيكل» إلى مديرية الأمن.. إننى فى انتظارك فى المساء!»
انتهت المكالمة: فقال «تختخ» للمغامرين:
«تختخ»: «إذن نلتقى غدا.. وأكون قد قابلت المفتش «سامى»!»
انصرف «المغامرون» وقفز «تختخ» فوق دراجته، كان يفكر فى «زنجر»، فهو الذى سيلعب الدور الأساسى فى الخطة التى رسمها، ولذلك عندما وصل إلى

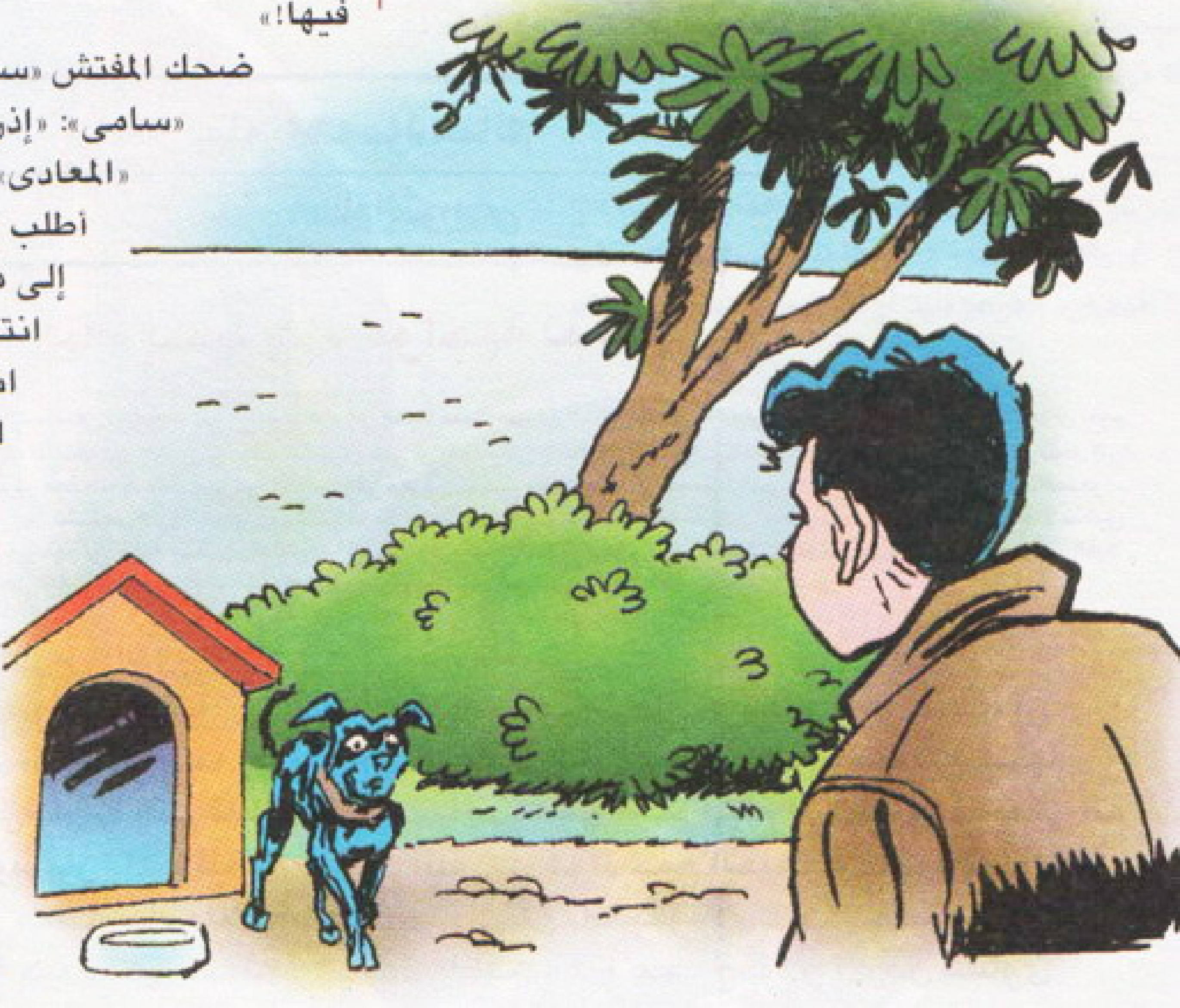

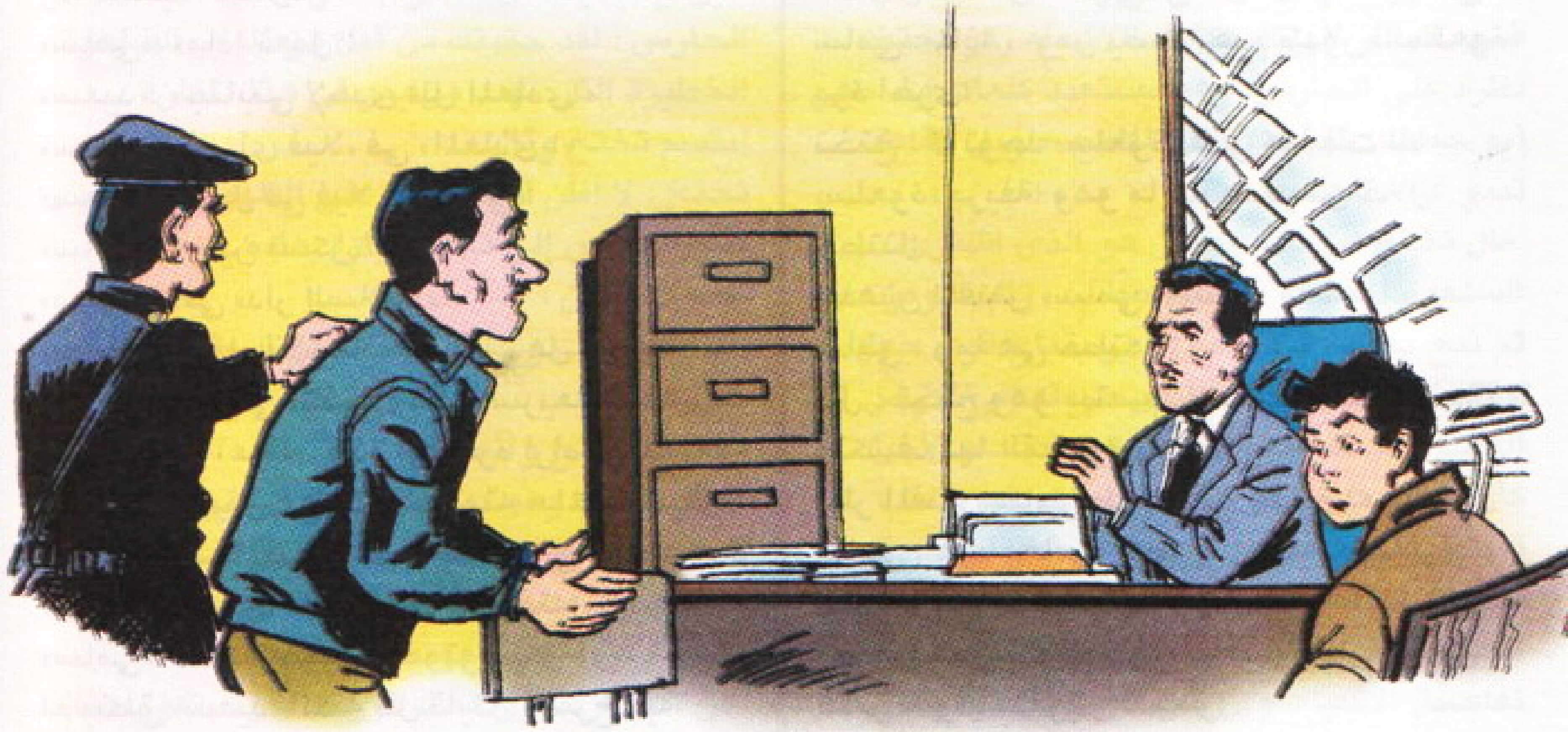

الفيلا أخذ طريقه إلى بيت «زنجر»، لكنه قبل أن يصل إليه جاءه نباح كلبه العزيز، ابتسم «تختخ» وقال فى نفسه: «صوت» زنجر يدل على أنه استعاد عافيته، وهذا يعنى أننا نقترب من النهاية، وما إن وصل إلى بيت «زنجر» حتى كان كلبه العزيز يقف فى نشاط، قال له «تختخ»: «جاء دورك يا صديقى وسوف أقدم لك كمية مضاعفة من الطعام حتى تعود إليك عافيتك كاملة!»

زام «زنجر» وكأنه يقول لصديقه: «إننى على استعداد!»

فى المساء أخذ «تختخ» طريقه إلى مكتب «سامى» الذى كان فى انتظاره، وما إن دخل «تختخ» المكتب حتى ضحك «سامى» وهو يقول:

«سامى»: «يبدو أنها مغامرة معقدة!»

قال «تختخ» وهو يجلس: «المهم أننا كشفنا تفاصيلها!»

ابتسم المفتش «سامى» وسأل : «وما هى التفاصيل!»

شرح له «تختخ» كل التفاصيل التى توصل لها «المغامرون» ورأى الدهشة على وجه المفتش «سامى» وهو يسمع، ثم سأل:

المفتش «سامى» : «ولماذا تشك فى راكب «الموتوسيكل»!»

«تختخ» : «لأنى قابلت «حامد» وكان معى «زنجر» وربما يكون قد فكر فى التخلص منه، فالصدمة جاءت فى «زنجر» وكأنها موجهة إليه، فهو يريد أن يخيفنى حتى ابتعد عن المكان!»

«سامى» : «إن كانت هذه المعلومات صحيحة، فيكون «المغامرين»، قد أدوا خدمة عظيمة للبلد، خصوصا أن السطو على الأراضى قد أصبح لافتا للنظر!»

فكر المفتش «سامى» قليلا ثم أضاف:

«سامى»: «سوف أبحث حكاية ملكية الأرض أولا!»

«تختخ»: «هناك الشاب الذى اعتدت عليه «السلعوة» المزيفة، فقد أصابته بجروح بليغة ومن حقه أن ينال عقابه!»

ضغط المفتش «سامى» على جرس، فدخل أحد جنود الشرطة، طلب منه المفتش «سامى» إحضار المتهم الذى أحضروه من قسم «المعادى»!

انصرف الشرطى، فسأل «سامى»:

«سامى» : «هل تحب حضور التحقيق معه!»

«تختخ»: «حتى لاينكر أنه ارتكب الحادثة !»

طرق الباب، ودخل رجل الشرطة وهو يدفع أمامه براكب «الموتوسيكل» الذى دخل فى ثبات غريب، جعل «تختخ» يندهش ، سأله المفتش «سامى»:

«سامى»: «ما اسمك؟!»

رد: «سعيد الجمل»!»
«سامى»: «ماذا تعمل؟!»
«سعيد»: «جنايني لإحدى فلل المعادى!»
«سامى»: «فى أى فيلا، فى «المعادى»!»
«سعيد»: «أعمل فى فيلا «الشروق»!
«سامى»: «وأين تسكن؟!»
«سعيد»: «فى «دار السلام»!»
«سامى»: «أنظر للأستاذ الجالس، هل تعرفه!»
نظر «سعيد» إلى «تختخ» نظرة سريعة ثم قال:
«سعيد»: «لا أعرفه.. هذه أول مرة أراه فيها!»
«سامى»: «أليس هو الذى صدمته «بالموتوسيكل»!»
«سعيد» : «لم أره، فقد كنت مسرعا واختلت عجلة القيادة فى يدى، فاصطدمت بدراجته!»
«سامى»: «معك رخصة «للموتوسيكل»!»
لم ينطق «سعيد»، لكنه ظل ثابتا، فصرخ فيه المفتش سامى
سامى : كنت تركب «موتوسيكلا بدون رخصة!»
سعيد : الموتوسيكل «ليس ملكى!»
سامى : «ملك من ! أم أنك سرقته!»
سعيد : ملك أخى..
سامى: «أين أخوك!»
سعيد : فى عمله!
سامى : وماذا يعمل!
سعيد : نجار!
نظر المفتش «سامى» إلى تختخ الذى يتابع التحقيق، ثم قال للشرطى :
سامى : أعيدوه إلى قسم «المعادى» لعمل محضر له!
خرج الشرطى ومعه «سعيد» فقال المفتش «سامى»:
سامى: «حادثة عادية، ولكن... هل لها تأثير فى كشف اللغز!
تختخ : لا .. فهى ليست خطتنا!
انتظر قليلا، ثم قال :
تختخ : يبقى شىء حتى نصل إلى حل اللغز!
ابتسم المفتش سامى : وسأل :
المفتش سامى : وما هو!
تختخ : أن تنسحب الدورية الليلية من الأرض الخالية!

اندهش المفتش «سامى» وسأل :
سامى : لماذا... ومن يضمن عدم ظهور «السلعوة» مرة أخرى!
تختخ : لا توجد «سلعوة» فهى كما قلت لك «سلعوة» مزيفة! وهو ما سنكشفه من خلال خطتنا!
اندهش المفتش «سامى» وسأل :
سامى : وما هى خطتكم؟!
قال : تختخ وهو يبتسم : ستعرفها عندما نحققها ونكشف بها السلعوة المزيفة!
نظر المفتش سامى طويلا إلى تختخ ثم قال :
سامى : هذه مغامرة خطيرة... فكيف تتخلى الشرطة عن مسئوليتها!
تختخ : نحن سوف نقوم بتأمين المكان، ونحن الذين سوف نتعرض للخطر!
ثم ابتسم : تختخ وقال :
تختخ : هل تشك فى المغامرين الخمسة!
انتظر المفتش سامى لحظة ثم قال :
سامى : ومتى تريدون انسحاب الدورية!
تختخ : غدا!
كانت إجابة مفاجئة أدهشت المفتش سامى.. ومع ذلك قال :
سامى : كما تحب... ولكن كن على اتصال دائم بى!
شكر تختخ المفتش سامى وأخذ طريق العودة إلى الفيلا.... كان يفكر فى شىء واحد هو زنجر فالخطة التى رسمها تحتاج أن يكون كلبه العزيز فى كامل لياقته.... ولذلك عندما اقترب من الفيلا جاءه صوت زنجر وهو ينبح وكأنه يعلن عن وصول صاحبه، وما إن دخل بوابة الفيلا، حتى كان زنجر يقف فى نشاط، وأخذ يتقافز حول تختخ وكأنه يثبت له أنه أصبح سليما تماما.
فكر تختخ : لماذا لا يقوم بالمرور أمام فيلا حامد فى المساء، واتخذ قرارا، ولذلك عندما بدأت الشمس تأخذ طريقها للمغيب كان تختخ يقفز فوق دراجته، فقفز زنجر خلفه وانطلق إلى حيث فيلا حامد.... عندما وصل إلى أول الشارع تمهل فى سيره، فجأة زام زنجر ففهم تختخ أنه شم رائحة الدوبرمان، وما إن أصبح قريبا من الفيلا،

حتى ظهر حارس الدوبرمان ومعه الكلب، كان ضوء النهار لا يزال يكشف الأشياء ركز تختخ نظره على الحارس، وهو يستعيد كلمات مصطفى أبو حطب!! شخص حاد الملامح، طويل القامة، تبدو عليه العافية.

قال تختخ فى نفسه : إذن هو الذى اشترى السلعوة المحنطة من أبو حطب... زام الدوبر مان ثم نبح بعنف، فرد عليه زنجر بنباح قوى جعل تختخ يبتسم، أخذ الحارس طريقه إلى الأرض الفضاء، فأخذ تختخ طريقه إلى الاتجاه الآخر.

كان يفكر : فى أن أوصاف مصطفى أبو حطب تنطبق على الحارس تماما... استمر فى طريقه مبتعدا عن الفيلا.... لكنه فجأة قرر أن يعود فى اتجاه الأرض الفضاء... كان الظلام قد بدأ يخفى تفاصيل الأشياء، وإن كان الضوء الصادر من أعمدة الإنارة، يكشف جانبا منها، عندما اقترب من الأرض رأى الحارس والكلب يجرى أمامه، ويدور حوله، فجأة وقف الدوبرمان ورفع رأسه يتشمم الهواء، ثم اندفع فى اتجاه تختخ، حيث كان زنجر خلف تختخ على الدراجة، وفجأة قفز زنجر واتجه إلى الدوبرمان، لكن الحارس أطلق أشارة جعلت الدوبرمان يتوقف فى نفس اللحظة.

اطلق تختخ صفارة، فتوقف زنجر وعاد إليه. وضع الحارس طوقا من الجلد حول رقبة الدوبرمان وهو يمسك بسلسلة، واقترب من تختخ الذى ابتسم له، فقال الحارس.

الحارس : أراك كثيرا هنا.... هل تسكن قريبا!

تختخ : لا... ولكنى أحب المناطق الخالية... علاوة على أنها نزهة الكلب اليومية بعيدا عن الضوضاء والناس!

الحارس : لقد حذرتك من قبل من ظهور السلعوة الخطيرة التى تهدد من يمر فى هذا المكان!

ابتسم تختخ وقال :

تختخ : لا أظن أنها تجرؤ على الظهور مرة أخرى!

نظر الحارس إلى تختخ نظرة حادة، ثم قال بصوت خشن :

الحارس: أنت وشأنك... لقد حذرتك وأنت الجانى على نفسك!

ثم ترك: تختخ وانصرف.

همس تختخ وهو يبتسم : أشكرك على هذه النصيحة... وسوف نلتقى هنا مرة أخرى!

تردد صوت سيارة الشرطة فأخذ تختخ طريقه مبتعدا عن المكان وهو يقول لنفسه :

«من الغد لن تكون هناك دورية، لكن ستكون هناك مواجهة مع السلعوة المزيفة!

البقية فى الحلقة القادمة

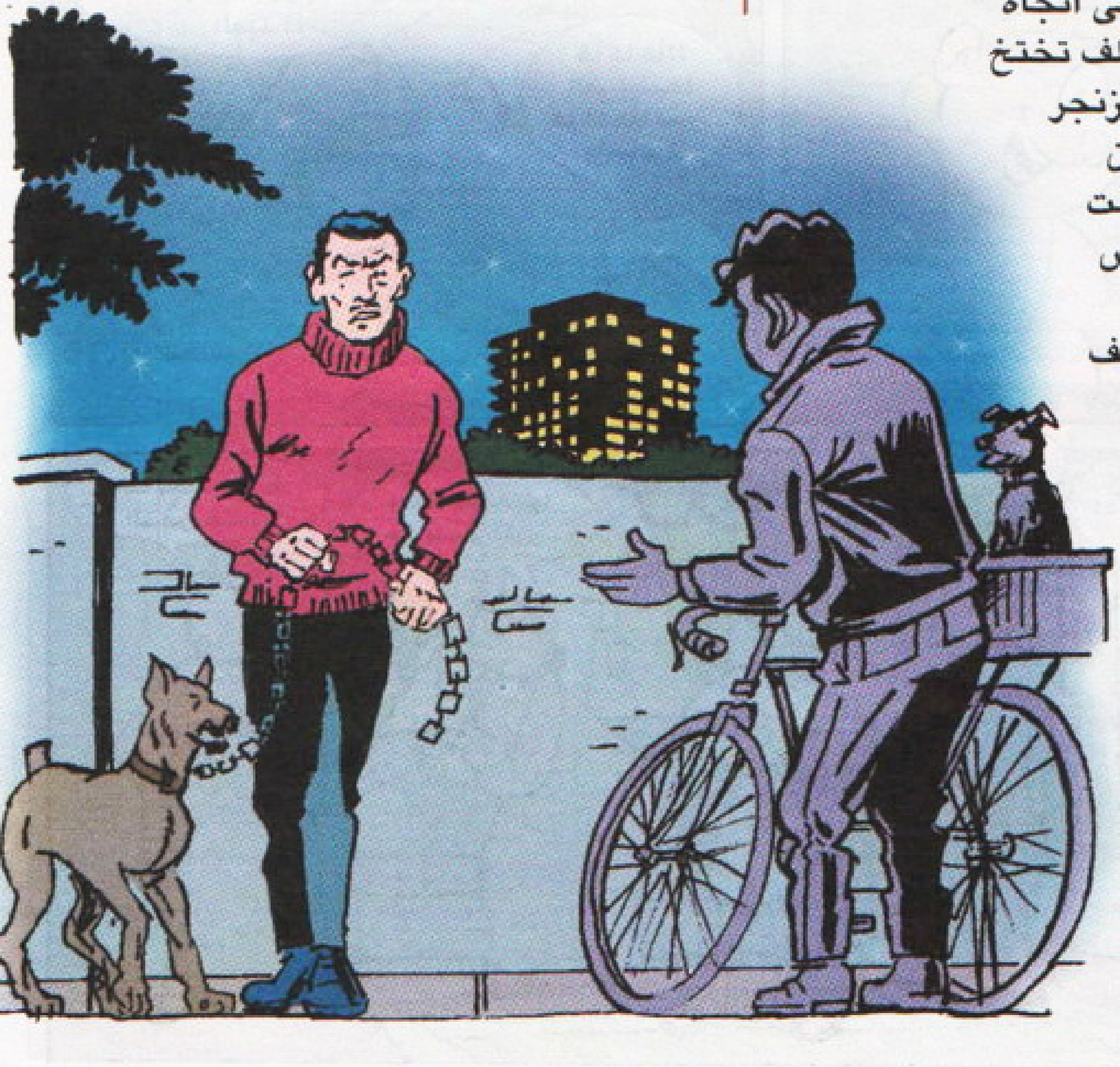

المغامرون الخمسة فى ..

لغز السلعوة

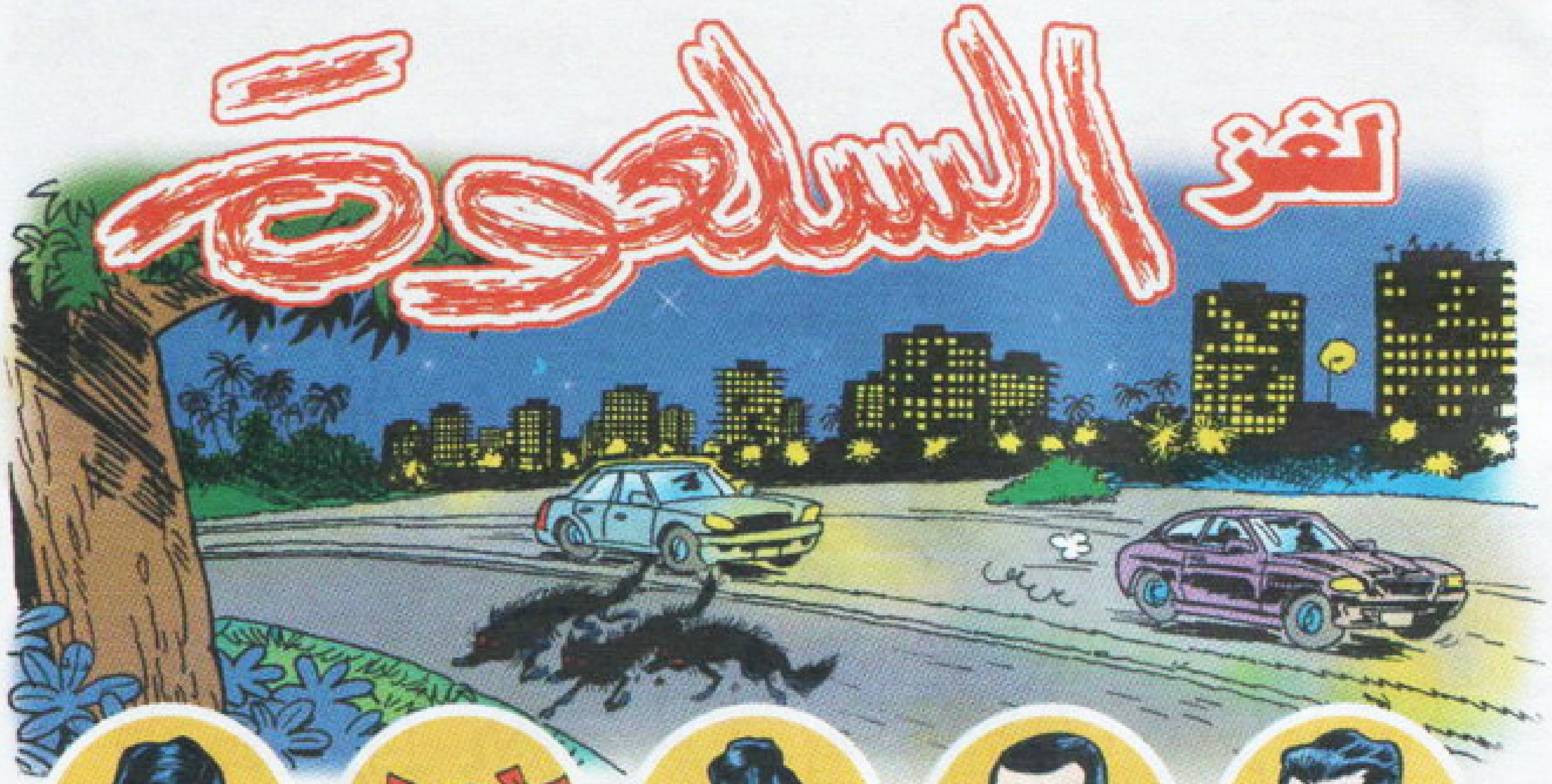

تختخ — محب — نوسة — لوزة — عاطف

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الثانية عشرة والأخيرة: كشف اللغز !

ملخص ما نشر: عندما استعاد (تختخ) ملامح حارس «الدوبرمان» وقارنها بالأوصاف التى أدلى بها «مصطفى أبو حطب» تيقن من أنه نفس الشخص الذى اشترى «السلعوة» المحنطة.. وقام «تختخ» بالاتصال بالمفتش «سامى» ثم التقى به فى مكتبه حيث قص عليه الحكاية كلها، ثم واجها الرجل الذى صدم «تختخ» بالموتوسيكل لمعرفة هل له علاقة بحامد أم لا؟ وهل كانت الحادثة مقصودة لإقصاء «زنجر» عن المهمة؟.. إلا أن الرجل أنكر معرفته بتختخ.. وحتى تكتمل خطة «تختخ» طلب من المفتش «سامى» أن يعمل على انسحاب الدورية الليلية من الأرض الخالية فى اليوم المقبل.. وفى نفس اليوم، وبعد أن اطمأن «تختخ» على أن «زنجر» الذى تعتمد عليه الخطة القادمة، فى كامل صحته ولياقته قرر المرور أمام فيلا «حامد» فى المساء.. وهناك التقى بحارس «الدوبرمان» الذى عاود تحذيره من «السلعوة».. وبانقضاء اليوم بدأ «تختخ» فى الاستعداد للجولة الخيرة والفاصلة فى اليوم المقبل لوضع نهاية للغز «السلعوة».

فى الصباح

أخذ «تختخ» ومعه « زنجر » إلى اجتماع المغامرين، وعندما اقتربا من فيلا محب ، أطلق « زنجر» نباحاً، يعلن به عن وجوده، وما إن دخلا الفيلا حتى كانت لوزة تقف فاتحة ذراعيها وقد امتلأ وجهها بالسعادة وما إن رآها زنجر حتى قفز من خلف تختخ واتجه إليها مباشرة، احتضنته لوزة فى إعزاز وهى تقول له :

أوحشتنى يا صديقى العزيز !

زام زنجر وكأنه يرد عليها، فى حين كان تختخ يراقبهما، فهو يعرف أن لوزة تحب زنجر تماماً.. تركهما وانصرف إلى البرجولا حيث الاجتماع، وما إن رأته نوسة حتى سألته :

نوسة : أين زنجر صديقنا العزيز؟!

ابتسم تختخ وهو يجلس قائلاً:

تختخ : نسينى وانشغل بصديقته لوزة!
قال محب : هل قابلت صاحب حادثة الموتوسيكل؟!
كانت حادثة عادية .. فقد اتضح أنه بعيد عما نفكر فيه !
عادت لوزة وزنجر يمشى بجوارها، فاحتفل به المغامرون ..وقالت نوسة:
الاحتفال يجب أن يكون عملياً!
ثم انصرفت، أخذ محب يداعب زنجر وكذلك عاطف، فهذه أول مرة يتغيب فيها زنجر عن المغامرين، عادت نوسة وهى تحمل طبقاً به قطعة لحم كبيرة. نظر إليها زنجر فى امتنان، وهز ذيله فى سعادة، وضعت له نوسة الطبق فى جانب ، فأقبل زنجر على قطعة اللحم فى لهفة .. فى حين انضمت نوسة للمغامرين، قال تختخ مباشرة:
الآن سوف نضرب ضربتنا الأخيرة !
لوزة : كيف سنضربها؟!
تختخ: الدورية الراكبة سوف تنسحب من موقعها الليلة، بعد أن طلبت من المفتش سامى ذلك، وطبعاً فإن صاحب السلعوة المزيفة! سوف يراقب الأرض.. وهذا قد يستغرق يوماً أو يومين، حتى يتأكد من عدم عودة الدورية إلى مكانها، فإذا تأكد أن الدورية قد انسحبت، فسوف يطلق السلعوة المزيفة ..وهنا تكون فرصتنا فى كشف اللغز !
قالت نوسة : إن ذلك سوف يحتاج إلى مراقبة الأرض كل ليلة!
تختخ : وهذا ما سنفعله، سوف ننتظر عدة أيام حتى يطمئن صاحب السلعوة، ثم نظر هناك مرة أو مرتين، بعدها سوف يطلق السلعوة المزيفة، حتى يخيف الناس من جديد !
عاطف : ومن سيقوم بالمراقبة !
تختخ : أقوم أنا ومعى عاطف يوماً، بعدها محب وأنا!
لوزة : ولماذا لا يذهب المغامرون الخمسة معاً؟!
تختخ : إن ذلك قد يمنع صاحب السلعوة من إطلاقها، فالسلعوة لا تهاجم مجموعة، إنها تهاجم واحدا بمفرده!
نوسة : ومتى تبدأ المراقبة !
تختخ : كما قلت سوف لن نظهر هناك لمدة يومين أو ثلاثة، بعدها يمكن أن نبدأ المراقبة !
توقف لحظة عن الكلام ، ثم أضاف :
تختخ : فى ذهنى خطة معينة سوف ننفذها !
سألت لوزة : وما هى هذه الخطة؟!
تختخ: عندما أذهب أنا ومحب وعاطف فسوف يكون معنا زنجر لكننا لن نظهر معاً، سوف يظهر أحدنا،

فى حين يختفى الآخر ومعه زنجر وعندما تظهر السلعوة المزيفة، ينطلق زنجر اليها ونرى ما سيحدث بعدها !

قالت نوسة : ولماذا لا يخيفنا بالسلعوة وهو يرى أننا صغار؟!

عاطف : ممكن طبعا، ولذلك أقترح أن يقوم بالمراقبة مجموعة المغامرين الخمسة معاً

تختخ : نجرب، فإذا لم تظهر السلعوة نعود للخطة التى فكرت فيها !

مر يومان كان المغامرون الخمسة يجتمعون ومعهم زنجر يناقشون خطة تحركهم ، فى اليوم الثالث اجتمع المغامرون الخمسة ومعهم زنجر ثم اتجهوا الى الأرض الخالية بدراجاتهم وهناك أخذوا يدورون فى المنطقة، فى انتظار أن تظهر السلعوة ، لكنها لم تظهر فعادوا، لكن فى اليوم التالى، اتفق تختخ مع محب على أن يذهبا إلى الأرض الخالية فى وقت متأخر .

فى العاشرة مساء اتجه تختخ ومعه زنجر إلى فيلا محب الذى كان فى انتظاره هو ونوسة التى قالت : أرى أنها مغامرة أن تذهبا وحدكما !

ابتسم تختخ وقال : إن حياتنا كلها مغامرة، وإلا ما كنا المغامرين الخمسة !

هزت نوسة رأسها موافقة وهى تقول : عندك حق ! ودعتهما وتمنت لهما العودة بسلام، أخذ تختخ ومحب وزنجر طريقهم إلى الأرض الخالية، مروا أمام فيلا حامد التى كانت صامتة تماماً، وعندما تجاوزوها همس محب !

كان يجب ألا نمر من أمام الفيلا

تختخ : بالعكس ..أتمنى أن نلقى حامد لنريه أن هناك من لا يخاف من السلعوة وربما يكون هذا دافعاً له لاطلاقها !

وصلا إلى الأرض، كانت أضواء بعيدة تنير المكان إنارة خافتة، وكان الصمت يشمل المكان، فبدا موحشاً .. همس محب أنه وقت مناسب لظهور السلعوة،

فجأة ظهر رجلان يقطعان الطريق وهما يتحدثان،

همس تختخ :

لقد بدأ الناس يعودون للمرور من المكان !

«محب»: ربما لأنهم عرفوا أن هناك دورية الشرطة التى تحقق لهم الأمان، فى نفس الوقت فمرور الناس يجعل صاحب «السلعوة» يفكر فى إطلاقها، خصوصا بعد أن انسحبت الدورية، وعاد الناس!

«تختخ»: هذا صحيح! وهذه فرصتنا لنكون موجودين كل ليلة!

اقترب الرجلان من «تختخ» و«محب»، فقال أحدهما:

«الرجل»: ألا تخشيان ظهور «السلعوة» فى هذا الوقت المتأخر؟!»

ابتسم «تختخ» وقال:«إن وجود الشرطة يجعل المنطقة آمنة!»

«الرجل:» هذا صحيح: ولكنكما صغيران، والدورية ليست ثابتة، فهى تتجول فى المنطقة كلها! هيا معنا!»

انصرف «تختخ» و«محب» مع الرجلين حتى ابتعدا عن الأرض الخالية، وعندما أصبحا وحدهما قال «محب»:

إن عودة الناس سوف تدفع صاحب «السلعوة» إلى إطلاقها من جديد، حتى يمنع الناس من المرور أمام الأرض، والمؤكد أنه يراقب ذلك، فلماذا لم تظهر

«السلعوة» فى وجود «الدورية»!.

«تختخ» إن ظهور الرجلين ومرورهما أمام الأرض فى صالحنا حتى نصل إلى حل لغز «السلعوة» المزيفة!

«محب»: إذن علينا أن نوجد كل ليلة، فنحن لانعرف متى تظهر «السلعوة»؟!»

واتفق الاثنان على العودة غدا فى نفس الموعد، على أن يكون معهما «عاطف» وبذلك يكون المغامرون الخمسة» قد اشتركوا فى حل اللغز، وفى الليلة التالية استعد «تختخ» لتنفيذ خطته التى فكر فيها، لبس بنطلون «جينز» قديما متسخا ووضع فوق رأسه طاقية، وفى قدميه «كاوتشا» خفيفا نظر لنفسه فى المرآة وابتسم، ثم حمل حقيبته الصغيرة، وخرج من الغرفة فى طريقه الى حيث دراجته فى الحديقة، عندما رآه «زنجر» زام فقال له «تختخ»: أنت الوحيد الذى يكشفنى مهما تخفيت!»

ثم قفز فوق دراجته، فقفز «زنجر» خلفه، وانطلق.. وعندما وصل إلى فيلا «محب» ورآه «عاطف» و«محب» حتى انفجر فى الضحك، وقال «عاطف»:

«لماذا تظهر فى هذه الصورة؟!»

«تختخ»: «حتى يظن صاحب «السلعوة» أننى أحد العمال فى طريقه إلى بيته، فمن يدرى، قد تظهر «السلعوة» الليلة!»

قال «محب»: «إذن ستكون وحدك!»

«تختخ»: هذه هى الخطة، فأنتما ومعكما «زنجر» سوف تختبئون، وسوف أمشى وحدى.. فإذا ظهرت «السلعوة» «أطلقا» «زنجر» عليها، فهى سوف تهاجمنى وسوف يقوم «زنجر بدوره!»

تحركوا فى اتجاه الأرض، لكن قبل الوصول إليها، انفصل عنهما «تختخ» وأخذ نفس الطريق الذى كان يمشى فيه الرجلان، فى الوقت الذى اتجه فيه «محب» و«عاطف» ومعهما «زنجر» إلى فيلا بعيدة ليختبئوا بجوارها.

كان الاثنان يلمحان «تختخ» فوق دراجته فى الظلام وهو يصفر بفمه لحنا لأغنية وكما توقع تماما فقد ظهرت «السلعوة» من بين أكوام «الزبالة» فى الأرض. وما إن وقعت عيناها على «تختخ» حتى اندفعت إليه، فى نفس اللحظة أطلق «محب» وعاطف «زنجر» الذى ما إن رأى «السلعوة» متهجة إلى «تختخ» حتى كان أسرع من البرق فى الطريق إليها، وقبل أن تصل الى «تختخ»، حتى كان «زنجر» قد قفز فوقها وأنشب نيابه فى رقبتها ودارت معركة بين «زنجر» و«السلعوة». كان «المغامرون يشاهدونهما فى دهشة، فقد كانت معركة عنيفة.. كان «عاطف» يشعر بالحزن خوفا على «زنجر»، فقد كانت «السلعوة» عنيفة فى هجومها، استمرت المعركة مدة طويلة، حتى ظن «المغامرون» أنها لن تنتهى إلا بعد أن تفقد «السلعوة» حياتها،

أو يفقد «زنجر» حياته، كان «تختخ» يفكر: هل يتدخل «ببخاخة» المخدرات التى يحملها فى حقيبته، لكن تدخله يمكن أن يؤثر على «زنجر» أيضا وفجأة، انسحبت «السلعوة» وهى تعدو بسرعة هاربة، ولم يتركها «زنجر» فاندفع خلفها، لكنها دخلت بين أكوام الزبالة، وخشى «تختخ» على كلبه العزيز فاطلق صفارة جعلت «زنجر» يتوقف وهو يلهث، ثم يجر، فهم «تختخ» أن «زنجر» قد أصيب إصابة شديدة، أسرع إليه وحمله، ثم وضعه على دراجته، وانصرف مبتعدا عن المكان، تحدث إلى «محب» فى تليفونه المحمول، وأخبره أنه فى طريقه إلى المستشفى لعلاج «زنجر».

فى المستشفى، لم يكن الدكتور موجودا، فقد كان الوقت متأخرا، لكن مساعد الدكتور، بدأ فى تطهير جروج «زنجر» الذى كان ينظر إلى «تختخ» وكأنه يعتذر له لأنه لم يجهز على «السلعوة»، وبينما المساعد ينظف مخالب «زنجر»، حتى ملأت الدهشة وجه «تختخ» فقد كان هناك شعر أسود بين أظافره، وبجواره شعر بنى اللون... تذكر «تختخ لون» «الدوبرمان» الذى كان بنى اللون، قال فى نفسه: «تماما كما توقعت.. أن «الدوبرمان» هو «السلعوة» المزيفة «متخفيا فى جلد» «السلعوة» المحنطة، فجأة جاء صوت عرفه «تختخ» إنه صوت حارس «الدوبرمان»، كان يسأل عن الطبيب.. طلب «تختخ» من مساعد الدكتور إخراج الشعر من بين أظافر «زنجر»، وجمعه فى قطعة قطن، فهو الدليل على كشف «السلعوة» المزيفة... وبسرعة اتصل «تختخ» بالمفتش «سامى» وشرح له ماحدث، وخلال ربع ساعة، كان المفتش «سامى» موجودا أمام «تختخ» وقال له أنه تأكد من أن قطعة الأرض يملكها يونانى ترك «مصر» منذ سنوات بعيدة. قدم له «تختخ» قطعة القطن بها شعر «السلعوة» وشعر «الدوبرمان».

أسرع المفتش «سامى» إلى الغرفة التى بها «الدوبرمان» وحارسه، وخلفه «تختخ» فى ملابس التنكر، قال المفتش «سامى» للحارس: «أنت صاحب هذا الكلب؟»

رد «الحارس»: إننى حارسه!»

قال «المفتش»: «وأين صاحب الكلب؟!»

أجاب «الحارس»: «فى الفيلا!»

قدم له المفتش قطعة القطن وفيها الشعر الأسود والبنى، فتجمد وجه «الحارس».

قال المفتش: هل هذه هى السلعوة؟! لم ينطق الحارس. طلب من مساعد الدكتور التحفظ على «الدوبر مان» وأمر بالقبض على الحارس.. وفى غرفة زنجر اجتمع المفتش مع تختخ ومحب وعاطف.

ربت المفتش على زنجر وهو يقول:

لقد أديت عملا بطوليا ياعزيزى زنجر!

ونظر الى المغامرين وهو يبتسم ويقول:

أنتم كعهدى بكم.. لقد قدمتم عملا عظيما بكشف هذه السلعوة المزيفة التى أخافت الناس واعتدت عليهم.. إننى أهنئكم وسوف يتم القبض على صاحب «الدوبر مان» لمحاكمته.

عندما انصرف المفتش سامى أحاط المغامرون بزنجر الذى كان يئن من الألم، وقال عاطف:

لو كانت لوزة هنا لبكت حزنا على آلام زنجر!

قال تختخ لكنه قام بعمل عظيم

تمت